



٢١٨
ش ا

شرعة الاسلام، تأليف إمام زاده، محمد بن أبي بكر
-٥٧٣هـ. كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.
١٠١ ق ١٥ س ٥ر٢١×٥ر١٤ سم
نسخة حسنة، خطها تعليق مقروء، يليها منظومة
٦٧٧٤
وفوائد.
أوقاف بغداد ٢:٤٣٩ مخطوطات الموصل: ٦٣
١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ.

ق ١٢ م
٥

٩/٢/١٤٠٩هـ

هذا كتاب شرعة الاسلام للامام الواعظ ركن الاسلام
محمد بن أبي بكر المعروف بإمام زاده الحنفي المتوفى ٥٧٣ سنة
ثلاث وسبعين وخمسمائة : كتاب نفيس كثير الفوائد في مجلد
قال فيه فهذه عقود منظومة في سنن سيد المرسلين منتقدة من
كتب الأئمة من علماء الدين فإنه أول .. الخ
ورتبه على احدى وستين فصلاً وشرحه وشرحه المولى يعقوب بن سيدي
شرحاً مفيداً وشرح الشيخ محمد بن عمر المعروف بقودر افندي في مجلدين
وهو اعظم شروح اهـ كشف الظنون لحاجي خليفة ص ٤٩٥
لكاتب جلبي

...ابي الاسود الدؤلي من معاوية رضي الله عنه مقام حسن فوعده وعدا

هذا له [illegible] فقال من البحر الرمل

لا يكن برقك برقا خلبا ان خير البرق ما الغيث معه

والخلب بضم المعجمة

محمد بن [illegible]

[illegible] بعد الرامك لي فشدّ بيد عادة منتزعه

[illegible] برق لا غيث فيه كانه خادع ومنه قيل للذي يعد

ثلاث [illegible] بشد اللام اخره موحدة

قال [illegible]

وله ايضا من البحر الوافر يخاطب ولده لما لزم البيت وترك طلب المعيشة

ولا تعجز انت كبرق خلب

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء

تجي بملئها طورا وطورا تجي بحماة وقليل ماء

وكان القطري شجاعا مقداما لا يهاب الموت وفي ذلك يقول مخاطبا لنفسه من الوافر

اقول لها وقد طارت شعاعا — من الابطال ويحك لا تراعي

فانك لو سالت بقاء يوم — على الاجل الذي لك لم تطاعي

فصبرا في مجال الموت صبرا — فما نيل الخلود بمستطاع

ولا ثوب الحياة بثوب عز — فيطوى عن اخي الخنع اليراع

سبيل الموت غاية كل حي — وداعيه لاهل الارض داعي

ومن لا يغتبط يسام ويهرم — وتسلمه المنون الى انقطاع

وما للمرء خير في حياة — اذا ما عد من سقط المتاع

انتهى قال بعضهم وهذه الابيات تشجع اجبن خلق الله وما اعرف في الباب مثلها

هذه فهرست هذا الكتاب المسمى بشرعة الاسلام مشتمل على فصول

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على معرفته بالمشاهد والاعلام وتعبدنا
لكرامتنا باقسام العبودية والاحكام وشرع لنا فيما يصلحنا في
الدارين سنن الاسلام وهدانا الى ما ارتضاه من امر الدين بنبيه
محمد عليه السلام وجعله قايدنا وسايقنا بلطيف خلقه الى دار السلام
صلى الله عليه وعلى اله ما لمع في السماء برق وتهلل غمام اما بعد
فهذه عقود منظومة من سنن سيد المرسلين وامام المتقين
منتقدة من كتب الائمة المهتدين من علماء الدين مفصلة شذورها وعقايلها
المشغوف باجتنائها [illegible] للمستضيء بمصابيح اضوائها
فانه اولى ما يلقى به العمال اهل الايمان واحق ما يتحفظه اهل الايقان
بل لا مندوحة دونه لسالك سبل الهدى كيلا يتردى به الهوى في
هوة الردى كما قال رب العالمين جل جلاله
فماذا بعد الحق الا الضلال وما الحق الا فيما قاله او
عمل به او اشار اليه او تفكر فيه او خطر بباله او هجس
في خلده من كان لا ينطق عن الهوى ولا يامر ولا
ينهى

الا بما ينزل عليه او يوحى اليه ومن كان صفته هذا في [illegible]
ما زاغ البصر وما طغى ومن كان ارفع فوق المقربين اجمعين الى المقام
الادنى والمقام الاسنى [illegible] الكريم [illegible]
[illegible] في [illegible]
واليه المصعد والماب ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا
رشدا الفصل الاول في التحريض على اتباع سنة سيد
المرسلين من [illegible] الكتاب والحديث اعلم يا اخي ان اجمع اية
في هذا الباب قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
[illegible] فاتباع الرسول عليه السلام فرض [illegible]
[illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به [illegible]
سنتي [illegible] عليه شفاعتي [illegible]
احياها ومن احيا [illegible]

وسميتها بشرعة الاسلام

وجاء في الآثار المشهورة ان المتمسك بسنة سيد العالمين عند فساد

الخلق واختلاف المذاهب والملل كان له اجر مائة شهيد فانه كالقابض

على الجمر اي لا يستطيع ان يقول الا باسناده والمراد من هذه السنة التي يجب

التمسك بها ما كان عليه الرسول الذي شهد لهم بالخير والصلاح والرشاد

وهم الخلفاء الراشدون ومن عاصر سيد الخلق ثم الذين من بعدهم من

التابعين ثم من بعدهم فان احدث بعد ذلك امر على خلاف مناهجهم

فهو من البدعة وكل بدعة ضلالة وقد كانت الصحابة ينكرون اشد الا

نكار على من احدث امرا او ابتدع رسما لم يعهد في عهد النبوة قل ذلك

او كثر صغر ذلك او كبر كان في المعاملة او في العبادة او في الذكر في السنة

ترك البحث والتفتيش عما جاءت به السنة بعد ما صحت سنده و

استقامة متنه فانه يجر الى التعمق في الدين وانه مفتاح الضلالة وما هلكت

الامم الماضية الا بطول الجدال وكثرة القيل والقال بل بعض من

على ما ثبت ... يدعو اليه او يحكم به ولا يصغي الى كلامه

فصل فيما ثبت بالسنة من

اهل البدعة ...

عقائد ... ما جاء في حديث ... قال جبرائيل عليه السلام

وفي سؤاله ...

٣

وهو ان يؤمن العبد ويصدق بالله تعالى وحده لا شريك له و

بملائكته وكتبه ورسله اجمعين وبالبعث بعد الموت وبالقدر خيره

وشره من الله تعالى ثم يؤدي الاقرار الصريح بذلك ... فرضا لازما فيه

ويلتزم الصلوات الخمس اداء فانه على شرائطها ... فيها

وهو اجبها ويؤدي الزكاة في المال الحقة على شرائطها فرضا مفروضا

وصوم الشهر وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ثم يعتقد ان من انطوى

قلبه على هذه الجملة واداها لسانه واطمأن بها قلبه فهو ان شاء الله من اهل الجنة

بفضله وكرمه ويرى ان المؤمن لا يخرجه عن ايمانه ذنب كما لا يخرج

الكافر عن كفره احسانه وانما حكم المؤمن من صاحب الكبيرة

القيمة ان شاء عاقبه الى ما شاء وان شاء عفا عنه قبل ان

يذوق العذاب فقد جاء في الحديث انه يخرج من النار من كان في قلبه

مثقال ذرة من الايمان اي ادنى شيء من يقين الذي حمله ذلك على ذكر الله

تعالى يوما على اخلاص او زجره عن محظور مخافة الله تعالى ولا يكفر

احد بذنب ولا يخرجه عن الاسلام بعمل ... كافرا ويكف

لسانه عن اهل القبلة ولا يشهد على احد منهم بالكفر والفرقان

والنفاق ويكل سرائرهم الى الله فيما يسرون ويظهرون من امورهم
فاعمالهم ومن السنة الاوسط ان تعلم ان الاقلام قد جرت بما
هو كائن من امر الدين والدنيا رطبه ويابسه كما قال الله تعالى في
محكم كتابه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وان السعادة و
والشقاوة مكتوبتان وكل ميسر لما خلق له فالسعيد يستعمل بعمل الجنة
وبه يعمل وعليه يختم امره والشقي كذلك فلا تقديم لما اخره الله تعالى ولا
تاخير لما قدمه ولا تعطيل لما احكمه ولا نقض لما ابرمه وكل ذلك بقدر
حتى العجز والكيس والخلق والخلق والرزق والخير والشر والاجل ويصلي
العيد والجمعة خلف كل بر وفاجر من ولاة الاسلام ويصلي على من مات
من اهل القبلة كائنا من كان ويشهد الصلوات الخمس في الجماعة و
يجاهد مع كل خليفة اعداء الله تعالى كان او فاجرا ولا يخرج على امام
المسلمين بالسيف ولا على احد من اهل الاسلام ويدعو بالصلاح و
الخير والمعافاة والاستقامة والرشاد والسداد لامام المسلمين على
ما كان عليه من العمل فان ما يصلح الله تعالى على يديه من امر العامة اكثر مما
يفسد [illegible] ويطيع امامه فيما اباحه الدين وان كان عبدا حبشيا

ولا يطعن

٤

ولا يطعن في سلف العلماء بما زلت به اقدامهم ولا يتخذهم غرضا ويخرج
جهلا عن مطاعن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فقد كانوا في اعلى
المراتب من الدين والتقوى والجهد والزهد والهدى وقد وعدهم
الله تعالى بالمغفرة والعفو في سقطاتهم بصحبة سيد المرسلين محمد عليه السلام
وقيامهم بخدمته ونصرته فلا يبسط لسانه فيهم الا بحسن ما وعدهم
عليه فان احدنا لو انفق ملء الارض ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا
نصيفه فاذا سئل عن احوالهم فليقل تلك امة قد خلت لها ما كسبت
ولكم ما كسبتم ولا تسألون فيعفو انهم بنجاح وهب الله لهم ويذكر
من محاسنهم ما يؤلف قلوب الامة عليهم ويحفظ حق النبي
عليه السلام فيهم ويحبهم بحب رسول الله كما يحب رسول الله بحب
الله تعالى كل ذلك من سنة اهل الايمان ولا يخاصم ولا يجادل احدا في
الدين فان ذلك يحبط الاعمال ولا يجادل احدا في متشابهات القرآن
فانه يقرع باب الضلال وان الجدال امر الى [illegible] فليكن سالكا ولا
يمكنهم من المسألة والقاء الشبهات كما [illegible] الخليل عليه السلام
ويرى المسح على الخفين [illegible] في السفر والحضر [illegible]

على عباده فضلاً منه ومنة فلا يرد عليه فضله ومنته الأغوى
ويؤمن بعذاب القبر ويتعوذ بالله منه فانه ثابت باشارة الكتاب وظاهر
الحديث والآثار ولا يتكلم في الدين بحكاية بل يتبع الكتاب والسنة
فيما يقول ويعمل ويحكم الا ان يرى رأيا يوافق حكم الكتاب والسنة
فلا يكون رأيا محضا ومن عمل برأيه في جميع امره فهو من الخاسرين و
لا يتبع القياس في جميع مسائل الدين واحكامه فان اول من قاس
ابليس اللعين وهو مفتاح الضلال كما نرى ولا ينظر احد الى صفات
الله تعالى وذاته المتعالي عن القياس والاشباه والاوهام والخطرات
ففي الحديث ان هلاك هذه الامة اذا تكلموا في ربهم جل جلاله وان
ذلك من اشراط الساعة ولا يتكلم في القدر ولا يبحث عن سره فانه
بحر عميق وطريق مظلم وانه سر الله تعالى لم يطلع عليه احد فلا
يتكلف من ذلك شيئا فيتردى في هوة بعيدة عاقبتها قعرها
ويؤمن بانه بعث شرائع الامم الماضية ولا يتكلم اثنان في القدر
الا افترى احدهما على الله كذبا فاحشا فان عارضه انسان
في القدر فليسكت [illegible] فانه من السنة

وتعظيم

وتعظيم الله ان لا يتكلم فيه بشيء من ذلك ويتورع عن سماع ذلك كما قيل
كان النبي عليه السلام يخر ساجدا لله تعالى متى سمع ما يتعالى عنه رب العزة
جل جلاله تعظيما ولا يجيب السائل عن الله تعالى الا بما جاء في القرآن [illegible]
سورة الحشر من ذكر افعاله وصفاته ولا ينفق العمر في صفاته تعمقا
فان ذلك من الشيطان ويحذر من ذلك وفساده اكثر من نفعه ولا يرغب
ولا يعرض عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله الى غيرهما من [illegible] ففي الحديث
تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها ولا يزيغ بعدها الا هالك وقال
في حديث آخر لو كان موسى عليه السلام حيا ثم ادرك نبوتي لاتبعني
ولا يتبع ما لم يعلمه فان الله تعالى لم يكلفنا علمه رحمة منه وفضلا
ويتحرى الاقتصاد في العلم والعمل في امر الدين فان افضل الملل السمحة
الحنفية وخير الناس المقتصد في الدين غير الغالي فيه ولا الجافي
عنه وما هلك من قبلنا الا بالغلو حتى قالوا المسيح ابن الله وعزير
ابن الله الى غير ذلك من هواجس الغلو وكذلك الاقتصاد في العمل وهو
الهدى الصراط المستقيم ولا يتشدد [illegible] والتحمل [illegible]
بنقلها من وظايف [illegible] وهو خشالم

اي يتعمد ويختار شرائع الوسط بين الافراط والتفريط
اي الجافي عن الخروج المتعمد البعيد

لله و انفقهم يحيى وصي قد يتزوج النساء ويتناول من الحب
احيانا ويصوم ويفطر ومن السنة ان يستعيذ بالله تعالى من خطرات
بالمن هي ... من شبهات الدين ويقول امنت بالله و
ملائكته وكتبه ورسله هو الاول والاخر والظاهر والباطن و
هو بكل شيء عليم كلما هجس في قلبه ما ينبغي جلال الله تعالى
ومن سنة السلف الصالح مجانبة اهل البدع فان النبي عليه السلام
قال لا تجالسوا اهل الاهواء والبدع فان لهم عرة كعرة الجرب وقد نهى
عليه السلام عن مفاتحة القدرية بالسلام وعن عيادة مرضاهم
وشهود جنائزهم والاستماع لكلام اهل البدعة اجمعين فان استماع
اشعارهم باستماع القول واهانتهم بابلغ الهوان فقد في الحديث
من انتهر صاحب بدعة ملأ الله تعالى قلبه امنا وايمانا ومن اهان صاحب
بدعة امنه الله تعالى يوم القيامة من الفزع الاكبر ولا يتفكر في ذات الله تعالى كما
لا يتكلم فيه فانه لا يدركه ولا يزيد الا التحير ودهشة ومن السنة
... رؤيته بالابصار جائز ... الاهل
الايمان ... وبجنة وبشفاعة

الانبياء

الانبياء عليهم السلام وبشفاعة الناس بعضهم لبعض و...
من كذب بالشفاعة لم ينلها ويلازم السواد الاعظم في الجماعة
والطاعة ولا يفارقه شبرا فان الله تعالى لا يجمع هذه الامة على الضلالة
فمن الحق معهم حيث ما كانوا فان شر الناس ...
المرء بعمله فان خطأ الرجل في الجماعة اقرب عفوا من صواب المنفرد
القبول والسواد الاعظم هم الطائفة القائمة بامر الله تعالى المتمسكة
بسنة رسول الله عليه السلام ومنهج الخلفاء الراشدين المهديين بعده ولا
يخلو كل قرن منهم ابدا وفي الحديث لا يزال طائفة من امتي على الحق
ظاهرين حتى ياتي امر الله تعالى وفي حديث اخر في كل قرن من امتي سابقون

فصل ومن سنة الاسلام في الدين كلها اخلاص النية لله تعالى
فانه لا عمل الا بالنية ولكل امرئ من عمله ما نوى فمن كانت نيته الدنيا
فهي ثمرته من عمله ومن كانت نيته ثواب الاخرة ورضا ربه تعالى فذلك
مناله ومنتهى مراده فليكن نية العبد ... الخالق
الهداية ورضا ... والاخلاص فيها فان
نية المومن خير من عمله الا ان العمل ... الرياء و... مسلمة

عن الوقوع في النفاق وان التجمل لا يكتب له بحسن نية الصدقة في
الصلوة والحج والغزو وان لم يعملها اذا صدقت نية وخلصت سريرة
في ذلك بل يكون له شركة في اثم القتل والزنا وغيرهما اذا رضيه من عامله
واشتد حرصه على فعله وقد حدث من حضر معصية فكرهها فكانما غاب
عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن حضرها وفي حديث اخر من احب قوما على اعمالهم
حشر في زمرتهم وحوسب بحسابهم وان لم يعمل باعمالهم فالنية
امر عظيم عليها مدار العباد يحشرون عليها ويحاسبون عليها و
يثابون ويعاقبون بها ويتفاوت الحسنات والسيئات بتفاوتها
ويقبل العمل ويكثر بصلاحها وفسادها وبها يمتاز عمل الحي العاقل
البالغ عن فعل البهائم المهملة والعبادة عن العادة والفعل النافع
عن اللغو والعبث فصل في فضل العلم وسنة التعليم
والتعلم اعلم ان علم الدين افضل ما يحوزه العبد من المراتب
واشرف ما يكتسبه [illegible] فقه الحديث قليل العمل مع العلم
كثير وكثير العمل مع الجهل قليل [illegible] عليه السلام فضل
العالم على العابد كفضلي على ادناكم وقال عليه السلام فقيه
واحد

واحد اشد على الشيطان من الف عابد فمن فرائض الاسلام
تعلم ما يحتاج اليه العبد في اقامة دينه واخلاص عمله لله تعالى و
معاشرة عباده فيما يعرف الله تعالى من اياته الواضحة وشواهده الناطقة
ومعرفة ما يجب لله عليه في نفسه وماله في ليله ونهاره ومعرفة
سنن النبي عليه السلام في اقامة ما فرض الله تعالى لعدل السبيل وقوم
المناهج فانه لا يعرف التبيان من ادبه الله فاحسن تاديبه وهذبه
فاجمل تهذيبه فهذا اهم ما يحتاج اليه العبد من علوم الدين
ويدخل فيه علم الاخلاق من علم اليقين والاخلاص والزهد و
التواضع والنصيحة ويدخل فيه احكام الشريعة نحو معرفة الجواز
والفساد والحل والحرمة والكراهية والاستحباب ويدخل فيه معرفة
اداب النفس من العفة والشفقة والتودد والحياء والسماح وحسن
التدبير والنظر في الامور والاخذ بالحزم في الدين ومجاراة الحمق
واحتمال اذى الخلق وصلة الرحم المقطوعة وبر الجافي واعطاء
المحروم [illegible] والعفو عن الظالم والاحسان الى المسيء [illegible] وكف اذى
الخلائق باليد واللسان والجنان [illegible]

هذا العلم ويثبت به الوعظ هذا المقصود وينبغي في تعلم هذا
للعلم ان يعرف به الله تعالى واليوم الاخر وان يعلم الجاهل ويرشد
المغرور ويوقظ الغافل فان التعلم لغير الله حرام باطل [illegible]
لا يعمل به علما ضايع وفي الحديث علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه
ونفع العلم حسن الاعتقاد في العباد فمن لم يزدد بالعلم
ورعا وزهدا لم يزدد من الله الا مقتا وبعدا وقد كان النبي
عليه السلام يتعوذ بالله من علم لا ينفع ويقول العلم علمان
علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله تعالى على ابن آدم
لم ينفعه علمه حتى جهله وقال اشد الناس عذابا عالم لم
ينفعه الله بعلمه ومن لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن قلوب الناس
كما يزل القطر عن الصفا ومن سنة السلف ان لا يولج جمع العلم
ويسوف العمل به منتظرا فراغه من التعلم فان ذلك من تسويل الشيطان [illegible]
وخدع النفس فان الاجل ربما يخترمه قبل البلوغ بحق العلم
فينبغي ان [illegible] طين ولا يتبع غرايب العلم
قبل احكام اصول [illegible] الموت قبل
نزوله

نزوله وان الله تعالى يسال العبد عن فضل علمه كما يسئل عن فضل ماله
ليكن منهج ابين الناس حسن السمت والوقار والتودد والكرم والاحتياط
فليس على الشيطان اشد من عالم يتكلم بعلمه ويسكت بعلمه [illegible]
عند الله تعالى من علم يزينه حلم [illegible] العالم [illegible]
وهو اعز شيء [illegible] في تعلم الاشياء [illegible]
على احسنه وارشده ويتقي [illegible] حظا كافيا فقد قيل من طلب الدين
بالكلام وحده تزندق ومن طلبه بالزهد وحده ابتدع ومن طلبه با
الفقه وحده تفسق ومن تفنن تخلص ولا يستكثر من كتب العلم
من غير حاجة لها ولا وقوف على ما فيها فانه من اشتراط الساعة [illegible]
من العلم ما يقام به سنة او يثلم به بدعة ففي الحديث من اتى حديثا
الى امتي ليقام به سنة او يثلم به بدعة وجبت له الجنة ولا [illegible]
والتعلم اذا لم ينجع في قلبه منه شيء فانه اذا دخل سامعه نفعه يوما فيبقى
الى ان جاء اجله الذي ينفعه بما علمه ويعلمه بما ينفعه فانه كفى بترك العلم
تضييعا واهمالا [illegible] ونابه وقيل [illegible]
في طلب الحديث والعلم [illegible]

مثلا اسمع بعد ولا يخبر عن العامل الى ان يأتيه الموت ولا يظن بنفسه غنى عن العلم

بعد قوله تعالى [illegible] عليه السلام وهو اعرف العارفين بالله تعالى هل اتبعك على ان تعلمن

ومن السنة ان يطلب العلم كل انسان وخبير فيجمعه فانه يتيسر

طلبه فيفهم وينتفع لمن عنده خبرا ولو حرفا ويتملق لمعيده وليسترجعه

ويخدمه ويحترمه فقد قال عليه السلام من علم عبدا آية من كتاب الله تعالى

فهو مولاه ولا ينبغي له ان يخذله ولا يستأثر عليه احدا فان فعل ذلك

فقد فصم عروة من عرى الاسلام ومن احترام المعلم والجلال ان لا يقرع عليه

باب داره بل ينتظر خروجه كما قال الله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان

خيرا لهم ولا يخالفه فيما يأمره به من صالح الدين ويتحرى مسرته في ذلك ويقدم

حق معلمه ولا يتبع زلته وهفوته ويحمل ما يسمع من سقطاته على احسن

تأويله ومن سنة الكلام ان يكظم غيظه على سماع العلم لا ينحاط به يهزل

فيمتنع قلبه ولا يضحك فيه ولا يلعب به فيموت قلبه ولا يجادل في العلم ولا

يماري فيه فانه يفرح باب الضلال ويتذكر ما حفظه في نفسه ينفع في نفسه ويرسخ

في قلبه ويثبت [illegible] ويسأل عما يحتاج اليه

دون ما [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

كالوشم على

اى كالنقش

الصخر

المجمد

الصخرة والذى يتعلم فى الكبر كالذى يكتب على الماء ويتعلم من كل صغير

وكبير وغني وفقير ولا يستنكف من اقتباس العلم والحكمة ممن هو دونه

حالا فان الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها [illegible]

[illegible]

من كل عالم ناصح تقي نجيب مأمون الغيب

الحرف كبير السن ولا يخالط السلطان ولا يلابس الدنيا [illegible]

يشغله عن امر دينه ويسافر في طلب العلم الى اقصى البلاد الشاسعة

ولو مسح الارض كلها بقدمه في طلب حديث واحد ومن سنة المعلم

ان ينوي بتعليمه ارشاد عباد الله تعالى الى الحق ودلالتهم على ما يصلحهم

فلان يهدي الله تعالى على يديه رجلا خير له مما طلعت عليه الشمس او غربت

ولان يرد عبدا ابقا عن الله تعالى الى طاعته خير له من عبادة

الثقلين وعلامة المعلم الناصح قطع الطمع عن الخلق وتقريب الفقير والرفق

في التعليم والتواضع للمتعلم والعطف عليه ويبدأ في تعليم الطالب بالاقرب

ما يفتقر اليه واهم ما يعنيه في معاشه ومعاده ولا يعلم العلم الا اهله

فان النبي عليه السلام قال لا تطرحوا الدر في افواه الكلاب وقال النبي عليه السلام

فان العلم جواهر والافواه الكلاب

لا تعلقوا الجواهر في اعناق الخنازير فان الحكمة خير من الجواهر ومن

جواهر دوكوزلر بيونه اصيمر

كره فانه يفوت كثير من الخير ولا يكتم العلم عن اهله فان وضع العلم

في غير اهله اضاعة ومنعه عن اهله ظلم وجور ومن السنة

ان يحذر كل صنف مما [illegible] عنه [illegible] فقد كمن شر وفتنة

ان يحدث [illegible] الناس بما لا يحققونه فيكذب به معانده ويتهاونون به [illegible]

على غير وجهه ويحدث الناس بما يأخذه القلوب [illegible]

الحكايات [illegible] عن المشكلات ولا يحدث الجاهل [illegible]

[illegible] فيما [illegible] على [illegible] كل الفقيه

من لا يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولا يؤمنهم من مكر الله تعالى

ولا يسرع في الكلام ولا يذهب في وجوه الحديث يمينا وشمالا فيخل الحديث

ان يتحقق الكلام من الشيطان ولا يكثر على المستمع اكثارا يمله فانه صلى

الله عليه وسلم كان يتخول اصحابه وقتا بعد وقت بالموعظة مخافة السآمة

فاذا احتوت سآمة المستمع كف ويؤدي ما عنده على وجهه كما سمعه

ولا يزيد ولا ينقص [illegible] يبلغ الوحي المنزل من الله تعالى [illegible]

في العلم [illegible] فيما [illegible]

[illegible] ولا يحرم [illegible] العلم [illegible]

دخل النار بغير حساب ولا يفتي بما لا يعتمد عليه من نقل صحيح ودليل [illegible] فان

كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام واجماع الامة [illegible] حديث [illegible]

باحسنه اي يهديه الى احسن التأويل ويحمله على ارشد الوجوه [illegible]

لا يقبل شهادته فان من روى حديثا [illegible]

يحدث الا بما يشهد اصول الدين بصحته ويصدقه [illegible] مذاهب

الاخبار والآثار والروايات ومما يعرف به صحة الحديث ان يلين له اشعار

البشر [illegible] قلوبهم ويرونه قريبا منهم فلا [illegible]

هذا الذوق لاهل الخصوص من الاصفياء والاتقياء ومن تصدى

للتعليم فان عليه ان يخالق الناس بخلق حسن ويعمل بعلمه قبل ان يدعو غيره

اليه ليكون داعيا بقوله وفعله وحاله فان الواعظ بالفعل انفذ [illegible]

والواعظ بالقول فقد ضيع كلامه ويستعمل الحلم والتؤدة والتواضع والمداراة

فيما يسمع من الجهور ولا يبالي اذا [illegible] والهداية

[illegible] ولا يأنس بان يمتحن فهم المتعلم ويبحث عن حرصه على التعلم

كان النبي عليه السلام [illegible] الشجرة [illegible]

[illegible]

فاستحى ان يسبق الاجوبة كرهها ومن السنة ان لا يبتدئ احدا بالتعنيف
والملامة من الناس فانه عليه السلام كان يقول في مثل ذلك ما بال اقوام يفعلون كذا
ومن السنة ان لا يجيب متعنتا في السؤال ولا من يأتي عليه من الا
غلوطات والمعضلات ويحرم على السائل القاء ذلك على العلماء فانه
حاصل يؤدي الى استخفاف بالعلماء وتهاون بالدين ومن سنة
السلف قلة الاجتراء على تقلد الفتيا والقضاء والا
نتصاب للوعظ والتعليم وذلك لقوله عليه السلام اجرؤكم على النار اجرؤكم
على الفتيا وكانوا يعدون السكوت والاستماع افضل من الكلام والخمول اشرف من النباهة
انما كثر الحديث والفتيا وربما كان يجمع عمر رضي الله عنه اهل بدر كلهم
في واقعة نابتة ولا يحكم فيها بداية وما كان احد يفتي الا فيما يقع من المهمات
الدينية دون الغوامض الغريبة ولا كان يطلب بالفتيا سيادة ولا رياسة
ولا اقبال الناس عليه ولا استمالة قلوبهم ولا امتوا النفع واكتساب الجاه
منهم بل كان سعيهم في ذلك حسبة لثواب الله عز وجل وابتغاء لمرضاته
واعلاء لكلمته ونصرة لدينه واداء الامانة عندهم الى من يعقبهم
من اخوان الدين فان ذلك فرض عليهم ومن السنة كتابة

العلم

وقيل الحفظ صيد والكتابة قيد صح

العلم وتقييده لمن لا يحسن حفظه فان النبي عليه السلام قال قيدوا
العلم بالكتابة وقيل العلم صيد والكتابة قيد ومن السنة ان يكتب
بخط مقروء فان احسن الحديث ما يفهم قال النبي عليه السلام من اعجب
كوعه فلا يكتب بعد العصر وهو محمول على من يعتقد ذلك ومن
السنة تعليم العربية فان عمر رضي الله عنه قال عليكم بتعلم العربية
فانها تدل على المروءة وتزيد في المودة ومن الاداب حسن العبارة وتفصيل
الحديث وايضاحه فصل في فضائل القران وفضل من تعلمه
وعلمه وعلى اداب قراءته وسننها اعلم ان فضائل القران اكثر من
ان يأتي عليه العد او ينتهي الى غاية وحد فانه كلام الله تعالى القديم
وان فضله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وفي الحديث القران
حبل الله المتين لانه لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الترديد
قال به صدق ومن عمل به رشد ومن حكم به عدل ومن اعتصم به فقد هدي
الى صراط مستقيم وفي حديث اخر من قرا القران فقد ادرجت النبوة بين
جنبيه الا انه لا يوحى اليه وفي [illegible] يقال لصاحب القران
اقرا وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرؤها

وجاء في الآثار ان عدد آي القرآن على قدر درج الجنة فمن استوفى قراءة جميع آي القرآن استولى على اقصى درج الجنة

فصل في سنن

القراءة في سنة الاداب القراءة ان يكون عزوف النفس عن الدنيا وحب النبوة اجابها عن الدنيا وفضلها عن الشوق الى لقاء الله عز وجل جلاله ومعرفة احكامه بعبوديته وضبط اداب الخدمة فمن قرأه على ذلك وجعله امامه فهو شفيعه المشفع ومن اعرض عن رعاية هذه الواجب وجعله خلفه قاده الى النار وليعلم ان القرآن لم ينزل الا ليتدبر آياته ومعانيه ويعمل بجميع ما فيه وقال ابن مسعود رضي الله عنه ما من حرف او آية الا وقد عمل بها قوم او لها قوم يعملون بها ومن اشراط الساعة ان يتخذ مدارسة القرآن عملا ويتثقف كما يتثقف الرمح والقدح ولا يعمل بحرف منه وقال قتادة رضي الله عنه لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان قضى الله الذي لا اله الا هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ومن سنة القرآن ان يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويعتبر بامثاله ويؤمن بوعده ووعيده ويتبشر ببشره ويتنذر بنذره ويتعجب من عجائبه ويتعظ بمواعظه [illegible] بقراءة القرآن الذي لم يقشعر جلده

ورق

دليله قبول او له ابسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على سيدنا محمد وارض عني رضاء لا يسخط بعده ابدا

ه رق قلبه فاذا لم يشعر بشيء من ذلك لم ينتفع بالقرآن الا قليلا وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم يتعلمون عشر آيات لا يجاوزونها الى غيرها حتى يعلموا ما فيها من العمل ومن السنة ان يستظهر القرآن ففي حديث ان الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرؤه وهو عليه شاق فله اجران وفي حديث آخر من استظهر القرآن خفف الله عن والديه العذاب وان كانا مشركين ومن السنة ان يتعلمه في حال شبيبته ليختلط بلحمه ... ومن السنة ان يقوم بالقرآن في الليل فقد كان قيام الليل بالقرآن في صدر الاسلام مشهورا كان الحسن بن علي رضي الله عنه يقرأ ورده في اول الليل والحسين رضي الله عنه يقرأ في آخره ومن السنة ان يمتاز القارئ باخلاقه وافعاله عن غيره فلا يجد ثم حدة ولا يجهل على من جهل اياه فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن يرضى برضاه ويسخط بسخطه وكان القارئ بين الصحابة يعرف بصمته ونحوله وخشوعه وكثرة بكائه اذا ضحك الناس ويحزن قلبه اذا فرحوا ويخشع اذا اختالوا ويصوم اذا افطروا ومن السنة القراءة [illegible] فانه من العبادة وانه من افضل العبادة ومن اعظمها نفعا من القراءة ظاهرا من آداب

١٢

القران بخلق حسنات لقرأة القران ويلبس ويتزين لها ويتطيب ويستقبل القبلة
في قراءته ولا يقرأ متكئا ولا مستندا الى شيء ولا مما شأنه يمسك عن القراءة
الى ان يتم ويذهب واذا اخذ سورة لم يقطعها حتى يختمها وتكون اطرافه عند القراءة
وسماعه ساكنة لا تضطرب ولا يصيح ولا يصطخب ولا يهتز [illegible]
كانت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين اخشى الناس لله وما كانوا يزيدون
على البكاء عند سماع القران وقال الله تعالى في صفة اهل الخشية تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم الاية واذا اضطر الى حدث في القراءة فانه يتعوذ
ثانيا للقراءة ولا يترك المصحف منشورا ولا يضع فوقه شيئا ولا يستعمل القران
عند ما يحدث له من امور الدنيا فانه اخل للعمل به والانتفاع بمواعظه
دون التكلم عاقبة وابتذاله في عوارض الشغل ومن السنة ان يفرغ قلبه
لتدبر اياته والوقوف على معانيه فلان يقرأ جزءا منه يتدبرها احب
من ختم القران كله بغير تدبر فيه كانه يتلى عليه الوحي او كانه يسمعه
من رب الخلق جل جلاله ويكون طاهرا عن الحدث لقوله تعالى
لا يمسه الا المطهرون [illegible] بصوته فان حلية القران الصوت الحسن
حسنوا الصوت بالقران لان يرى الناس مع انه يخشى الله تعالى ويقرأ القران

بحزن

بحزن ووجد فان القران نزل بحزن فان لم يكن له حزن فليتحازن ويقرأ القران بلحون
العرب واصواتها وهو التحقيق الفصيح المعرب الذي لا يشتبه فيه حرف ولا كلمة
ولا بد من زيادة ولا نقص ولا تحريف ويجتنب صوت اهل الفسق والغنا فانه
فتنة عليه وعلى من يستمع اليه ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان لا يلقي
في قراءته مغرمة وفتنة ثم يستعين الله تعالى استعانة ورحمة على حفظ معانيه
ورعاية حقوقه والقيام بواجبه ولا يرفع الصوت بقراءته ولا يخافت
به فان الله تعالى قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وخفض الصوت اولى
وادل على خشوع القلب واجمع للسر والعقل ومن السنة ان يرتل القران
ويترسل في قراءته ليقف على محاسنه ولا ينثره نثر الدقل وقد نعتت
ام سلمة رضي الله عنها قراءة النبي عليه السلام انه يقرأ حرفا حرفا قراءة ترتيل وتؤدة
ويبكي في القراءة لقوله عليه السلام ابكوا بالقران فان لم تبكوا فتباكوا
فان الله تعالى مدح اقواما بقوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا
وقوله اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ومن السنة
ان يقف عنده كل اية فيسأل الله تعالى عند اية الرحمة الجنة ويتعوذ
به عند اية العذاب من العذاب ويسبح الله تعالى عند ذكر جلاله

وكبريائه فان النبي عليه السلام كان يفعل ذلك ويعرب القرآن فان في
الحديث ان من اعرب القرآن كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه
بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات واعرابه ان يبين الحروف ويفصل
بين الكلمات ولا يدمجه ولا ان يكرر بعض الآي لتحريك الفكر بفهم معانيه
وتنبيه القلب لاقتباس انواره فان النبي عليه السلام ربما قام باية واحدة
في ليلة يكررها ومن السنة ان يتعاهد القرآن كيلا ينساه ولا
يتغافل عنه بغتة ففي الحديث استذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من
صدور الرجال من النعم من عقلها وان من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل
اية من القرآن ثم ينساها وقيل ما نسي العبد شيئا من القرآن الا بذنب جناه
لان ذلك من المصائب وانما يصيب الانسان المصيبة بما كسبت يداه
ومن السنة ان يجعل لبيته حظا من القرآن فيقرأ فيه ما يتيسر له من حزبه ففي
الحديث ان في بيوتات المسلمين لمصابيح الى العرش يعرفها مقربو الملائكة
السموات السبع والارضين السبع يقولون هذا النور من بيوتات المؤمنين
التي يتلى فيها القرآن ومن السنة ان يسمع القرآن احيانا من القارئ غيره فان النبي
عليه السلام ربما كان يحب ان يسمع قراءة القرآن من غيره وكان عمر رضي الله عنه

يقول

يقول لابي موسى الاشعري رضي الله عنه ذكرنا ربنا فيقرأ حتى يكاد [illegible]
يتوسط ومن السنة لتعظيم القرآن ان لا يستأكل به ولا يبتغي به [illegible]
يقرأ مباهيا لغيره ولا يتغالى في تأويله ولا يجفو عنه ولا يماري في تأويله
احدا ولا يختلف في تأويله برأيه ففي الحديث ان المراء بالقرآن كفر [illegible]
التمادي من كاذب على الله تعالى ولا يضرب كتاب الله بعضه على بعض فانه
يصدق بعضه بعضا ويتبع ما ادرك علمه ويكل ما جهله منه الى عالمه
ومن السنة ان يحفظ كل يوم خمس ايات لا يزيد عليها فانه انزل كذلك
خمسا خمسا ويختم القرآن في كل اربعين ليلة وهو المستحب وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يختم القرآن في كل عام مرة وختم في العام الذي قبض فيه
مرتين وقد نهى النبي عليه السلام ان يختم في اقل من ثلاث ليال فقال لم يفقه من
قرأ القرآن في اقل من ثلاث وكان بعض اهل البصرة يختم القرآن في كل جمعة
وفي كل شهر وكانت له ختمة منذ ثلاثين سنة لم يفرغ منها والمستحب ان يكون
ختم القرآن في اول الليل اذا كان في الصيف ففي اول النهار او اخره وان يجمع اهله
فيختم بينهم ويستحب بعضهم ختم القرآن في ركعتي المغرب او ركعتي الفجر من النفل
ويغتنم شهود الدعاء عند ختم القرآن فانه مستجاب ففي الحديث من شهد

خاتمة القران كان كمن شهد المغانم حين يقسم ومن شهد فاتحة القران

كان كمن شهد فتحاً في سبيل الله ويفتتح القران عند اختتامه فانه مرغمة

الشيطان ففي الحديث افضل الناس الحال المرتحل اي الخاتم المفتتح ويقتبس

من القران كل ما يحتاج اليه من العلوم والغرائب فقد قال عبد الله ابن مسعود

رضي الله عنه اذا اردتم العلم فاثيروا القران فان فيه علم الاولين والاخرين

وقال علي رضي الله عنه من فهم القران فسر به جمل العلم

ومما يستحب رعايته في قراءة القران قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا

منكم والتين والزيتون فانتهى الى اخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل

بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرا سورة القيمة فانتهى الى قوله

اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى فقوله انه على كل شيء قدير

ومن قرا والمرسلات عرفاً فبلغ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل امنا بالله

وعن علي رضي الله عنه انه قرا افرايتم ما تمنون اانتم تخلقونه ام نحن

الخالقون قال بلى انت يا رب ثلاثا وكذا في قوله ام نحن الزارعون ام نحن

المنزلون وتلا ابن عمر رضي الله عنهما قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان

تخشع قلوبهم الاية فبكى حتى غلب عليه البكاء وقال بلى يا رب وفي الحديث

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فقال النبي عليه السلام غره جهله وقال صلى الله

عليه وسلم ان لدينا انكالاً وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فصعق وسمع

عمر رضي الله عنه رجلا يقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا

الاية فقال اي وعزتك جعلته سميعا بصيرا حيا وميتا وقال الامام محمد بن علي الترمذي

رحمه الله قل هو الله احد فقل انت الله احد الله الصمد واذا قرات قل اعوذ برب الفلق فقل

اعوذ برب الفلق واذا قرات قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب الناس وقال واصله بن

اشيم اذا اتيت على هذه الاية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قف عندها وسل

ربك الجليل وقيل يستحب للقارئ اذا اتى على هذه الاية افامن اهل القرى ان ياتيهم با

سنا بياتا وهم نائمون ان يرفع بها صوته وكذا يرفع صوته بقوله سبحانه بل له ما في السموات

والارض كل له قانتون وبقوله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات

والارض الا اتي الرحمن عبدا ويستحب ان يقف على قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا ثم

يبتدئ بقوله هذا ما وعد الرحمن فهذه اداب في القراءة يجب رعايتها لمن يريد الوضوح

من معاني القران فيما ذكرنا تنبيه على ما يشاكله ويضاهيه ولا باس باختيار احدى

القراءات السبع فان النبي عليه السلام قال انزل القران على سبعة احرف اي سبع لغات

نحو التفخيم والترقيق والهمز والتليين والمد والقصر والامالة فلا ينبغي لاحد ان

ان ينكر على احد قراءة مشهورة بين اهلها فان الله تعالى وسع الامر عليهم ان في

الهرة ياخذ كل صنف ما ينطق به على لسانه ولا يشق عليه اقامته وكره بعضهم
ان يقول الرجل سورة البقرة والاصح انه لا يكره ذلك وسورة آل عمران بل يقول السورة التي يذكر فيها البقرة
والاصح الاظهر ان ذلك جائز فقد جاء في اخبار النبي عليه السلام سورة البقرة
وسورة آل عمران وسورة النساء. فصل في اداب كتابة المصحف ومن السنة
في تعظيم المصحف ان لا يكتب بخط رقيق في تقطيع صغير فقد نظر عمر رضي الله عنه
الى رجل معه مصحف قد كتب بقلم دقيق فقال ما هذا قال القرآن كله فعلاه بالدرة
وقال عظموا كتاب الله ويجرد القرآن عما ليس منه وكره بعضهم من ذلك الاعشار والا
خماس وكتابة القراآت والتفسير وجوز بعضهم لمس مسيس الحاجة الى بعض ذلك
وكره بعضهم كتابة القرآن بالذهب والفضة وتحليته بهما فانه يدعو الى السارق
والغاصب ويكره كتابة القرآن على الجدران وعلى الارض مكان النقوش والزخارف فانه تهاون
بالقرآن ولا يكتب الا في شيء طاهر ولا يبتذل ولا يوطأ ولا يستخف به ولا يسافر
بالقرآن كله الى ارض العدو فانه ربما ينال له ايديهم فيستخفون به ويستحب كتابة القرآن
باجود الخط وابينه واوضحه فقد قال رسول الله عليه السلام من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
فجوده غفر الله له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاوية وهو يكتب بين يديه الق الدواة
وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم

وفي

وفي رواية نهى النبي عليه السلام ان يمد الباء حتى يكتب السين وكتب بعضهم
بسم الله ولم يكتب سينا فيها فامر عمر رضي الله عنه بان يضرب سوطا ولا ينبغي
شيء من القرآن في مضيعة من الارض ويجب رفعه حيث ما كان من الارض ففي الحديث
من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى ان يداس
كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه العذاب وان كانا مشركين و
في بعض غرايب الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ قلما ليكتب به فكتب
بسم الله فوقع من ظل قلمه على نقش الاسم فكره ذلك وترك الكتابة و
يكره محو اسم الله تعالى بالبزاق وقد نهى النبي عليه السلام عن ذلك وامر بغسل اللوح
بالماء الطاهر ان وقعت الحاجة اليه ولا باس بان يكتب اسم الله تعالى في لوح ثم يغسل
ويستشفى بغسالته وقد ثبت ذلك في مشاهير الاخبار من غير نكير ومن السنة
تعظيم المكان الذي فيه القرآن وفي الحديث ما في الارض بقعة احب الى الله عز وجل بعد
المساجد من البقعة التي فيها الكتاب واذا اخلق المصحف وانمحى ما فيه فانه يلف في خرقة
طاهرة ويدفن في مكان طيب لا يصيبه قذر ولا يطأه احد ولا ياخذ على
تعليم القرآن اجرا مشروطا فان النبي عليه السلام نهى عن بيع القرآن وثمنه وعن
بيع العلم [illegible] قيل لمعاذ رضي الله عنه ان اقواما يكتبون هذه المصاحف و

ويبيعونها قال معاذ رضي الله عنه ليس ذلك بيع القرآن وانما يبيعون الورق وعمل

اي بيع لده قرآن ذكر بلده كغذ درو اجرتدور حابردر

ايديهم انما بيع القرآن ان يعلم سورة منه بجعل معلوم واجرة شرح فصل

اي اوجرتة اي تعزته

في تفضيل سنن الطهارة قالوا ان الوضوء شطر الايمان وانه مفتاح الصلوة و

في بيان سنن فضيلة الوضوء

مطهر البدن عن الاثام ومن مات على الوضوء مات شهيدا ومن بات طاهرا

اي يحشر الله مع الشهداء

اي كناهدن پاك ايدر

بات في شعاره ملك يستغفر له فالمحافظة على الوضوء سنة الاسلام

اي ابدست لو اولمق انبيا طريقي ندندور

اي ملائكه استغفار طلب ايدرلر

والتطهر لكل صلوة سنة النبي عليه السلام والتسمية عند وضع الثياب

سنة دون اعين الخوافي وكذا ان لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض ويستتر

اي مكروه رايحه

عند التخلي ما استطاع وان لا يبول عريانا او يتاذى لعله مكانا نشفا ولا يستقبل

القبلة بغائط ولا بول ولا يستقبل بهما شمسا ولا قمرا وان يستنزه من البول ما

استطاع ويكشف رأسه عند ذلك حياء مما ابتلي به ويحمد في ما خرج عنه من الاذى

اي مسلمان اذيت ايد

وينزع عنه ما كان اسم الله تعالى عليه مكتوبا ويتعوذ عند دخول الخلاء ويضرب

رجله اليمنى على الارض لينفر عنه الهوام ويشمر ثيابه ويميل على شقه الايسر

وينصب رجله اليمنى ولا يتنفس على البول ولا ينظر الى ما خرج منه ولا ينظر الى فرجه

بعيبه

ولا يمتخط ولا يبزق عليه ولا يقوم حتى يفرغ عند كل فراغ ولا يطيل الجلوس

اي قضاء حاجت ايتكده

فانه

17

فانه يورث الباسور ولا يتكلم عليه فانه يوجب المقت ولا يبول قائما ولا في موضع اعلى

مكان ويدلك مجاريه باصبعه الوسطى ذكره ثلاثا وينتحنح بعد بوله ولا يمسح ذكره بيمينه

ويستغفر الله بعد الفراغ ويحمده على نعمته ويتوضأ او يتيمم على فور الفراغ ولا يقطع

استغفار ايده والله حمد ونعمتنه

البول على احد بوله ولا يفرق بوله لا سيما بالليل ولا يتغوط في الماء ليلا ولا يبول

في جحر ولا في ماء راكد ولا على قارعة الطريق ليلا ولا في مغتسله ولا يقضي

حاجته تحت شجرة مثمرة ولا شجرة يستظل بها ولا ضفة نهر جار ولا على

احد ولا على طريق عامة ولا على ظهر مسجد ولا في كلأ او خضرة ولا يستنجي

بالعظم والروث والفحم والخشب والخزف والزجاج ويتبع الحجارة الماء

فانه امان من الباسور ويدعو الله تعالى بعد الستر بتحصين فرجه من الفواحش

وتطهير قلبه من النفاق ويدلك يده بالتراب ولا يستعين باحد في امر الوضوء

ويرش داخلة ازاره الماء قطعا للوسوسة ويستقبل القبلة في وضوئه ولا

يتكلم بامر الدنيا ثم يذكر اسم الله تعالى ويبدأ بالسواك فانه اهم سنن

الوضوء وابتداؤه او يتوضأ والا يستاك عرضا ويستاك كلما استيقظ من نومه

التسوك يعني بالابهام والمسبحة سواك عالمه علي كرم الله وجهه

ولا يتوضأ في اناء صفر ونحاس فان الملائكة تتنفر من ريحهما ويتوضأ

بمد ويغتسل بصاع ولا يسرف في الماء فانه وسوسة اللعين ولا يتوضأ بالماء

اى مغنغضو مبالغه ايدغ

المسخن بالشمس ويغسل ثلثا ثلثا ويتمضمض ويستنشق ويبالغ فيهما

ويبدأ في ذلك كلهما بميامنه ويتعاهد المغابن في الوضوء والغسل ويحرك

الخاتم فيهما ويمسح بالماء من كله ويتبع غضون الاذنين كلها ويطيل الغرة

والتحجيل الى نصف العضد والساق ويخلل الاصابع واللحية وفي الحديث

تسريح اللحي عقيب الوضوء ينفي الفقر ويذكر اسم الله تعالى في جميع ذلك ويتعوذ

ويتوب بعد الفراغ ويشرب من فضل وضوئه قائما او يتجفف بخرقة طاهرة

ويتطوع بركعتين بعده ويستحب الوضوء من النوم ومس الذكر والمرأة

ومن اكل ما مسته النار ويتمضمض من اكل الذبيح ويغسل يديه من الرائحة

١٠

الكريهة. فصل في سنن الغسل والتيمم وقد سن في الاسلام

غسل يوم الجمعة والعيدين وعرفة ويستحب الغسل لمن اسلم وسنة

الغسل ان يغسل يديه ثم فرجه من الاذى ثم يتوضأ وضوءه للصلوة ثم

يفيض الماء على رأسه وسائر جسده ثلثا ثم يبدأ بالايمن منه ثم

بالايسر ويدلك جسده دلكا منقيا للبشرة والمرأة تحثي حثيات

على رأسها فتكفي ويتنحى عن مغتسله فيغسل قدميه ويتجفف بشيء ان كان

ومن لم يجد الماء فقد ابيح له التيمم وهو ضربتان ضربة للوجه وضربة

اولا قمرن كبوي جا معترده اذان و برد فاتي صلاوة د براءيمان دغن

دايم عبادت ايت اونتم حتى يتمه طاك يلد زي مو غدوقرن كبوي نجون جامعن ١٨

خالي فاتورلى دكله دورت كتاتي عبوت الوكن يادن كوبي

لليدين ويتيمم لذكر الله تعالى ولكل خير ولرد سلام. فصل

في فضل سنن الصلوة. الصلوة افضل ما فرض بعد التوحيد وهو عماد الايمان

ونور المؤمن ومفتاح الجنة وعمود الدين وقوة المتقين وسننها كثيرة

اولها ان يتحرى لها ما بين اول الوقت وآخره فيصلي الفجر ما بين الغلس والاسفار

او ينتظر اجتماع القوم قليلا ان كان على رجاء منهم او يغلس به في الشتاء فيصلي

ما يطيقه التالي ويغرب في الصيف اقصر الليل ويبرد بالظهر في وهج الحر ويصلي

العصر والشمس بيضاء نقية ولا ينتظر صفرة الشمس ويصلي المغرب

حين تغيب الشمس بلا مهل ويؤخر العشاء الى ثلث الليل الا ان يثقل

على قلب الضعيف والكبير والمريض فيعجلها ولا يتحرى الصلوة ثلثة

اوقات حين تطلع الشمس حتى ترتفع قدر رمح وعند قائمة الظهيرة

وحين تغيب الشمس حتى تتوارى بالحجاب ويتفقد من غاب عن جماعة

١١

الصلوة. فصل في الاذان. الاذان سنة فائقة عالية وهو

من امر الخيار ونجاة من النار وسنة ان يؤذن في ارفع مكان فانه امد

لصوته ويجعل اصبعيه في اذنيه ولا يجهد نفسه ويحتسب فيه الاجر الآجل

دون المال العاجل وينوي به دعوة الخلق الى طاعة الحق ويؤدي [illegible] الامانة

فانه موقت على الناس في الصلوة والصوم والفطر فيتحرى الاوقات المستحبة

ولا يبتغي على الاذان اجرا ويلوي عنقه عند الصلوة والفلاح يمينا وشمالا

ولا يستدير في الاذان يكون في منارة ويجعل اصبعيه في اذنيه في الاذان دون الاقامة و

يمكث بينهما مقدار فراغه عن الاكل والشرب وعن قضاء الحاجة وكذا

يؤذن في السفر سواء كان في جماعة او منفردا ويتولى الاذان والاقامة

واحد او يؤذن واحد ويقيم الاخر باذن الاول وباني المسجد اولى بالامامة

والاذان ان كان اهلا ويستحب لمن ضل الطريق في ارض قفر ان يؤذن

يستحب الاذان قبل انفجار الصبح ليقوم النائم وينام المتهجد ويتسحر الصائم

ويجيب السامع بمثل ما يقول المؤذن الا عند الصلوة والفلاح فانه يحوقل

عندهما ثم يدعو بين الاذان والاقامة باهم حوائجه ويصلي على النبي

صلى الله عليه وسلم ويدعو له بالوسيلة ويصلي بين الاذانين ما شاء

ويقوم الى الجماعة على فور ما يسمع الاذان ولا يفعل ذلك حتى يكون

١٣

مفوضا في الحال فصل واحب البقاع الى الله المساجد

ويستحب الاعتكاف في الذكر والدعاء والخروج عما كره الدين ويدخل خا

شعا خاشعا حامدا لله تعالى مصليا على نبيه راجيا لفضله ولا يفارق

المسجد

المسجد بعد دخوله الا بعد ذكر او صلوة ولا يتكلم فيه بامر الدنيا

ولا يعبر فيه طريقا منها ويجنب المساجد الصبيان والمجانين ولا يبيع

فيه ولا يشتري ولا يسل سيفا ولا يرفع صوتا ولا يخاصم فيه احدا

ولا يجعله جانبا ويحضرها كل جمعة وينظف ابوابها ويقول لمن يتجر فيه

لا اربح الله تجارتك ولمن ينشد فيه ضالة لا ردها الله عليك

ولا يبزق فيه فيدفنه في التراب ولا يرمي فيه بالنخامة ويزيل ما يجده من

زاوية اجلالا للمسجد ليكون صحة بحقه وقوته او يرمي به خارج

المسجد ولا يخرج شيئا منه من حصى او حصير او حشيش ويخرج

القذارة وما يؤذي منه ولا يتوطن المسجد ولا يتخذه مبيتا و

١٤

مقبرة ومعبرا فصل ويغتنم الصلوة في جماعة المسلمين

فانها اضعاف مضاعفة ورحمة ورضوان ويختار اعظم المساجد لكونها

جمعا ولا يرخص لمن سمع النداء ترك الجماعة ولا جماعة للنساء

وافضل مساجدهن قعر البيوت ويبادر الصف الاول على يمين

الامام ومحاذاته افضل ويسوي الامام الصفوف ثم يدخل في الصلوة ويتم

الصف المقدم ويجعل النقص في المؤخر ولا يتخطى رقاب الناس الى اول

ويتراصّون الناس في الصف محاذين بالاعناق والمناكب ولا يقوم احد خلف الصف
اذا ظفر د جكلبنه باصب لجماعه جايز ذكره
ولا منقطعاً في طرف منه ويلي الامام الناس اعلمهم بالسنة ثم اقرؤهم للقرآن ثم اقدمهم
هجرة ثم اكبرهم سناً ولا يؤم رجل رجلاً في سلطانه الا باذنه ويقدم للامامة
اي افضل
كل ورع تقي ويخفف الامام الصلوة بالناس في تمام ويقتدي فيه باضعفهم
حالاً وينتظر الناس في الظهر قليلاً لانه وقت اشتغال ويدعو للقوم بالخير
بعد الصلوة ولا يصلي وهو حاقن ولا حاقب ولا حازق حتى يتخفف ويبدا
البول الغايط الريح
بالعشاء ان لم يملك نفسه وان ملكها قدم الصلوة ولا يؤخرها لشيء ويخلل

١٥

اسنانه قبل الشروع فيها **فصل** ويؤثر قميصه الذي يصلي فيه
ولا يسبل ازاره ولا يصلي في معلم او مصبوغ بعصفر ولا باس بخيط في
عنق الصبي ويصلي على الخرقة وعلى كل مصلى والصلوة على الصعيد الطيب
من غير حائل اكثر ثواباً واشد تواضعاً ويصلي على ما تنبت الارض من قطن
وحصير ويتخذ سترة قدامه في ملأ من الناس ويقرب الى السترة حتى يكون
بينه وبين السترة ممر شاة وان لم يجد سترة خط بين يديه خطاً ويجعل
السترة ذراعاً ومقدار مؤخرة الرحل ويجعلها على حاجبه الايمن قال
[illegible] لا يضره مرور شيء وراء السترة ولا يمر احد بين يدي المصلي و

وليدفع

ليدفع المار ويحرز فانه شيطان بقول الرسول صلى الله عليه وسلم وان كان مروره

١٦

شيء لا يقطع الصلوة **فصل** وتعد اركان الصلوة وتعديلها و
الواجبات والسنن منها ويعتدل قائماً عند التكبير ويحضر قلبه عند
التكبير بذكر الله تعالى وحده في تعظيم واجلال ويستشعر اخلاص عمله
وحده ويتوب الى الله تعالى عما سلف من ذنوبه ويفرغ قلبه عن امر الدارين
لاقامة الفريضة ويكون على باله انه آخر صلوة يصليها فيشرع فيها خاشعاً
بقلبه خاضعاً ببدنه مقبلاً بهمته ولا يلتفت يميناً وشمالاً كانه يرى الله
عياناً او يعلم انه يراه ويشاهده على اطواره ويطلع على ما فيه
من خير وشر ويعقل ما يجري على لسانه من ذكر وقرآن ويسكن اعضاءه في
ولا يتمايل تمايل اليهود ويكون على السكينة والوقار والاستكانة و
والانكسار ولا يخفض مناكبه ولا يتنحنح ولا يتمخط ولا يلتفت
اي التنافر
ولا يتثاوب فان غلبه فليكظم ولا يرفع بصره الى السماء و
لا يومي اليها ويرمي بطرفه موضع سجوده ويضع يمينه على شماله لانه
اجمع لهمته ولا يراوح بين رجليه ولا يفرقهما ولا يلصقهما ولا يطاطئ
رأسه في القيام ولا يجهر بالقرآن ولا يخافت ويقف على آية الرحمة

فصل ابدر

فيسال وعلى اية العذاب فيتعوذ وعلى ذكر جلاله تعالى فيسبح ويفصل
بين القرآن فانه كوع بسكتة خفيفة حتى يتراد اليه نفسه ويعتدل في
ركوعه بعد ان يجعل ظهره جسرا ويخفف القيام والقعود ويقوم بعد
رفع راسه من الركوع حتى يطمان كل عضو في مكانه ويعتدل في سجوده
ويتجافى فيه على الارض ويتجافى عنها ولا يلصق عضديه بجنبيه ولا
بطنه بفخذيه وليكن سجوده على سبعة اعضاء جبهته ويديه واطراف
قدميه وركبتيه ولا يكف ثوبا ولا شعرا ويدعو في سجوده بما همه من حاجته
فانه مقام القربة وميقات الرحمة والكرامة وكانوا اذا جاءهم امر سرهم
يسجدوا شكر الله تعالى ويجلس في الركعتين على رجله اليسرى وينصب اليمنى نصبا
ويضع القاعد يديه على ركبتيه مبسوطة ويرفع مسبحته اليمنى عند قول
الا الله يشير بها الى التوحيد ويخفي التشهد ويعجل القيام الى الشفع الآخر فانه على
الوصف وينهض على صدور قدميه ولا يعتمد على يديه عند النهوض الا
لضعيف ويصلي على النبي عليه السلام بعد التشهد ثم يدعو لنفسه خاصا
والمؤمنين عاما فيتعوذ بعد الدعاء من عذاب النار والقبر وفتنة
المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ويحول وجهه عند السلام

الي

الى الجانبين حتى يرى صفحة خده ويرد على الامام بقلبه وينحرف الامام
على يسارهم فانه اكثر ما ثبت من فعل النبي عليه السلام ويتبدل
الامام المكان للتطوع بعد الفريضة ويمكث بعد الفجر في مصلاه
حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين ثم يقوم لحاجته ويغتنم الدعاء
بعد المكتوبة فانه مستجاب ويوتر اخر الليل من استيقظ في اخره وينام
على الوتر من لا يقوم في اخره ويوتر في بيته والصلوة بين العشائين

فصل ١٧

سنة حميدة فانها صلوة الاوابين ويواظب
على نوافل العبادة لا يستريح منها فانها مفتاح محبة الله تعالى
وقربه وقرة اعين الصديقين وانما جعلت لنقصان الفرائض لا
سيما صلوة الليل فانها داب الصالحين ومكفرة للسيئات ومطردة
الداء عن البدن ومنهاة عن الاثم ويتحرى نشاطه وطيب
نفسه للنوافل ولا يتطوع على ملال فان اغنى الخير من نفعه ولا
يوقع على نفسه شيئا من العبادة ولا يحمل على نفسه ما لا يطيق
ويتطوع في ليالي شهر رمضان بعشرين ركعة سوى الوتر ويختم
فيه القرآن فقط كما فعل الصحابة [illegible]

الا في بزوغ الفجر ويتطوع عند الضحى بركعتين او اربع او اكثر
ويقرا في ذلك بسورة الضحى ويتحرى لها وقت ارتفاع النهار
حين ترمض الفصال من الحر ويتطوع الرجل في بيته افضل
واصح ما جاء من نوافل الصلوة صلوة التسبيح فليصلها العبد
كل يوم او جمعة او شهر او سنة او في العمر مرة وكذا صلوة الوالدين وصلوة التوبة والاستخارة ويصلي
ركعتين عند نزول الغيث وركعتين عند الخروج للسفر ويصلي
ركعتين في السر لدفع النفاق ويصلي حين يدخل بيته وحين
يخرج توقيا عن فتنة المدخل والمخرج ويجيب في نفل الصلوة

١٨

دعاء امه دون ابيه فصل في تعظيم يوم الجمعة
الذي هو سيد الايام فعليك بالتفرغ فيه عن اشغال الدنيا
لامر الاخرة فيقوم من منامه قبل الصبح ويغتسل ويستغفر الله تعالى
عما اقترفه في الاسبوع ويكثر الصلوة على النبي عليه السلام فيه ويتحفظ
عن جميع الاثام فيه فان الاثم فيه مضاعف كالخير ويبكر الى الصلوة
قبل الزوال فانه من السعي المامور به في القران ويتاهب ويتطيب
ويقص شاربه ويقلم ظفره ويتنظف لعيده وجمعته ثوبين سوى
ثوب

صلاة التسبيح اخرج الترمذي وابن ماجه عن ابي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم ألا اصلك الا احبوك الا انفعك قال بلى يا رسول الله قال يا عم صل اربع ركعات تقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا انقضت القراءة فقل الحمد لله والله اكبر وسبحان الله خمسة عشر مرة قبل ان تركع ثم اركع فقولها عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا قبل ان تقوم فتلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلثمائة في اربع ركعات ولو كانت ذنوبك مثل [illegible] السماء غفرها الله لك ثم ذكر باقي الحديث كما في هذه الصفحة عند قوله فيصليها العبد تمت

صلاة بر الوالدين وهي برواية ابي هريرة عن النبي صلعم قال من صلى ليلة الخميس بين المغرب والعشاء ركعتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي خمس مرات والاخلاص والمعوذتين خمس مرات فاذا فرغ من صلاته استغفر الله خمسة عشر مرة وجعل ثواب ذلك كله لوالديه فقد ادى حقهما وان لم يبرهما تمت

صلاة حفظ القرآن خرج الترمذي والطبراني والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلعم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته [illegible] ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بالفاتحة والدخان وفي الثالثة بالفاتحة والم تنزيل السجدة وفي الرابعة بالفاتحة وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثن عليه وصل

من صلاتي

ثواب بعشرة ويذكر ذلك وفي الحديث جمعة بعمامة افضل من سبعين
صلوة بلا عمامة ويجامع اهله يوم الجمعة او ليلته لانه اغض
للبصر واروح للنفس وينال ثواب غسله وغسلها او يقرا ليلة الجمعة
[illegible]
سورة الدخان وقبل الزوال سورة الكهف ليعصم من شر الدجال
فاذا اتى باب المسجد دعا الله تعالى ان يجعله من اقرب من تقرب
اليه ويدنو من الامام لاستماع الذكر ولا يتخطى رقاب الناس الا من
قعد في الطريق وفيه سعة ولا يفرق بين اثنين فان غلبه النعاس
في موضعه يتحول عنه ويضرب باطراف اصابعه بجانب راسه الايمن
ثلاثا ثم يجلس وينصت اذا خرج الامام ولا يتكلم ويصلي ولا يقول
لصاحبه صه ولا يشير اليه باصبعه ليسكت ولا يتحلق القوم
في المسجد قبل الصلوة ولا يحتبي عند الخطبة ولا يبادر قبيل
الصلوة ويغتنم الدعاء عند خروج الامام فانها الساعة المرجوة
[illegible] ولا يخص يوم الجمعة بصيام ولا ليلة بقيام بل يخصه
للذكر والصلوة ويمكث في المسجد بعد الفراغ حتى يصلي العصر
فيه لينال الحاجة [illegible]

على النبي صلعم واستغفر للمؤمنين
ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك [illegible] ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني واسألك ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت فافعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تحفظه باذن الله تعالى وما اخطا مؤمنا قط عنه بمعرفة الله تعالى

يعني العيد بن الجمعة
ويختم القلب لنبيهما فان ذلك

١٩

وبعضهم يغتسل اول النهار فهو في سعة منه فصل في تخصيص ~~...~~

وفي الحديث من احيى ليلتي العيدين لم يمت قلبه حين تموت

القلوب ويغتسل فيهما بكرة ويلبس احسن ثيابه ويتطيب و

يتنظف ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويأكل من التمر وترا ولا يطعم

يوم النحر حتى يعود فيأكل من ذبيحته ولا يخرج فيهما ويكبر ويرفع

صوته في المنازل والمساجد والاسواق وفي طريقه وفي

المصلى بالتكبير ويدنو من المنابر لاستماع الذكر ويعجل

الامام الخروج في النحر ويؤخر في الفطر قليلا ويذكر الناس ويحثهم

على الصدقة واطعام المسكين واغناء الفقراء عن المسئلة فيه

ويخرج كل من احاط به حافتا المصر حتى الصبيان والعبيد و

النسوان لكثير السواد الا من غير الحيض يعتزلن

المصلى ويشهد الذكر والدعاء ويرجع الى بيته عن المصلى

في غير ما اتاه ويخص التقلد بالسلاح والركض فان في دينا

فسحة ويعتبر باحوال الناس في الخروج الى المصلى فيجعل

... من انبعاث الناس من قبورهم

احوال يوم الحشر ...

يعني يوم قيامة ... او يوم البعث ... خلوق ... افوجا

٢٣

افواجا على هيئات شتى وباصنافهم صفوف ذلك اليوم للعرض ... الى يوم ...
وكذلك الى اخر ما يرى من صدورهم الى منازلهم بين مقبول ومردود

٢٠

فصل ~~...~~ في سنن الاستسقاء والدعاء للكسوف والخسوف

ويعلم العبد ان كسوف الشمس وخسوف القمر آيتان من الله تعالى يخوف

بها عباده ليس بموت احد ولا لحياته فليفزع الناس عند ذلك

الى الدعاء والتوبة والاستغفار والصدقة والصلوة فينادي

منادي الصلوة جامعة حتى يجتمع الناس في اعظم المساجد و

افضل البقاع فيبتهلون بالدعاء ويصلون ويفعلون من التضرع

والاستكانة ما استطاعوا الى ان يكشف الله ذلك الفزع والسنة

ان يصلي الامام بهم ركعتين باطول قيام وركوع وسجود ويخافت

بالقراءة فيهما ويدعو ويتضرع جهده حتى تنجلي الشمس والقمر

ويصلون في سائر الافزاع فرادى ويتقون العقاب ويتعوذون

بالله تعالى عند هبوب الرياح العاصفة من شرها وشر ما فيها

ويسبحون الله تعالى حين صوت الرعد وكان النبي عليه السلام

يجثو على ركبتيه عند هبوب الريح ويقول اللهم اجعلها

لنا رياحا ولا تجعلها ريحا ويقول اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا
تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ولا يتبع الناس الجهر انا اتقي
واحد بصره ويخرج الامام بالناس للاستسقاء الى الصحراء متبذلا
متواضعا ويدعوا الله تعالى ويبكي ويتضرع اليه ويصلي بالناس
ركعتين يجهر فيهما ويحول رداءه ويجعل طرفه الايمن على عاتقه
الايسر وطرفه الايسر على عاتقه الايمن ويجتهد في الدعاء رافعا يديه
ويستسقي بصلحاء الناس وخيارهم وضعفائهم وفقرائهم ويدعوا الناس
الى التوبة والانابة الى الله تعالى والاستغفار عما سلف من الخطايا ويستسقي
للدواب الهائمة والانعام السائمة والاطفال المهملة فلعلهم يسقون
ببركتها ويحسر راسه عند الصياب الغيث كما فعل النبي عليه السلام

٢١

فصل في سنن الذكر وذكر الله تعالى اشد الاعمال على
النفس واعظمها اجرا وانه جلاء القلوب وعلم الايمان وبراءة من
النفاق ودفع الغيلان ومفتاح النجاح ومن سننه حضور القلب
وخلوص السر له ومنها اخفاء الذكر فانه يفضل على الذكر الظاهر
للعموم فلا ذكر الخفي الا بنية الحسنة ويختار افضل الذكر وهو

كلمة

كلمة الشهادة ويمد بها صوته حتى ياخذ كل عضو منه حظه
ويغتنم الذكر بين الغافلين وفي معترك الاسواق

٢٢

فصل في الصلوة على سيد الخليقة عليه السلام ومن سنن
السلام كثرة الصلوة على سيد الانام عليه السلام فانها توجب
شفاعته وصحبته في دار السلام فيصلي عليه مهما جرى ذكره
او خطر بباله ويسلم عليه مع الصلوة ويكتب عند ذكره في كتب
عليه السلام ويصلي عليه في اول الدعاء واوسطه واخره ويصلي
معه على سائر الانبياء عليهم السلام ويقدم الصلوة على
سيدنا عليه السلام ويدخل في الصلوة عليه اهل بيته واصحابه
وازواجه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ولا يذكره عند العطاس

٢٣

وعند الذبيحة وعند التعجب فصل ومن سنن السلام الا
ستغفار على الدوام فانه يجعل الكبيرة صغيرة وانه يخرج من الكروب
اي يخرج من الغم والالم
ومجلبة للمال وكان النبي عليه السلام يستغفر في اليوم والليلة مائة
اي ويكثر المال والولد
مرة ويقدم التوبة على الاستغفار ويتعود الاستغفار في جميع اموره
واطواره ويختار سيد الاستغفار استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه

ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة عن ابي هريرة رضي الله عنه
مرفوعا من صلى علي يوم الجمعة ثمانين
مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة
قيل يا رسول الله كيف يصلي احدنا قال
يقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة
رواه الدارقطني وحسنه ابو عبد الله
بن النعمان والزين العراقي

الدعاء

فصل في سنن الدعاء ومن سنن الاسلام فانه مخ العبادة
وسلاح المؤمن ونور السماء والارض والدعاء سنن واداب
منها طيب اللقمة والكسوة والاذاة عليه دعا في ومنها احضار
القلب والايقان بالاجابة ومنها تجديد التوبة عن الخطايا والاثام
ولا يعجل في طلب السؤال ولا يستبطئ الاجابة ولا يمل من الدعاء فان من
العباد من يسمع الله تعالى تضرعه ويؤخر اعطاء سؤاله ويحب ربه
تعالى في الاجابة فيقول اللهم اعطني كذا ان شئت واغفر لي ان شئت
ويواظب على الدعاء في النعمة والمحنة لينال ويواله مرة بعد اخرى
الى سبع ويكثر من الدعاء في النعمة والرخاء لينال نجاح الدعاء في البلاء
ويقدم على الدعاء الحمد لله والثناء عليه ثم الصلوة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص التوبة عنه
ويعم بالدعاء جميع اهل الاسلام ويستغرق بدعائه وسواله جميع
مطالبه وامانيه ويعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه شيء يعطيه
ويجتنب التسجع في الدعاء وغرايب السؤال والاعتداء فيه نحو ان
يقول اللهم اعطني قصر كذا في الجنة ويدعو الله بما يليق

من الخير

من الخير ولا يشتغل بصورة الدعاء فيدعو به من خير رغبة واستكانة
ويجتنب التمني في الدعاء وهو ان يسأل ما فرغ الله سبحانه طريقه
ويتوضأ او يغتسل متى يدعو الله بمهم امره ويستقبل القبلة ويبدأ
بالدعاء لنفسه ويرفع يديه الى المنكبين ويجعل باطن كفيه
مما يلي وجهه ويجثو على ركبتيه ويسأل ما يدعو به ثلثا ويضم يديه
الى صدره في الدعاء كاستطعام المسكين ويخفض صوته في دعائه
ويمسح بهما وجهه بعد الفراغ ويؤمن على دعائه ويحمد الله تعالى
اذا احس بعد الاجابة ويحمد الله تعالى اذا ابطأ عنه الاجابة ويختار
الدعاء افضل الاوقات والساعات نحو وقت النداء يوم الجمعة واخر
ساعة من الجمعة وعند الاذان وبين الاذانين وعند اقامة الصلوة
وما بين الظهر والعصر من يوم الاربعاء ووقت الزوال من كل يوم
وجوف الليل الاخير والسحر وليلة الجمعة واول ليلة من رجب والنصف
من شعبان وليلة العيدين ولا يخلي يوما وليلة من دعوة و
يغتنم الدعاء عند الافطار وعند رقة القلب فانها رحمة وعند
التيقظ بجلال الله تعالى وكبريائه وفي المرض والغيبة عن الاهل

والوطن وادبار الصلوات المكتوبات وعند ختم القران وبعد

قراءة سورة الاخلاص وفي جماعة المسلمين ويبلغون مائة ويجري

الدعاء افضل البقاع وعند التقاء الصف في سبيل الله تعالى و

عند نزول الغيث وعند رؤية البيت وما بين الباب

والمقام وبين الركن والمقام ويختار من المطالب اهمها وهي

العفو والمعافات والعافية واليقين والرحمة ويختار

الجامع من الدعاء نحو قوله عليه السلام اللهم ربنا آتنا في

الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة اللهم اعطني كل خير

واعذني من كل شر وافضل الدعاء دعائه لنفسه فليغتنم

ذلك ودعاء الوالدين لولده والدعاء لوالديه ايضا مغتنم

والدعاء للاخ بظهر الغيب حق اجابته واسرع وقت احب

الدعاء الى الله تعالى قول العبد اللهم اغفر لامة محمد صلى الله

عليه وسلم رحمة عامة ودعاء المريض يرغب فيه وكذلك في دعاء

الامام العادل والصائم والمسافر حتى يرجع والغازي حتى

يعتقل ويتقي دعوة المظلوم ولا يدعو احد على نفسه واهله

واولاده

واولاده كيلا يوافقه وقت اجابة فيقع ذلك على نفسه ومن المال

من يتقي الدعاء على ظالمه فان ذلك يخفف عنه يوم الجزاء

٢٥

فصل في سنن الزكوة والصدقة والزكوة حق المال وهي

قرينة الصلوة ولا يقع احديهما الا بالاخرى ولا ينقص الصدقة
اى كردنى كميدر ... غمازى قلمه ... قبول اولمز

مالا اذا اهلكته فالسنة ان ينصب السلطان الاعظم من يجمع

الصدقات من الاغنياء ويفرقها في الفقراء ولهذا الساعي اجر

الغازي في سبيل الله تعالى ويأخذ من اوساط المال دون الكرائم

والرذال ويعلم صاحب المال الزكوة انه يشهد لله الايجاب وتطيب

الدافع نفسا باداءها دفعا للشح ويرد الساعي راضيا وياخذ اى طيب القلب اول

الساعي ويدعو لهم عند بيوتهم ولا يدعوهم الى حيث كان و

يدعو لهم بالخير اذا جاء بالزكوة واما نفل الصدقة فانه

يطفئ الخطيئة ويدفع سبعين ميتة وفي الحديث تداركوا

الغموم والهموم بالصدقات يكشف الله تعالى عنكم ضرا

كم وينصركم ويثبت عند شدايد اقدامكم وفي حديث

اخر لك من كذب فقد برئ من الشح من ادى زكوة ماله

طيبة بها نفسه وقرى الضيف واعطى في النوائب وينوي
بها اعانة العاجز على الطاعة ويتحرى لذلك اطيب
ماله ويتخير لها اهل الورع والعفة من المؤمنين فان اعطى
بعد طلبه فلا باس بان يعطي كالمحتاج من كان فللسائل حق
ولو جاء على فرس ولا يرد سائلا بحال ما اذا وجد الى رضائه
سبيلا ولو برد جميل او ببذل الشيء اليسير ولا يعطي احد الا ما
فضل على نفسه وعياله ولا يتعدى في الصدقة بما يخل بكفاية
وسداد اهله ويباكر بالصدقة ويبادر بها البلاء ويسترها ولا
يعلنها ويجعل ما يتصدق به للوالدين الماضيين ولا ينهر سائلا
على بابه فيعذب في النار الف سنة وليقل اذا لم يجد شيئا رزقنا
الله واياك ولا يقطع على سائل سؤاله بل يعده بنحو الله او بلطيف
رد ويغتنم سؤال السائل على بابه فمنهم من كان يسمي الطفل
بنفسه اذا لم ياته سائل او بعض اوزانه وقد يحمد على السؤال
ما يعطيهم ولا يتوقع ممن يتصدق عليه جزاء ولا دعاء
ولا شكرا ولا ثناء ويعطي السائل بيده بلا واسطة ويغتنم

الصدقة

الصدقة على من رق له القلب فانه علم على صدق السائل ويعطي
ما يمن به صدقة ولا يحسبها في ماله ويعطي القانع من المؤمنين
وهو الذي لا يستزيد على ما اعطي ولا يتصدق بما يهان اخذه
من غيره بل يختاره لنفسه ولا يرد ما تصدق بعوض او بابتياع
او اتهاب ولا يمن على الفقير بما يعطي ولا يحتقر ما عنده من
قليل بل يعطي ما تيسر ويغتنم انواع الصدقة فليست هي عطاء واحدا
فارشاد الضال الى الطريق صدقة واماطة الاذى عن الطريق
صدقة ونفضل البيان على الالكن صدقة وكل ما ينوب به صدقة
كتبت له صدقة من تسبيحة وتهليلة وقربان امراته حلالا للتعفف
صدقة وان يعدل بين الاثنين او يعين رجلا في حمل شيء على دابته
او رفعه عنها والكلمة الطيبة صدقة والخطوة الى الصلاة صدقة
وانفاق الرجل على نفسه واهله صدقة وتبسمه في وجه اخيه
صدقة وغرس غرس وزرع يأكل منه العافية وكذا تعليم علم
نافع وكري نهر او حفر بئر يستقى منها او بناء مسجد ومصحف
يخلفه وولد يستغفر له بعد وفاته والاستغفار لاهل الاسلام

صدقة والصلوة على النبي عليه السلام صدقة واطراف النحل
وامارة الدلو وحمل على الدابة في سبيل الله تعالى صدقة واحج
ذات البين صدقة وفي الحديث ثلث من فعلهن ثقة بالله
واحتسابا كان حقا على الله ان يعينه ويبارك له من سعى
في فكاك رقبة ومن تزوج ومن احيا ارضا ميتة واوفضل
الصدقة على القرابة وافضل منه على ذي الرحم المحرم الكاشح
والصدقة في الصحة افضل منها في المرض وافضل الصدقة
جهد المقل اذا كان عن طوع وخير الصدقة ما كان عن ظهر
غنى لمن يخاف عنه منازعة النفس ويغتنم حاجة الغني
فصدقة درهم عليه مثل سبعين درهما على غيره والقرض
افضل من الصدقة وهي بثمانية عشر لانه يقع في كف المحتاج
ولا ينذر الرجل المسلم بشيء من الصدقة والصيام فلعله
لا يفي به اما سئل السوال وادابه فالتعفف عن السوال هو
الواجب الاول فان السوال اخر المكاسب لا سيما اذا كان
عنده قوت ليلة او غداء او عشاء او كان ذا حرفة سوتا فان

كتم

كتم حاجته وافضى بها الى ربه تعالى كان حقا على الله تعالى ان يفتح له
رزق سنة من حلال فان يرخص بالسوال فلا يجعل ذلك الا لمن
اصابته جايحة او تحمل حمالة او لذو فقر مدقع او دم موجع
ولا يسال حاجة الا سلطانا او رجلا صالحا او من حملة القران
او من اولى الاحسان اذا كان يعطي عن مروة او سماحة نفس
وياخذ ما اعطى من غير سوال ولا اشراف نفس فانه رزق ساقه
الله تعالى ولا يرد على الله رزقه ولا يلح في المسئلة ولا يحرم و
يتوفق فيها ما استطاع ولا يسال لوجه الله تعالى احد شيا و
لا باس للمراة ان يتصدق من بيت زوجها غير مفسدة و
يتنزه التقي عن اخذ الصدقات الواجبة فانها من اوساخ
الناس ولانه كل تقي من ال الرسول عليه السلام ولا تحل الصدقة
لاله ولا باس باكل ما يهدي اليه الفقير مما تصدق عليه
٣٦
~~فصل~~ في فضائل الصيام وسننه الصوم لله جنة
من النار وانه باب العبادة وزكوة الجسد وانه يذهب بالكبر
وشهوة النساء ويزيد في الخشوع ويثقل الميزان ويكفي الدرج

[illegible] الحور العين ويسهل بجواز على الصراط ويصح البدن ويقوي
القلب ومن سنته ان لا ينوي به الرياء ويقصد به قهر النفس الامارة
وقطع شهوتها ومنها ان لا يلغو ولا يرفث ويرفض كل ما لا يعنيه
ولا يشتم احدا ولا يقاتله وان عارضه احد يقول اني صايم ويكون
على السكينة والوقار والخشوع والصمت فان تعرض له احد بما يكرهه
يقول سلام عليكم اني صايم ولا يتعرض لما يخاف منه فساد صومه
من حجامة او مباشرة المراة او تقبيل لها او نظر اليها
ومن سنن صوم الشهر ان يستعد له من شعبان بالتوبة ولا
نزاع عن الذنوب وارضاء الخصوم وتحلل المظالم ورفض
الاسباب الشاغلة عن الخير وتحسين النية للخيرات كلها
والاقبال عليها ومن سنته تفقد الهلال عشية اليوم
التاسع والعشرين من شعبان حرصا على الخير والذكر والطاعة فاذا راى
الهلال يكبر ويهلل ثلثا ثلثا ويقول هلال خير ورشد امنت
بالله الذي خلقك ثلثا الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء
بشهر كذا اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة
والاسلام

وبخي هر كيمسنه بو مقصود ايچون
تبت سورهسنى بيك بودانه
دوز اوزرينه اوقيه يوزده
بوكره بو دعا اوقيه يا قهار
اهلك عدوي واهلك اعداء
الانبياء والمرسلين
اقهر فلان ابن فلان
هذه الساعة ديه تمام
اولنجق اول طوزي بر پاره
چپده چقادخ قيويه برغه
طوز صوده نجه اريسه او
اول كشي اويله اريه ك ديه
دشمان هلاك اوله اوقيغه
بشلدقده نهكره صوبه بو
غنجم سويلميه غايت مجرب
دور تمام دعا بودر
بو دعا اوقيه اللهم بحق
فرج همي واكشف غمي واهلك
عدوي وهو القاهر فوق
عباده وهو الحكيم الخبير

باب بغلو بي جملك ايچون
بعد العصر قبل المغرب فاتحه
شريف حروف حروف يازه بعده
اصحاب كهفك اسم شريفلرني
يازه توبقوزه وفاتحه شريفلرني
صويه ايچه غايت مجرب دور عمر

والاسلام ويصبح يوم الشك متلوما او يصوم تطوعا
ويواسي بما عنده اهل الايمان ويحسن الى الناس كافة
ويطلق الاسير ويعتق الرقاب ويوسع النفقة فيه ويسبغ على
خزنه ويخفف على مملوكه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله و
من الاستغفار ومن سوال الله تعالى الجنة ومن الاستعاذة من النار
ولا يترك ويتعجل العشاء المبارك وهو السحور ويوخر
الى اخر الليل فانه من سنن الانبياء عليهم السلام ويعجل الافطار
ولا يصلي المغرب قبل الافطار ويفطر على حلاوة والافضل
ان يكون الفطور تمرا فان لم يجده فطر على الماء وكان النبي عليه السلام
يفطر بثلاث تمرات او على شيء لم تمسه النار وقيل كان النبي
عليه السلام يفطر في الصيف على الماء وفي الشتاء على التمر ويجتهد عند
الافطار باهم حوايجه ويقول عند اول اللقمة يا واسع
المغفرة اغفر لي ويقول الحمد لله الذي اعانني فصمت
ورزقني فافطرت ويفطر صايما من اهل الايمان لينال
مثل اجره ولا يجمع بين الطعامين الغداء والعشاء عند الافطار [illegible]

29 باب [illegible]
اوغري بغشني يازه الله تعالى حروف در
اربعه كون كون دوغركن والفجر
يازه اذا يسر بودكي بو جمعه
كومه والسماء والطارق
يازه حافظه ذكي بر جمعه
كومه والضحى يوزه هذا [illegible]
كى يزه بر جمعه كومه
غايت فجربا اولمش در

ثواب الصيام فيبطل فائدة الصوم وهو قهر النفس ولا بأس بتناول
الشهوات للصائم ففي الحديث ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم
والمشرب المفطر والمتسحر وصاحب الضيف والمتطوع في الصوم مخير
افضل الصيام وهو صوم داود عليه السلام كان يصوم يوماً و
يفطر يوماً او يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وهي ايام البيض فانه
فانه اختيار نبينا عليه السلام ويستحب صوم يوم الاثنين
والخميس وصوم عشر ذي الحجة وصوم المحرم وصوم عا
شوراء كفارة سنة فكان اكثر صيام نبينا عليه السلام في شعبان
وما استكمل شهراً سوى شهر رمضان ولا يتقدم رمضان بصوم
يوم او يومين الا ان يوافق ورد صومه ومن يصوم من كل
اسبوع اياماً فانه يصوم من كل اسبوع على ما صامه في الاسبوع
الماضي ولا يقولن احد جاء رمضان وذهب رمضان ولا
يواصل احد في الصوم وهو ان لا يفصل بين يومين بافطار
ولا يصوم احد الدهر ولا يصوم يوم الفطر ولا يوم الاضحى
ولا ايام التشريق ولا يتكلف الصوم في السفر الا ان يطيقه من

غير

غير كلفة ولا يصبح كلاً على اصحابه ولا يصوم يوم الجمعة و
حده الا ان يقرنه بصوم قبله او بعده ولا يصوم السبت وحده
الا فيما افترض عليه ويستحب قضاء رمضان في عشر ذي الحجة و
الصائم المتطوع يجيب الى طعام يدعى اليه بعد ان يخبر انه صائم
فان الح عليه الداعي افطر وقضى يوماً مكانه ومن زار قوماً او
اضافهم فلا يصوم الا باذنهم ولو جهد صوم النفل افطر
ايضاً وقضاء ومن السنة اعتكاف العشر الاواخر من الشهر والاجتهاد
فيها وقيام ليلة القدر وهي سبع وعشرون من الشهر تخفى في
الكثر الاخبار وليكن دعائه في هذه الليلة بالعفو والمغفرة
اي اللهم انك عفو كريم تحب العفو يا كريم
وقيل يلتمس ليلة القدر في هذه العشر في الاوتار منها
ولا يعتكف خارج الشهر الا بصوم وهو في مسجد الجماعة وفي
اعظمها افضل وينوي بالاعتكاف التشبه بالملائكة عليهم
السلام في الذكر والكف عن العادات البشرية ويؤدي الفطرة
قبل ان يخرج الى الصلاة وليتعرف الزيادة في نفسه بعد خروج
الشهر فمن وجدها فليفرح بالقبول والرحمة والا فهو حسرة عليه

فصل في الحج ومن وظائف الاسلام حج البيت الحرام
لمن استطاع اليه سبيلاً فان حجة واحدة افضل من عشرين
غزوة في سبيل الله تعالى وفي الحديث من حج البيت فان الحج يغسل
الاثم كما يغسل الماء الدرن صدق رسول الله والسنة فيه
اخلاص النية فيه وانفاق المال الطيب عليه وان لا يشوبه
بتجارة او شيء من قصد الدنيا وان يجعل نيته من
قضاء ديونه ورد مظالمه وارضاء خصومه واخلاص التوبة
الى الله تعالى عما سلف من ذنوبه ويرى انه يخرج من الدنيا
الى الآخرة ويتفكر انه لا يرجع ومن يريد بهذا العمل ويحج ان استطاع
بالمملوك والصبي احتساباً ويحسن صحبة الرفقاء والاخوان
ان في هذه السفر ويستودع اخوانه ويقطع قلبه عن الاهل
والولد والوطن وفي حديث حجوا تستغنوا وسافروا تصحوا
فان الله يباهي بكم الائمة ولا يتخذ محملاً ولا قبةً ويخرج فيها
بذلك تخالف هيئات المترفين الاغنياء ولا ينام على الدابة
فانه يؤذيها ولا يحمل عليها اكثر مما اشترط ولا يخف الحمل

عنها

عنها ويمشي ترويحاً للقلب والمكاري ويجتنب الفسوق والرفث
في الطريق ويخرج الى الحج شعثاً تفلاً وان ادركه الموت في الطريق
ذاهباً فانه يكتب له اجر الى قيام الساعة وكذلك في الغزو
والعمرة ويتشبه بالمحرم من حين يخرج من بيته الى ان يصل
الى الميقات فيتورع عما حرمه الشرع ولا يماري ولا يجادل
ولا يخوض في امر باطل وينوي زيارة قبر المصطفى عليه السلام
فانه كمن زاره حياً وينال به الشفاعة ويكثر التلبية في الطريق
كلما هبط وادياً او علا شرفاً وينوي بذلك اجابة الله تعالى حين
دعاه الى زيارة البيت على لسان خليله عليه السلام حين
قال بعد ما فرغ من بناء البيت فانه عليه السلام قال الا ان لربكم
بيتاً فحجوه فلبى من كان يحج البيت وهم في اصلاب ابائهم مرة
او مرتين او مراراً على عدد الحجات والمشي افضل من الركوب ويوجب
الاجر المضاعف ومن السنة ان يقبل الحجر الاسود تعظيماً كما يقبل
الخادم يد الملك المعظم الا ان يخاف ان يؤذي مسلماً او يزاحمه
فيشير اليه ولا يقبله فيبكي عنده ويذكر الميثاق الذي اخذه

زيارت ائمه سنت نيت ايده كه
رسول الله حديثنه موافق اوله كه قال
رسول الله عليه السلام من زار قبري
بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي
صدق رسول الله

ای رتبه‌لك عهدنه ایمان کتوردم

الله تعالی عباده ويقول في تقبيله اياه اللهم ايماناً بك وتصديقاً

بكتابك ووفاء بعهدك ويعظم الحرم بابلغ ما يقدر عليه ولا يعمل

فيه سلاحاً ولا يجني فيه جناية ولا يؤذي فيه مسلماً واذا اراد ان يأكل

او يقضي حاجته يخرج الى الحل ان استطاع ولا يطيل المقام فيمل

جواره ويقصر في تعظيمه ويعظم الركن والمقام ويلتزمها ويصلي عند

ويدعو باهم حوائجه عندهما ويشرب من ماء زمزم مستقبلة

ويصب على رأسه وسائر جسده ثلثاً مثنى كابه ويشرب على

على قصد نجاح او طارم كلها في حديث النبي ماء زمزم لما شرب له

وفي الحديث التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق ويحمل من ماء

الحرم شيأ ومن حرمة الحرم ان لا يعضد من شوكه ولا ينفر

صيده ولا يلتقط لقطته فيه الا لمعرفها ولا يصيد صيداً

ولا يختلى خلاها ومن السنة تعظيم مدينة رسول الله عليه السلام

لانها مهبط الوحي ومهاجرة خير البشر صلى الله عليه وسلم

فلا يأخذ شيأ مما لا يأخذه من حرم مكة وكان النبي عليه السلام

اذا راى المدينة من بعيد حث راحلته حباً لها ومن السنة

ان

معراج کجه سنده حضرت رسول الله زوالجلالدن دورت شی رجا ایلدی

ان يتلقى الحاج بالترحيب ويصافحه تبركاً به ويبادر ان يستغفر له

قبل ان يدخل بيته ومن السنة زيارة المقدس ففي الحديث

بيت المقدس ارض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فان الصلوة

٣٨

فيه كالف صلوة فصل في سنن يوم عاشوراء

ومن سنة الاسلام تعظيم يوم عاشوراء فان حملة العرش

يعرفون حرمته لانه يوم نجاة الانبياء عليهم السلام وهو

يوم خلق فيه جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام و

حملة العرش والعرش والكرسي واللوح والقلم والسموات والارض

والجنة وفيه تقوم الساعة وصوم هذا اليوم سنة منجية

وكان السلف لا يطعمون الصبيان فيه شيأ وكان النبي عليه السلام

يحنك الصبيان بريقه في يوم عاشوراء فلا يطعمون

الصبيان الى اخر النهار وقيل ان الوحش لا يرتع يوم

عاشوراء ويصوم التاسع من المحرم ويوم عاشوراء والحادي

عشر مخالفة لليهود والصحابة رضي الله عنهم في هذا اليوم

اودعت في هذا المكان شهادة ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله

ويصل ذوي ارحامه ويتصدق على الفقراء بما وجد ويحضر
مجالس الذكر ويسلم على عشرة انفس من المسلمين
ويسعى فيه ويطعم الناس ويكثر الفقراء فيه ويمسح
يد وسي الايتام ويميط الاذى عن طريق المسلمين ويصلح
بين اهل الاسلام ويشهد الجنائز ويعود المريض ويصافح
الاخوان حبا لهم وكرامة فصل في سنن الاضحية ومن

سنن الاسلام التضحية بالانعام ويخلص نيته لله تعالى وينوي
بها فداء النفس كما صار الكبش فداء اسماعيل عليه السلام ويختار
افضل الاوقات وهو اليوم الاول من ايام النحر بعد صلوة العيد
ويختار من الشاة الكبش الابيض او الاملح الاقرن سليم الاطراف
سليم العينين والاذنين التسمح العظيم النفيس الاعين
قد ذبح النبي عليه السلام بكبش ينظر في سواد ويأكل في سواد
ويمشي في سواد وينوي لذبح الاضحية بيده فان لم يحسن ذلك
امر غيره بذلك ويشهد ذبحها وذبح الاضحية بالمصلى افضل
نفسا بما ينفق فيها ويضحي عن نفسه واولاده ويضحي من وجد

كبشا

كبشا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لينال منه كرامة في النبي
ويرفق بالاضحية عند ذبحها ولا يجرها الى الذبح جرا عنيفا
ولا يذبحها الا بسكين حديد ولا يحد الشفرة وهي تنظر
اليه ويستقبل بها القبلة ويقول بسم الله والله اكبر اللهم
هذا منك واليك ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
اللهم تقبل من فلان ابن فلان ويترك الذبيحة حتى
تبرد ثم يسلخها ولا يقطع لحمها بالسلخ قبل ان تبرد ويبدا يوم
النحر باللحم الاضحية قبل كل شيء فيأكل من لحمها ويحسو
من مرقها فيأكل من كل ذبيحة شيئا وينفق الباقي على الفقراء
ومن اراد التضحية يوم النحر فلا يأخذ في العشر من بدنه
شعرا ولا يقلم ظفرا تشبها بالحاج المحرم فصل
في طلب الحلال طلب الكفاف من الحلال الطيب تعففا لا تكثرا
بعد الفرائض فرض وطلب ذلك بالكسب المشروع سنة
وان اطيب ما يأكل الرجل من كسبه وكان الانبياء عليهم السلام
يحترفون ويكسبون وينوي بالاكتساب التعفف عن السؤال

والاستغناء عن الخلق ولا يقبل على الكسب اقبالاً يشغله عن ذكر الله
وعمل الاخرة وافضل المكاسب الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله ثم
~~والمباكرة في طلب الرزق فان في الغدو بركة ونجاحاً سنة لقوله~~
عليه السلام باكروا في طلب الرزق فان في الغدو بركة ونجاحاً ثم
يليه في الفضل التجارة بشرط الامانة والنصيحة والصدق و
من السنة ان يكون جسوراً في التجارة فاذا رزق من شيء فليلزمه
وان الح في شيء ثلث مرات فلم يرزق فليتركه ويعتمد في
التجارة على الله تعالى مستوفقاً منه الرزق والفضل ولا يحرص
على الرزق حرصاً يطفي نور ورعه فان رزق الله تعالى لا يجره
حرص حريص ولا يرده كراهة كاره ولا يذم ما يشتري
ولا يمدح ما يبيع ولا يبيع في السوق الا من تفقه في العلم ولا
يروج سلعته بالحلف لا صادقاً ولا كاذباً ولا يروج على صديقه
شيئاً فانه من الرق ولا يدلس عيبه ولا يغلو في البياعات
ولا يغش مسلماً ولا يغبنه في بيع ولا شراء ولا ينجش على اخيه
المسلم فيمنع الله بركة رزقه ولا يستام على سوم اخيه

ويتصدق

ويتصدق بشيء عند التجارة كفارة لما يجري في البيع من حلف و
لغو ويسامح في البيع والشراء فيقيل بايعه في المجلس بعد الوجوب
ويقيل البيع ان استقاله ويبيع بالنسيئة ولا يبتغي الا بالنقد
ويقوم لا خلابة ولا خيانة ولا يماطل بالثمن مع الغنى ويقبل
الحوالة بالمال ويعجل عزيمة التأجيل ولا يأخذ على عسرته
ويعجل اجرة الاجير قبل ان يجف عرقه ويحسن قضاء الدين
فيقضي احسن مما عليه ويتجاوز عن المعسر ويضع الاجل
ويزن ويرجح ما كان من الموزون ويماكس في البيع ولا يبيع
بغبن فان المغبون لا محمود ولا ماجور ويستدين عند الحاجة
على نية القضاء ويدين المحتاج لانه من حقوق الدين وانما
يستدين في ثلث ضعف قوته في سبيل الله تعالى وتكفين فقير
مات عن فلتة فاقة او نكاح يستعف به عن فتنة العزوبة فيدين
متوكلاً على الله تعالى في هذه الثلث فالله يقضيها ولا يستكثر
من الدين ويتوقى في التجارة الربوا وما يشبهه عن قرض
يجر نفعاً او نفعاً بالرهن وما يحتال به للربا فان الذين يأكلون الربوا

مثل ان يبيع الرجل على امانة ولا يطعم الربوا ولا يشهد عليه ولا يقرض

احدا شيا على شرط المنفعة ولا باس بالبيع لمن يخلط ولا

يقبل شيا من مستقرضه وان قل ولا يشتري شيا من ظالم

او سارق او غال ويجتنب المكاسب الخبيثة نحو كسب الحجام

بالشرط وثمن البغي واجرة الكاهن وثمن الكلب وضراب

الفحل وهدية الشفاعة وكسب الصغير ولا ياخذ ما للانسان

لمحل لم يضبه بالثمن ومن السنة ان يعامل الناس

بالرحمة والنصيحة ولا يشتري شيا مما يحتاج اليه الناس

اي يغتنم خصمه في البيع بل يبيع ويشتري على المسامحة [illegible]

يتربص به الغلاء فانه احتكار والمحتكر ملعون ولا يتجر في الطعام

وحده فانه لا يسلم من الاحتكار ولا يسعر الامام شيا

على الناس ولا يبيع الطعام من اهل البادية باعلى الاسعار

يمنعه عن اهل المصر ولا يتلقى الركبان فيشتري منهم الميرة

بالرخص قبل ان يعلموا بقيمتها في البلد ولا يتخلف عن تجارة الى

تجارة ولا يسبق الناس الى السوق دخولا ولا يتاخر عنهم خروجا

ويتعوذ بالله تعالى عند دخولها من فتنتها وشر ما فيها فيقول

اللهم

لازمك تعديم سنه بش
سبب وار اي بيس بري
همته بوي تضعيف بر سيو
حوف جر ~~اشبو بتي~~
رابعنجي حوقلدر
خامسنجي نقله اشبو
بيتي بيله كور سكز
تا اوله سك معتبر

اللهم اني اعوذ بك من شر هذه السوق ومن الكفر والفسوق

ويكثر ذكر الله تعالى في السوق بالتهليل والتمجيد والتحميد فقد ورد

ومن دخل السوق فقال لا اله الا الله

فيه الثواب الجزيل الذي يربو على الحسنات ولا يبيع الطعام الذي

اشتراه للاسترباح في مكان واحد حتى ينقله الى موضع سواه ومن

سنن الاسلام ان يشترك فقراء المسلمين فيما عندهم من الطعام

ليبارككم فيه ثم يلي التجارة في الفضل هذه الحرف المشروعة

فقد عمل بكل واحدة منها نبي من الانبياء عليهم السلام فقد كان

ادريس عليه السلام خياطا يخيط ثياب الناس وداود عليه السلام

يعمل الدروع من الحديد وكان الخليل صلوات الله يحرث وكان

يتجر في البز ايضا واول من نسج الغزل ابونا ادم عليه السلام فمن

جفاهم او سبهم فقد جفا ادم عليه السلام وكان عيسى عليه السلام

يخصف النعل ويرقعه وكان نوح عليه السلام نجارا وصالح عليه السلام

ينسج الاكسية بيده وقد كره النبي عليه السلام للرجل ان يكون

سيا وهو الذي يبيع الاكفان او حناطا محتكرا وجزارا او صايغا

او نخاسا يبيع الناس وكان رعي الغنم من داب الانبياء عليهم السلام

[illegible]

وكان نبينا عليه السلام يرعى الغنم لاهل مكة على قراريط قبل الوحي ثم
الذي يلي هذه الحرفة في الفضل الحراثة وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم
محاربين من النبي ويأكلون منها وهي من افضل المال اذا قام عليها بحل
اي مال غنيمة
بسنن الدين وهو ان لا يشغله بتعاهدها عن الفرائض ويشح على
دينه ويكون صحيح التوكل على ربه تعالى فيما يرزقه من غرس يده او ثمار
لانه فان من لم يصح توكله في الحراثة لم يسلم عن الشرك الخفي فاذا سلم
من الشرك الخفي وصح توكله كان من افضل المكاسب لانه معاش
بني ادم ويقول عند القاء البذر الهي اليك سلمت وبنوك بالغرس
والحرث منفعة العامة من الناس والطير والدواب ويتصدق بشيء
من الانزال عند رفعها على المساكين ولا يرفعها بلا مخافة الصدقة
فيمحق الله تعالى بركته او يهلكه كما فعل باصحاب الجنة ولا يركب
بقرة ولا يحرث على حمار فان كل نوع من الانعام خلق لعمل وهيئ لامر فلا
يغير امر الله تعالى ويتعاهد المزارعة بالعدة والاشجار بالتلقيح ومما
لاعتاد الناس من المباح الجائز ولا يمنع فضل الماء عن جاره فيمنع
فضل الله تعالى في الدارين ومن المكاسب اتخاذ الغنم للدر والنسل
واتخاذ الدجاج للنفع والنسل فان غنمًا من اعتناء الرزق
في

في التنابات وهو نسل النعاج ومن السنة فيه ان يتخذ صنفًا
مختلطًا بالسود والابيض ولا يتخذ بلا للنسل فان النبي عليه السلام
ذكر انها على اخلاق الشيطان وانها تركب وتحلب من جانبها
الاشام وفضل النبي عليه السلام رعاة الغنم على رعاة الابل
في بعض الحديث ومن للراعي ان يرعاها في الظلف وهو
٣١
الصلب كيلا يبتغي اثرها ولا تنقض فصل ومن السنة
ان يذكر النشور في الربيع اذا نظر في زين الارض وزخارفها
اي قال رسول الله عليه السلام اذا رايتم الربيع فاذكروا النشور
اهتزازها بعد همودها ففيها عبرة ظاهرة واية شاهدة
على قدرة الباري سبحانه وتعالى على احياء الموتى ليوم الموعود
ويقول عند رؤية الازهار والرياحين سبحان من تعزز
٣٢
بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت والفنا فصل في
سنن الاكل والشرب اما فرض الاكل ان يكون الحلال الطيب
مقدار الكفاف فانه من اعظم الفرائض لانه قوام جبلته
وهو من اصعب الامور لان الحلال الطيب يبطل بادنى
شيء ولا يطلب الحلال الطيب الا تقيه متقشف اعتق له

ان في الربيع يخرج الناس من المنازل والى الوادي للنشور يخرجون من الاجداث في القبور

فائدة من اكل كثير فليقل الليلة ليلة عيدي رضي الله عن سيدي ابا عبد الله القرشي ثم يضع يده على بطنه فانه لا يضره ذلك الاكل مجرب

بكل عقله وعلمه وجهده وعلم الاكل والشرب مقدم على علم مقدمة العبادة وبهما تقوم كقيام الصلوة بالطهارة فمن سنة الانبياء

عليهم السلام اكل خبز الشعير فذلك الخبز اكثر طعامهم

وكان نبينا محمد عليه السلام لا يشبع منه ثلاث ليال متواليات

فلا يأكل الا منه او يخلط بر ابالشعير وفي الحديث فيهن ثلاث

البركة البيع الى اجل والمقارضة وخلط البر بالشعير للبيت

لا للبيع ولا يأكل مرققا ولا منخولا فاول بدعة حدثت

في الاسلام الشبع وهذه المناخل ولم ير نبينا محمد صلى

الله عليه وسلم نقيا ولا منخلا ولا يغسل قمحا فانه

يذهب بركته ويطحن البر والشعير بيده ولا يطحنه

عن عائشة رضي الله عنها كنا نأكل بالدواب ولا يأكل في اليوم والليلة مرتين فانه من الاسراف

وهو في الحديث ولا يواظب على اللحم والمرقة فانه يوجب

المقت والقسوة وللحم ضراوة كضراوة الخمر ولا يواظب

على ترك اللحم والمرقة والدسم اربعين ليلة فيتغير

طبعه ويسوء خلقه ويصغر الاقراص ويملأ العجين

ملبها

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال ... صلى الله عليه وسلم كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغدى وقال رسول الله عليه السلام لعايشة رضي الله عنها اياك في الاسراف فان الاكلتين في يوم من السرف والاكلة واحدة في كل يوم قربان ... صدق رسول الله

ملكا فانه يزداد على شدة الملك ويوضع على المائدة والاسراف

مقدار ما يشبع الاكلة فان الزيادة عليه نهي وهو اسراف فيه

ووضع الطعام على الارض احب الى رسول الله عليه السلام ثم

على السفرة وهي على الارض والاكل على الخوان فعل الملوك

وعلى المنديل فعل العجم وعلى السفرة فعل العرب وبعض

البقول على المائدة فانه مطردة للشيطان ولتكن قصعة الطعام

من خزف وخشب ويحرم الاكل في الذهب والقصعة الواحدة

احب الى الله تعالى واكثر ثوابا واجلب للالفة بين القلوب والبركة

في القصاع الصغار ويتقدم الاكل الى العظم ولا يأمر بتقديمه

اليه فانه استهانة ولا يرتفع عليه ويخلع نعليه عند الطعام

ويستحب ان يكون على الطعام من يكون اسمه اسم الانبياء عليهم السلام

ويجلس على الطعام جلسة المتواضعين ولا يتكئ ولا يضطجع

ولا يعتمد على شيء ويجلس على رجله اليسرى وينصب

اليمنى نصبا فان جلس محتفزا جاز وهو من فعل النبي عليه السلام

فان جثى على ركبتيه عند الاكل فقد فعل النبي عليه السلام

ذلك ايضا وكان يقول انا عبد اكل كما ياكل العبيد واجلس
كما يجلس العبيد ولا يمد احد الى الطعام حتى يسلم ولا ياكل
من غير جوع فانه يوجب المقت كما لا يضحك من غير عجب ولا
ينام نهارا من غير سهر بالليل ولا يداوم على الشبع ويجوع
نفسه ما استطاع لو ليمة الفردوس فان لذة الاكل على قدر الجوع
ولعلا يبقى الجايعين وليصفو عقله وينشرح صدره و
يشرق قلبه ويباكر الغداء ما استطاع ففيه فوايد البدن والطبع
ولا يواكل الاشرار ولا يشاربهم ويواكل اهل التقوى والعلم
اى حرام
فانه يورث الحكمة ولا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر ويشرب
بعدها ولا يتناول من الطعام الحار حتى يبرد ويغطيه بشيء
حتى يبرد فانه اعظم بركة ويتغشى بشيء قليل ولا يترك العشاء
فانه مهرمة ويمقل الذباب الواقع في الطعام الحار ثم يستخرجه
ولا يأكل الطعام ولا يقذره ومن السنة ان يغسل يديه قبل الطعام
تنفي الفقر وبعده تنفي اللمم وصحة البصر ويذكر اسم الله تعالى
عند الاكل ويدعو بالخير والبركة فيه فان كان الطعام لبنا فانه يدعو الله بالزيادة
الطعام
وان

وان يسمي بالتسمية في اوله فان نسي التسمية في اوله فانه يقول
في اخره حينئذ بسم الله اوله واخره ويقرا سورة الاخلاص
اذا فرغ فكان بعضهم يقول في اول لقمة منه بسم الله وفي الثانية
بسم الله الرحمن وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم واختار الحسن البصري
رحمه الله ان لا يذكر الله تعالى على الطعام والحمد الله تعالى عليه فانه يوجب
اللعنة ويبدا بالملح فان فيه شفاء من الامراض ويأكل ويشرب
بيمينه ويأكل بثلاث الابهام والمسبحة والتي تليها ولا يأكل
بالابهام والمسبحة ولا بالخمس وكان النبي عليه السلام يأخذ الخبز
بيمينه والبطيخ بشماله فيأكل من هذا ومن هذا ولا بأس بان
يستعين بيساره في الاكل عند الحاجة ويكرم الخبز باقصى
ما يمكنه فانه يعمل في لقمة يأكلها الانسان ثلاث مائة وستون
صانعا اولهم ميكائيل الذي يكيل الماء من خزانة الرحمة و
اخرهم الخباز ومن اكرامه ان يلتقط الكسرة من الارض
وان قلت فيأكلها تعظيما لنعمة الله تعالى ويكسر الخبز باليدين
ولا يكسر الصحيح من الرغفان ما وجد مكسورا ولا يضع

فايده ...
اللهم اني مسكني ياذر وندي
بجاردي بكا بردي دا
انسلي ادبار اكن كزبر
داك بيابي بروان بحق
توراة موسى وانجيل عيسى
وزبور داود وفرقان محمد
صلى الله عليه وسلم انكم ادهم
دستي وكستي كرامي وهاميامي
كما من ما من ما من الصمد الصمد
الصمد الف لاحول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه اجمعين ورضي الله عن سيدي
ابي الحسن ... امين امين

نـ ... ، ... ٦

القصعة على الخبز ولكن بصره الى ما ياكل بين يديه ولا يلتفت يمينا و
شمالا ويصغر اللقمة ويمضغها مضغا بالغا ولا يرفع راسه ولا
يفتح فاه فتحا بالغا ولا يمس شيئا من جسده ولا من ثيابه
فاذا سعل او عطس حول وجهه من جهة الطعام ولا ينظر الى لقمة وعطس
اصحابه ولا يقطع الخبز بالسكين ولا يمسح يده بالخبز وان
مسحه اكله ولا ينفخ في الطعام الحار ولا يشمه لانه عادة البهائم
ولا يكره منه شيئا الا ما يضره من محترق او متكرج او مستروح
ولا يطرح منه شيئا ولا يضيعه وتضييعه ان يسكت منه حتى
يثقل بدنه ويتخم ويفتر عن العبادة ويخبث طبعه و
يقسو قلبه ومن افساده ان يعمل بعد الشبع في محاضر الله تعالى
ومن اكرامه ان ينوي باكله امتثال امر الله تعالى وينوي به اصلاح
نفسه التي هي مطيته فمن كان من عزمه ذلك فانه ياكل مقدار
الشبع ولا يغفل من ذكر الله تعالى وحمده وشكره فيه فيجلس
على الطعام بامره وياكل بالاذن ويقوم عنه بالخوف ويخاف
ان يأخذه الله تعالى بجميع امة محمد عليه السلام ويخاف ان

يكون عدته

---

٣٩ ... حضرت رسول الله ... شكر ... قيامت
كوننده ادم اوغلي ...
... بوده سؤال اولنسه ...
هر كيم بو اون كلمه كونده ...
كره اوقوسه ... بيك سؤالدن
امين اولور ...
... اون دورت قوو
قولوه اردو ... اون كلمه
نماز ... اوقوسه و
... اوقوسه اول قوريقو ...
امين اوله كلمه بود ...

اللهم ...

الخلاص .

يكون عدته في المعصية ويخاف طول السؤال والحساب عليه في القيمة
ويتدبر ان عاقبة امره الكنيف فيستحيي للخلاص ويعتق بلاء
على نفسه ومن السنة ان ياكل مما يليه ولا يتناول مما بين
يدي جليسه ولا من ذروة القصعة فان البركة تنزل
اعلاها ولا ينظر في وجه القوم عند الاكل ولا يراقب اكلهم
ولا ياكل كلما يشتهيه لانه من السرف وقيل ما كان لله تعالى فليس
بسرف وان كثر وما كان لغير الله فهو سرف فان قل ولا ياكل
شيئا لشهوة نفسه فيحتاج الحكمة على نفسه ومما كان اجوع
فليكن ادبه في الاكل احسن ولا يبتدأ بالاكل الا ان يكون سنا
او افضل علما او ورعا ولا يحث على الاكل احدا ولا بأس بان
يأذن صاحب الطعام الغير في الاكل كما ولا يجلس هو مع الا
ضياف كما في قصة الخليل صلوات الله عليه ولا يرفع الاكل يده
في الجمع عن الطعام وان شبع حتى يرفع القوم ايديهم ولعلهم
انه ياكل لان ذلك يخجل جليسه وكان النبي عليه السلام
اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا ولا يذكر على المائدة ...

لكل هم وغم ما شاء الله
ولكل نعمة الحمد لله
ولكل رخاء الشكر لله
ولكل عجيبة سبحان الله
ولكل ذنب استغفر الله
ولكل مصيبة انا لله وانا اليه راجعون
ولكل ضيق حسبي الله
ولكل قضاء وقدر توكلت على الله
ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين صدق رسول الله

ولا يقدم الطبخ من الموت والمرضى والنار ولا ينظر الجانب الغير
بمخ بالطعام منه ولا يرفع لقمة قبل ابتلاع الاولى ولا يسمع
همسا من الب لئلا يكتم طعامه ولا يجعل الطعام اكلة واحدة لئلا
يشاركه غيره فيه ولا يقوم عن الطعام الحار حتى يقضي حاجته
منه ولا يقوم وبه بعض الحاجة وان اقيمت الصلوة الا من
يخاف فوت الجماعة ولا يقوم عن المائدة بعد الفراغ ولا يتنحى
بل ترفع المائدة من بين يديه ثم يقوم ولا يقوم احد لاحد على
المائدة ولا يناول على مائدة غيره احدا شيئا الا باذن
صاحبها ولا ياكل على الطريق ولا قائما ولا ماشيا فانه دنائة
ولا يقطع اللحم بالسكين ولكن ينهشه نهشا فانه اهنأ
وامرأ ولا ياكل من وسط الرغيف ويقتصر على طعام واحد
ولا يتبع انواع الملاذ والشهوات من الطعام والشراب طمعا
ولا يتخذ الباجات التي تدار عليه في قصاع فان اكل الا
لوان من طعام والشراب فانه اسراف وتنعم وموت القلب
ويوجب المقت عند الله تعالى ويورث جوع القيمة

من الطعام الفناق ولا يستكثر صح

والشبع

انام قالتى بابام قالتى اوكنده وبرديكم جانى
ندن اونتدكوز بانى نجون اكمز انام بانى
حقدن بزه امداد كلدى كوزم قانله يانى جولدى
نجر فارا كونده قالدى ام نجون اكمز انام بانى بزه اوجق
قوز دورز اتا اتا اوزر نجرنده قنو يمز كوزلر نجون اكمز انام بجى
اجل برنجى كندن اوجدوق اخرت اوينه
كوجدولر نجون المز انام بانى بيجى اولور
نماز اولورمكلو جولا نور كانور هودعالر
قبول اولور نجون اكمز انام بانى انا لازدى
نجوزى يا نجلو بالازدى باغر باشلو اتوندر
الم ابزنجوم جحلو نجون اكمز انام بانى دولا نجوز
باجالازدى قران او قورنجه درى هوجعجكم
لا نجوى الهى انام بانى قرانكم بغى اكمز هكم
جالمدن بلمز بوددبا كريه قلم نجون اكمز انام
بانى نجون اكمز قرنم باغ عمر

والشبع اصل كل داء وقيل من اكل الخبز نجسا داب نم يعتل الاعلة
الموت واداب ان ياكل بعد الجوع ويرفع يده قبل الشبع فالدرجة
الدنيا في قلة الاكل والشرب ان يجعل ثلث بطنه للطعام وثلث
للشراب وثلثه للنفس والتي يليها ان ياكل ويشرب نصف بطنه
والدرجة العليا ان يكون اكله اكل المريض ونومه نوم الغريق و
يجتنب الاكل على الشبع فانه حرام وانه يورث البرص ولا يعيب
ما قدم اليه من طعام او شراب ولكن ان اشتهاه اكله والا تركه ولا
جمع طعام الواحد عن الاثنين فانه يكفيهما ولا طعام الاثنين
عن الاربعة ولا طعام الاربعة عن ثمانية فان شبع واحد
كفى اثنين وكذلك الى ثمانية ولا يطلب ضيف من مضيفه
شيئا الا الملح والماء فيلقم رب البيت الضيف بيده فانه من
حسن المعاشرة واكرام الضيف ويؤثر بما يشتهي غيره ويود
انه في فم احب اخوانه اليه ويلتقط من سقاط الخوان ويرفع
ما سقط من يده فان بركة ذلك يظهر في اعقابه فان ترك
ذلك اكله الشيطان ويلعق اصابعه الثلث بعد الفراغ فربما

يكون البركة فيما لعق بها ثم يمسحها بالمنديل او يغسلها بالماء و
يلحس القصعة ايضا فان القصعة يستغفر لاحسها ثم يغسلها
بالماء ويشرب ذلك الماء فلا يعاف ما اسار الاكل المؤمن فانه
عليه السلام كان يعجبه الثفل وهو ما بقي من الطعام ولا يتقذر
من سؤر المؤمن ويخلل اسنانه بعد الطعام فانه يصحح الباب
والبدن ويجلب الرزق ولا يخلل بالآس والرمان والقصب ولا بالقت
والطرفاء والمنسة ولا بالريحان ولا بالبردي ويغسل يديه بعد
الطعام فانه ينفي اللمم ويدعو لصاحب الطعام بالبركة والرحمة
والمغفرة ثم يستأذنه بالخروج من بيته ولا ينام وفي فيه ريح
اللحم ولا ينام وفي يده غمر لئلا يصيبه آفة من الشيطان وكذا
يغسل ايدي الصبيان من الغمر وكذا الاب فمه وشفتيه
من شراب فيه دسم كاللبن ونحوه وكان النبي عليه السلام
يغسل يديه ووجهه وذراعه ورأسه وقال عليه السلام
هكذا الوضوء مما مسته النار ويحمد الله تعالى الذي اطعمه
وسقاه وجعله من المسلمين وجعل الاكل مساغا ومخرجا

ويذيب

علا قال في فضائل الاعمال عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم من تخلل اسنانه بشجر الرمان لا تنزل عليه الرحمة سبعين يوما ومن تخلل بالقصب كأنه يقتل نفسه بيده ومن تخلل بشجرة التين لا يقبل دعاؤه سبعين يوما ومن تخلل بالريحان يكتب عليه خطيئة ومن تخلل بشجرة الورد يورث البرص والجذام ومن تخلل بالآس ظهر فيه ثلاث خصال سوء الخلق وسوء الفك ووجع الضرس ومن تخلل بالطرفاء نقص عقله واورثه النسيان [illegible]

ويذيب الطعام بالذكر والصلوة ولا ينام عليه فيقسو قلبه ويصلي
ركعتين بعد الطعام شكر الله تعالى على نعمة الله تعالى اذا فرغ من الاكل
ذكر حساب القيمة فان الله تعالى يسأله عن النعيم وهو اكل خبز البر
والنوم في الظل وشرب ماء الفرات مبردا والصحة والامن ولا
يدخر طعاما لغد فانه ويكيل الطعام عند الاخذ والاعطاء ولا
يهيله فانه يذهب بالبركة فصل ~~[illegible]~~ في فضائل بعض
الاطعمة والاشربة والفواكه وفي الحديث ان جبرائيل عليه السلام
امر نبينا عليه السلام باكل الهريسة ليشتد بها ظهره لقيام الليل
فاكل منها فاعطي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع واحب الطعام
الى نبينا محمد عليه السلام الدباء فانه يرق القلب عند ذكر الله تعالى
ومرقة العدس وخبز الشعير من اكلة الانبياء عليهم السلام وهو
مبارك واللحم يزيد في قوة السمع والبصر والدماغ ويزيد بعض
قوة لا يزيدها غيره واطيب اللحم لحم الظهر والتلبين يسرو
عن الحزين ويجم فؤاد المريض والخل من انفع الادم والثريد ادام والعنب
ادام وفاكهة والمزرعة سنة وهي اكل العنب بالخبز فكان نبينا عليه السلام

اذا جئ بالحلو والطيب لم يبردها حتى يصيب من هذا او يشم هذا ومن لقم

اخاه لقمة حلوا لم يجد مرارة الاخرة قال النبي عليه السلام من تصبح بسبع تمرات

عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ومن اكل التمر وتر لم يضره وكان غداءه

وكان النبي عليه السلام ياكل التمر ويجعل نوى التمرة على سبابة ووسطاه ويرمي بها

ومن السنة ان ياكل البلح بالتمر والعنب بالزبيب ورطب التمر والجوز بالجبن معا فان

ذلك يغضب الشيطان ولا يقرن الرجل في الجمع بين التمرتين حتى يستاذن

صاحبه الذي ياكل معه ويستشفي بالعسل من جميع الامراض فانه مبارك

قد بارك عليه سبعون نبيا عليهم السلام وكان احب الفواكه الى

نبينا عليه السلام الرطب والبطيخ واحب الشاة اليه مقدمها فانه

اقرب من كل دواء وابعد من كل قذر واذا احب اللحم اليه الكتف

والذراع واحب الشراب اليه الحلو البارد ومن لعق من العسل

ثلث غدوات في الشهر لم يصبه عظيم بلاء ويكثر الصلوة على النبي

عليه السلام عند اكل الارز فانه من جوهر اودع فيه نور نبينا

محمد عليه السلام فلما فارق النور انشق وانفتق فصار حبا

وفي الحديث من اكل فولة بقشرها اخرج الله تعالى منه الداء مثلها

والحبة

والحبة السوداء شفاء من كل داء الا الموت والاصف نبت حين بكت

الارض لفقد النبي عليه السلام ليلة اسري به الى السماء واكل الجوز بالجبن

دواء واكل واحد منهما فرادى داء والزبيب يشد العصب ويذهب

بالوصب ويطيب النكهة ويقطع البلغم ويصفي اللون ومن اكله فليطرح

عجمه فان فيه داء وياكل العنب حبة حبة فانه اهنا وامرا والسفرجل

يجلو الفؤاد عن الطخا ويذكي القلب ويشجع الجبان فان اكلت منه الحبلى

حسن خلق ولدها وفي الحديث ما من رمان الا وفيه قطرة من ماء

الجنة فيستحب ان لا يترك احدا فيه لئلا يفوته ماء الجنة ولا يضيع

من حبته شيئا وياكل من شحمه فانه دباغ المعدة واكل التين يعف القلب

واكله امان من القولنج ويتبرك بالبطيخ فان فيه قطرة من ماء الجنة فان

استطاع ان لا يطرح شيئا من قشره وشحمه وبزره ولا يصب ماءه فعل

وما من طعام في الجنة الا وفيها من لذة ذلك الطعام وفي الحديث انه

طعام وشراب وريحان واشنان ويغسل المثانة والبطن ويكثر ماء الظهر

ويكثر الجماع ويقطع الابردة وينقي البشرة ويطيب النكهة ويسكن الصداع

ويجلو البصر ويذهب العطش ويسبح في البطن اذا ذكر اسم الله تعالى ويشهي

الطعام ويقتل الديدان في البطن ويخرج من بطن الانسان سبعين داء ويدخل

الشفاء فمن اراد شربه فليقل عند تقلبها بسم الله ان البقر تشابه علينا وانا

انشاء الله لمهتدون واذا اراد قطعه فليقل فذبحوها وما كادوا يفعلون فان
ان الله تعالى يطيبها له ومن السنة ان ياكل القثاء بالملح والجوز بالتمر ويبدا من
اسفل القثاء واذا اتى الرجل بباكورة فالسنة ان ياخذها ويضعها على فمه
وعينيه ويدعو بالبركة فيها ثم يعطيها اصغر الولدان عنده ويستكثر من الفواكه
في اقبالها ويجتنبها في ادبارها وياكل من الفاكهة ما لا يضره وكان النبي عليه السلام
ياكل الباذنجان ويذكر فضله ويقول من اكله على انه داء كان داء ومن اكله
على انه دواء كان دواء ويقول نعم البقلة هي [illegible] وزيتوه وكلوه واكثروا فانها
اول شجرة امنت بالله تعالى واذنها تورث الحكمة وترطب الدماغ وتقوي
المثانة وتكثر الجماع وكان احب البقول الى نبينا محمد عليه السلام الحوك
فليحب المؤمن ما احب رسول الله عليه السلام والكرفس طعام
الخضر والياس عليهما السلام وانه يورث الحفظ ويذكي القلب وينفي
الجنون والجذام والبقلة تزيد في الدماغ والدماغ يزيد في العقل والكماة
من المن وماؤها شفاء للعين وكان ابو هريرة رضي الله عنه يعصرها فيكتحل
من الرمد فيبرا والمكحول به واطيب الكماة اسودها وقد رخص اكل البصل
لمن دخل ارضا فياكل من بصلها ليذهب عنه وباؤها وقيل من اكل بصلا فلياكل
فوقه كرفسا فانه يذهب بريحه ولا باس باكل البصل والثوم مطبوخا ولا
ياكل النيء منهما فانه يؤذي الملائكة وكان ابن عمر رضي الله عنهما تتغلى بالثوم

في

في خيطة فيلقيه في القدر فاذا نضج القاه والسنة في اكل الفجل ان يذكر
النبي عليه السلام في اول قضمة لئلا يوجد ريحه ويجتنب اكل الطين فانه
ينفخ البطن ويصفر ويذهب الباه ومن اكل الطين فقد اعان على قتل
نفسه وفي الحديث من عرض عليه الريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل
وطيب الريح ويشم وفي حديث آخر من شم الورد الاحمر ولم يصل علي فقد
جفاني وفي الحديث ثلثة يفرح بهن الجسم ويربو عليه الطيب
ولبس الثوب اللين وشرب العسل فصل في سنن الشرب
وما يتصل به افضل الاواني من الخزف والخشب لانه اقرب الى التواضع و
لم يكن شيء يشرب فيه ابن عباس رضي الله عنه احب من الزجاج لانه كان
يبصر ما فيه ويجتنب المؤمن من اواني الذهب والفضة والنحاس والصفر
ومن السنة ان يكون الاناء مخمرا ولا يشرب احد من النهر والحوض كرعا ولا
من فم السقاء ومن ثلمة الاناء فانه مجمع الوسخ ولا من عروته فانه مقعد الشيطان
ويخمر الاناء ويوكي السقاء بالليل ويغلق الابواب ويطفئ السراج ويكفت
الصبيان الى البيوت ليلا ومن لم يجد اناء يشرب فيه فليغترف بيديه
فانها افضل انية فاذا اراد الشرب فلياخذ الاناء بيمينه ويشرب باسم الله
فيسم الله تعالى بالبركة ويدعو الله تعالى ان يجعله طهرا و[illegible] وبركة
ويشرب بثلثة انفاس ويتفكر في الاخرة فيما انعم عليه به في الثانية

يتعوذ بالله تعالى من الشيطان الرجيم ان يشكره فيه وفي الثالثة ان يجعله
الله تعالى شفاء له ويحمد الله تعالى في كل مرة فمن فعل ذلك يسبح ذلك الماء
في جوفه الى ان يشرب ماء غيره ويختار ابرد الشراب فانه انفع للغلة
وابعث على الشكر فكان احب الشراب الى نبينا محمد عليه السلام
الحلو البارد ولا يشرب ماء زمزم قائما الا استقاه ولا باس ان يشرب
ماء زمزم قائما وفضل فضلة الوضوء والماء الذي يشرب بعد الدواء فانما
يشرب قائما ولا يشرب ماء على الريق فانه ينقص من القوة ويمص الماء
مصا ولا يعبه عبا فانه يورث الكباد ولا ينفخ في الشراب ولا يتنفس فيه
فان تنفس فيه ابان القدح عن فيه ثم تنفس ولا يشرب الماء دفعة و
احدة فانه من شرب الدواب بل يشربه مثنى او ثلاث بالتسمية والحمد فانه
اهنأ وامرأ واشفى واروى وابرأ ويتبرك بسؤر اخيه المسلم لا
سيما بسؤر الكبار واذا استقى قوم يبدأ بالشيوخ فسقاهم ويشرب
في اخر القوم ويدير القدح على الايمن بالايمن ولا يعطيه من على اليسار
الا باذن صاحب الايمن ولا يرد ماء زمزم اذا عرض عليه كما لا يرد الطيب
ويقول بعد الفراغ من الشراب الحمد لله الذي جعله الله تعالى عذبا فراتا
برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي وفي الحديث من كثرت ذنوبه
فليسق الماء فصل في سنن اللبس واحب اللباس في الحديث

فان شربه قائما

ان احب الثياب الى النبي عليه السلام القميص وكان كم قميصه الى الرسغ
وكان النبي عليه السلام يلبس قميصا فوق الكعبين مستوى الكمين باطراف
اصابعه ففي هذا تقصير الثياب سنة وارسال الازار والقميص بدعة
وهو من علامة الكبر والخيلاء ولبس السراويل سنة وهو من ابس
استر الثياب للرجال والنساء واول من لبسه خليل الله صلوات الله عليه
ليكون حائلا بين عضوه والارض وامر ان يغسل فيه ويكفن فوقه وكان
الحسن والحسين وعبد الله ابن جعفر رضي الله عنهم يتغاطون في الماء
وعليهم السراويلات حياء عن سكان الماء ولبس العمامة حلم ووقار
وهو من تيجان العرب وقد لبس النبي عليه السلام عمامة سوداء و
يسدل بين عمامته بين كتفيه ونهى النبي عليه السلام عن الاقتعاط
وهو ان يشد العمامة تحت ذقنه ومن سنة الاسلام لبس الخشن
والمرقع من الثياب وفي الحديث من رقع ثوبه رق دينه والخشن انشف
للعرق واخشع للقلب ولبس الشعر والصوف سنة الانبياء عليهم السلام
وانه اية التواضع ولبس العباءة ايضا مستحب واول من لبسها سليمان
صلوات الله عليه تشبها بالمساكين واحب الالوان الى الله البياض
والنظر الى الخضرة يزيد في البصر وقد لبس رسول الله عليه السلام البرد الا
خضر ولبس الاخضر سنة ويجتنب الرجال الحمرة والصفرة من الثياب

ولا بأس بقليل من الزعفران للمتزوج اشعاراً بالنكاح ولا يلبس الديباج
ولا الثوب المكفوف بالحرير وتطهير الثياب سنة فانه ينفي الهم والحزن
وفي الحديث ان الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته على عبده ولبس الخلق
من الثياب مع اليسار من التواضع فانه ربما كان ثوب النبي عليه السلام
كان ثوبين باليين بكثرة الادهان ولباس الشهرة في الرثاثة والحسن مكروهة
وينوي بلبس الثياب ستر العورة والعيب والتزين بها تعبداً لاهل الكرام
فان ذلك ينور القلب ويصفي العقل ويبدأ بالايمن في لبس الثياب ويحمد
الله تعالى الذي كساه ويقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسألك من
خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ويسأل الله
ان يلبسه لباس التقوى ويذكر اسم الله تعالى عند لباسه ففي الحديث
ان الجن يستمتعون بثياب الانس ومتاعهم فمن اخذ منكم ثوباً او قميصاً
فليقل بسم الله فان اسم الله له طابع وكان النبي عليه السلام اذا استجد
ثوباً لبسه يوم الجمعة ومن رأى على غيره ثوباً جديداً فليقل له البس
جديداً وعش حميداً ومت شهيداً ويقرأ فاتحة الكتاب حين يلبس ثياب
بذلة وينوي بلبس الازار تحصين فرجه عن الحرام ويقرأ عند ذلك
سورة الفتح ويرفع ازاره فوق كعبيه الى نصف ساقيه فانه ازرة المؤمن
فلا حق للازار في الكعبين ولا يجر ثوبه بطراً او اختيالاً فانه من الكبر

ومن

ومن سنة الانبياء لبس القميص قبل السراويل ويلبس السراويل قاعداً لئلا
يصبح بغيضاً في الناس او لا يصيبه آفة ولا ينزع ثوبه حتى يرقعه ويكون المرقع
فقيراً يكون في حرز الله تعالى حياً وميتاً ولا يتخذ الا ثوباً واحداً فان اجتمع له
ثوبان وهب احدهما للفقير ويطوي ثوبه كلما نزعه لئلا يلبسه الشيطان
ويحكى على لسان اللباس انه يقول زيّني بالليل ازيّنك بالنهار ويجتنب
الوشي من اللباس ولا سيما ما كان عليه الصلاة تماثيل الحيوان ولا يلبس
حريراً ولا ما خيط بالابريسم فمن لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة
ولا تلبس المرأة رقيق اللباس الذي يصف ما تحته فانه يوجب اللعنة
وينبغي المرأة ازارها اسفل من ازارة الرجل شبراً لستر ظهر قدميها
ويجز ثوبه ولو بشوكة ولا يلبس الرجل المعصفر والمخلوق والمزعفر
من اللباس ولا ... ولا يتخذ من الفرش فوق ثلاثة فراش له وفراش لاهلها
وفراش للضيف وليكن الفراش متوسطاً في اللين والخشونة فانه اقرب
الى السنة لقد كان النبي عليه السلام الذي ينام عليه ادماً حشوه
ليف وكذا كانت وسادته ويستكثر الرجل من النعال فانها مراكب
الرجال وقد ثبت بالسنة ان النبي عليه السلام لبس الخف في الحرب
وغيره وفي الحديث من لبس نعلاً صفراء لم يزل في سرور ما
دام لابسها ويبدأ في لبس الخف والنعل بالجانب الايمن ويبدأ

هذ كتاب
ب

في نزعهما بالأيسر ويلبسهما قاعدا ولا يمشي في نعل واحد وخف
واحد وعلى ذلك اخراج احدى اليدين من الكم وارسال الرداء
على احدى المنكبين وينفض الخف يلبسهما لئلا يكون فيهما شيء
يؤذي به ومن السنة ان يحتفي احيانا تواضعا لله تعالى وكان النبي عليه السلام
يأمر بذلك احيانا ومن سنة الاسلام ان يحمل على خف او نعل فان
غزا به كمن حمله على فرس في سبيل الله تعالى ويخلع نعليه حين يجلس
ويضعهما بجنبه والتختم بالفضة والعقيق سنة ولكنه لذي
سلطان ويتختم في خنصره اليسار ولا بأس بان ينقش عليه شيئا
من الحكمة وغيرها والاولى ان يكون حلقة الخاتم وفصه من فضة
فان النبي عليه السلام كان يفعل ذلك فكان النبي عليه السلام يجعل
فص الخاتم مما يلي كفه ويكون الخاتم اقل من مثقال وفي الحديث
تختموا بالعقيق فانه لا يصيبكم غم ما دام عليكم وفي الحديث حلية
والتختم بالزمرد ينفي الفقر وفي الحديث الذهب حلية المشركين و
الفضة حلية المسلمين والحديد حلية اهل النار ولا يجوز الخاتم الا
لذي سلطان ومن السنة التطيب والتعطر بالمسك ولا يرد طيبا
يعرض عليه ويتطيب الرجل بما يظهر ريحه ويخفى لونه والمرأة
بضد ذلك والاكتحال سنة وفي الحديث اكتحلوا بالاثمد فانه

يجلوا

يجلوا البصر وينبت الشعر ويكتحل في كل عين ثلثا ثلثا وفي الحديث
من كان له الكحل يوم عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا والادهان
والترجل سنة وفي الحديث من كان له شعر فليكرمه وفي الحديث
اذا ادهن احدكم فليبدأ بحاجبيه فانه يذهب بالصداع
وفي بعض الحديث ان النبي عليه السلام كان يصب الدهن على
راحته اليسرى ثم يمسح خط حاجبيه ثم يمسح رأسه ويجعل
شعره غبا وفي الحديث من امر على حاجبيه المشط عوفي من الوباء
ويقرأ الم نشرح لك عند تسريح شعره والخضاب سنة ثبت
قولا وفعلا وفي الحديث اختضبوا فان الملائكة يستبشرون
بخضاب المؤمن وفي الحديث احسن ما غير به الشيب الحناء والكتم
وكان الصديق رضي الله عنه يختضب بالسواد فقد جاء فيه وعيد
عظيم ويختضب بالصفرة والحمرة ويوقر الشيب ولا يكره ولا
ينتفه فانه نور المؤمن ووقاره وقبل الشيب في الصدغين ورع وفي
مقدم الرأس وقذاله كرم وفي القفا لؤم وفي الشارب فحش
ومن السنة فرق شعر الرأس والصبغين وان يحلق شعر الرأس
كله ولا يترك منه قزعا في الجوانب ومن السنة الزينة قص الشارب
وحلق العانة ونتف الابط ولا يترك عانته فوق اربعين يوما

وكذا احفاء الشارب واعفاء اللحية فان النبي عليه السلام كان يأخذ
من اللحية من عرضها وطولها ويفعل ذلك في الخميس او الجمعة ولا ان يعتاد
ذلك كل اسبوع كان افضل وفي الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم يشعث
انامله ويدفن قلامة اظفاره وشعره لئلا يلعب به السحرة ويعقد
الشيطان على ما طال منها ولا يقلمها بالسن فانه يورث البرص
بل بالمقراض وفي الحديث من اراد ان يأمن شكاية العين والبرص والجنون
فليقلم يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بخنصر اليسار وينقي البراجم
والدنايث والاسنان والصماخين والصماغين ما استطاع فانما يعلوها
من الوسخ ينفر الملائكة عليهم السلام ومن السنة الختان وهو للرجال سنة
وللنساء مكرمة وكذا قال النبي عليه السلام ويأتي بيانه ان شاء الله
والتنور ثبت في بعض الحديث وفي بعضها ان النبي عليه السلام كان
لا يتنور فان اكتفى بشعر حلقه بالجز والحتات سنة للنساء ويكره لغيرهن
لانه تشبه بهن تشبه المرأة بالرجال وذلك مكروه فان النبي عليه السلام
قال لعن الرجلة من النساء اي المتشبهة بالرجال ولا تصل امرأة بشعرها غيرها
شعرها
ولا تنمص ولا تتنمص ولا تستوشر ولا تأتشر ولا تستوشم ولا تتوشم
ورخص النبي عليه السلام الحمام للرجال في الازار لانه يذكر النار فيستعيذ با
بالله فيه من النار اذا احس بحره ومن حميم جهنم حتى يصب الماء الحار

ومن يخرج يوم العيد من بيته يجر ثيابه ويجعل وجهه الى الجدار ويغض
بصره عن الناس تحرزا عن وقوعه على عورة غيره او على ما حرم الله تعالى
والان لا يدخل الحمام الا من يعلم كان اولى وتمنع النساء عن دخول الحمام فان
فيه فتنة وغسل الرجلين بالماء البارد بعد خروج الحمام امان من الصداع
والنظر في المرآة او في الماء الصافي ليصلح من هيئته شباسته ويقول اذا نظر فيها
الحمد لله الذي سوى خلقي وحسنه فعدله وكرم صورة وجهي وحسنها
وجعلني من المسلمين اللهم كما احسنت خلقي فحسن خلقه

فصل في سنن المسكن والبناء السنة فيه مقدار الكفاية وهي
ستة اذرع فما دونه فمن على ذلك جاء عمله يوم القيمة وينوي عند
البناء ان يعبد الله فيه ويكنه عن الحر والبرد والا يكون وبالا عليه
يوم القيمة ولا ينفق في البناء المال الكثير فلا خير في مال ينفق في الماء و
الطين والسنة فيه ان يبني كل يوم ساقا ولا يبني جملته كما كان الخليل صلوات الله عليه
وابنه اسمعيل عليه السلام يرفعان كل يوم مدماكا البيت ولا يتخذ
حرما للبناء فانه اساس الخراب ولا ينقش فيه ولا يصور فان ذلك
ينفر الملائكة عليهم السلام فان قطع اعناق الصور فلا بأس به وينظف
فناء البيت فان النظافة من الايمان وكان النبي عليه السلام لا يدخل بيتا عليه
ستر موشى ولا ستر حيطانه ولا يزخرفها في الثياب ولا يفرش في البيت

جلود السباع ويسلم الداخل على اهل البيت كما دخله ان كان فيه احد و
ان لم يكن فيه احد قرا قل هو الله احد مرة او ثلاث مرات فان ذلك يجلب
الغنى ويذكر اسم الله عند دخوله وخروجه ويغلق الابواب ليلا و
يسمي الله تعالى ويرخي الستر ويطفي السراج والنار ولا يترك مندبلا القم
في بيته الذي ينام فيه ولا ينام في البيت وحده ولا ينام على سطح
غير محوط ولا يبيت في بيت لم يكن عليه باب ولا يقتني في البيت كلبا الا كلب
ماشية او صيد او زرع او في الباب في حديث علي رضي عنه قال النبي
عليه السلام يا علي لا يستقبل الشمس ويستدبرها فان في استقبالها داء
وفي استدبارها شفاء وفي بعض الاثار لا يخرجن احد كما لي صيحة
ومن سنة البناء ان يبني فيه مرحاضا للغايط والبول وموضعا للغسل
والوضوء ويبني بيتا فيه للضيافة ففي الحديث ان لكل شيء ذكوة وذكوة
الدويريت الضيافة وتجصيص البيت باللبان وغيره مستحب ولا يتوطن
في دار الحرب ففي الحديث انا بريء من كل مسلم مقيم بين ظهراني

فصل في سنن المشي وادابه اذا خرج الرجل من منزله فليقل
بسم الله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ويتعوذ بالله من الزلة والضلال والظلم والجهل ويقرأ
اية الكرسي كلما خرج وعاد الى بيته ويسرع في المشي متكفيا كانه يحط
من

من صبب فانه ابعد من الزهو ولا يتبختر ولا يختال فانه علامة
الكبر ولا يتمطى في مشيه ولا يمشي بين المرأتين ويخلي حافات
الطريق للنساء ويميط الاذى عن طريق المسلمين فانه مكثر
للحسنات ويسرع في المرور تحت البناء المشرف ولا يقعد في
الاسواق من غير حاجة فانها تلغي وتلهي فان قعد فيها اللحدث
اذى حقوقها وهو غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واعانة الملهوف وارشاد الضال
وتعريف الضالة ويستر الاذى من النخامة والعذرة ولا يبزق
ولا يبزق بين يديه ولا عن يمينه ولكن يلقي عن شماله وتحت
قدميه ولا يسير راكبا وخلفه المشاة فان ذلك من النبي
والمشي بالعصاء للشيوخ علامة المؤمنين وسنة الانبياء
عليهم السلام فان راى في الطريق اعمى اخذه بيمينه بيده
اليسرى ويقوده مقدار ما شاء وله بكل ذراع عتق رقبة
ولا يمشي كافر الى متعبده ولا يصافح كافرا فان صافحه
اعاد الوضوء ويفشي السلام على اهل الاسلام من عرف
منهم ومن لم يعرف فانه ينبغي الالفة والمحبة ويسلم
على الاخ المؤمن وان لقيه في اليوم مرارا وكذا ان حالت

بينهما جدار او شجرة جدد السلام عليه السلام فان ذلك يوجب الرحمة
عليه ولا يسلم على جمع النساء فان سلمن عليه رد عليهن ويسمع
السلام وينوي على اهل المجلس وكذا يسمع جواب السلام وينوي
بالسلام تجديد عهد الاسلام يعني ان لا ينال اخاه باذى في عرضه
وماله فان استسلم على اخيه حرم عليه تناول عرضه وماله
ويبدا بالسلام على من لقيه فانه براءة من الكبر ويسلم على
اهل بيته حين يدخل فان دخل بيتا ليس فيه احد فليقل
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد
عليه السلام ويسلم على قوم حين يدخل عليهم وحين يفارقهم
فمن فعل ذلك شاركهم في كل خير عملوه بعده وتمام السلام
ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذلك يرد على
المسلم لا ينقص من ذلك ولا يزيد عليه ولا يشير المسلم
بالاصبع فانه من داب اليهود ولا بالكف فانه من عادة
النصارى لا يبتدا باهل الكتاب بالسلام ويضطرهم الى اضيق
الطريق وسلم ابن عمر رضي الله عنهما على يهودي
ما يعرفه فلما علم رجع فقال رد على سلامي فقال
قد فعلت فمن سلم عليه احد من اهل الذمة فليقل
وعليكم

ويجب على المراة رد السلام
للرجل ولا ترفع صوتها لانها
عورة وان سلمت المراة على
الرجل فان كانت شابة رد
عليها وان كانت عجوزا رد
في نفسه وعلى هذا التفصيل
تشميت الرجل المراة وبالعكس
٣٢

وعليكم ولا يزيد عليه شيئا فان سلم احد عليهم
فليقل السلام علينا على من اتبع الهدى وكذلك يكتب
في الكتاب اليهم ولا باس بالسلام على جمع فيهم اهل الذمة
ويسلم على الصغير والكبير والقليل والكثير والماشي
والراكب ويؤدي سلام الغايب الى الغايب على فور قدومه
فانه امانة عنده ولا يخص بالسلام المعارف فان ذلك
من اشراط الساعة ويصافح بعد السلام من لقي من الاخوان
فانها من تمام التحية ولا ينزع يده من يد صاحبه حتى يكون هذا
الذي ينزع ولا يصافح من وراء الثياب فانه من الجفاء ومن السنة
ان يعانق القادم من سفره ولا يقبله ولا ينحني له ولا يتقدم
على الكبير في المشي فانه يورث الفقر ويقدم القرشي في المشي
والجلوس ولا يضيق طريقا ولا منزلا على احد ومن السنة
عند لقاء الاخوان ان يقول كيف اصبحتم او مرحبا بكم
او اهلا وسهلا فيقول لصاحبه في خير وعافية احمد الله
عليه ومن السنة عند الاعياء ما قال النبي عليه السلام

فليستحب ومن خدرت رجله فليذكر
اذا اعيا احدكم ٣٨ ~~فصل~~ في سنن الكلام
احب الناس اليه ليذهب ما به
واداب افضل خصال المؤمن الصمت وفيه تسعة اعشار العافية
والبلاء موكل بالمنطق وكان الصديق رضي الله عنه يضع
حجرا في فيه ليمنع نفسه عن الكلام فمن اراد ان يتكلم فليتخير
من الكلام ما فيه ذكر الله او امر بمعروف او نهي عن المنكر
ويجتنب من الكلام ما لا يعنيه وما لا طائل فيه وكان
عليه السلام يطيل الصمت فاذا اراد ان يتكلم وقف ساعة
فان كان لكلامه ثواب نطق والا سكت فهذه اداب الا
يقاظ البصراء وقيل من حفظ لسانه فقد ستر على نفسه
جميع عيوبه ولا يتهاون بما يتكلم به وان قل فرب
كلمة موبقة لا يرى بها صاحبها باسا فيهوي بها في
جهنم سبعين خريفا يفتتح الكلام بحمد الله والصلوة
على النبي عليه السلام والتسمية والاستعاذة
ويقدم في الكلام اكبر الناس سنا وافضلهم علما
ويجتنب اللحن في الكلام والتصحيف في الكلام
ويختار

كلام ع
ويختار افضل اللغات وهي العربية التي هي لغة اهل الجنة ويجتنب
الرطانة والفارسية فانهما لغة اهل النار ويخفض المتكلم
صوته فان انكر الاصوات ارفعها ويتقي فان كثرة الكلام
لا يسلم عن السقط ولا يحدث بكل ما سمع فيا فيه
ويتكلم بفصيح الكلام دون مبهمه ويجتنب التفيهق
وهو كثرة الكلام والتشدق والتعمق فيه ويرتل الكلام
ترتيلا ولا يسرده سردا وقد كان كلام نبينا محمد عليه السلام
فصلا يفهمه كل من يسمعه ولو عده عاد لاحصاه
ويفهم السامع كلامه فانه عليه السلام كان اذا سلم سلم
ثلاثا واذا تكلم تكلم ثلاثا ويتجوز في كلامه تجوزا ولا
يتكلف النظم والسجع فان النبي عليه السلام نهى عن ذلك
وقال انا اتقياء امتي برآء من التكلف ولا يتخلل بلسانه كما
البقر يتخلل الكلام بلسانه ويكثر في كلامه من الصلوة على
الرسول عليه السلام ومن الاستغفار ومن كلمة التوحيد
لا سيما اذا نسي الحديث الذي يريده فانه يصلي على النبي

عليه السلام فربما يتذكر او يكون ذلك عوضا عن حديثه
فان اراد ان لا ينسى حديثا فليقل الحمد لله الذى مذكر الخير
وفاعله ويستثنى فى كلامه فيما يخبر به بعده فى مستقبل الوقت
من نفسه نحو قوله افعل كذا غدا ان شاء الله تع واعطى كذا
فلانا ان شاء الله تع ويتحرى الصدق فى كلامه ما استطاع
وان راى فيه التهلكة فان فيه النجاة فان الكذب ابعد الا
خلاق الى نبينا عليه السلام وانه مجانب الايمان فان الملك
يتباعد من الكاذب مقدار ميل لنتن ما جاء به ولا يقول
لصبى اسكت حتى اشترى لك كذا فيكتب ذلك عليه
كذبا ويغتنم العطسة عند الحديث ففى الحديث ان
العطسة عند الحديث شاهد عدل ورخص الكذب
فى ثلث الرجل يكذب فى الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب
بين الرجلين يصلح بينهما والرجل يكذب المراة ليرضيها
بذلك قال عليه السلام لرجل راى عليه ثوبا معصفرا لو
كان هذا فى تنور اهلك اى لو اشتريت به دقيقا
تخبزبه

تخبز به فى تنور لكان خيرا لك وكما ارسل على رضى الله عنه
بنته الى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يعرضها عليه ليتزوجها
وقال على لها قولى له هل رضيت الحلة فقال رضيتها و
كما امر بعضهم بقطع لسان الشاعر فاعطاه شيئا فقال
الشاعر قطعت لسانى بهذا وامثاله كثيرة فى كلام النبوة
ففيها مندوحة عن الكذب ويجتنب فى كلامه عدة اشياء
المراء والجدال فانه مفتاح الضلالة والعداوة ومنها
الهجو وهو ما ينفر قلب الرجل عن اخيه المسلم فان
ذلك يخرق ستر الله تع بينهما ومنها الغيبة وهو ان
يذكر الرجل اخاه بما يكره بصريح بيان او كناية او اشارة
او يحث احدا على ذكر معايبه او يتبجح بمن يغتاب انسانا
ليزداد جراءة على عرض اخيه فان الغيبة اشد من الزنا
وانها تاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب ولا يستمع الى
المغتاب فان المستمع شريك المغتاب فى الاثم فى الاخرة
الا ان يذكر الا ان يذكر الفاجر بما فيه ليحذره الناس

اى غيبة زناد ن اشد امرى العياذ بالله تع
زبوا غيبة اعمال صالحة ... عادة
اوداوفونيديكى

او عند التظلم والاستعانة او فاجرا معلنا لا يانف
عن سماع مثالبه وكفارة الاغتياب الاستغفار للمغتاب
ومنها النميمة وهي ان ينهى سر احد الى من يكره سماعه
وفي الحديث النمام لا يدخل الجنة وكفى به وعيدا وقيل
اي نمام جنته كيرمز اشي
من نم اليك نم عنك فلا تامن ذلك وفي الحديث
لا يسعى بين الناس الا ولد بغي او من فيه شيء منه
ومنها ذكر القبيح والشتم كما قال عيسى عليه السلام
لخنزير مر بسلام فقيل له في ذلك فقال اكره ان اعود
لساني الشر ومر على كلب ميت في جماعة فذكروا من نتنه
شيئا من خلق فقال ما احسن بياض اسنانه ولا يلعن
شيئا من خلق الله تع ولا يتعود اللعنة فان لعن المومن
كقتله واللعان لا يكون شفيعا ولا شهيدا في الحشر
وربما يرتد اللعنة على اللاعن وربما يلعن شيئا من ماله
فينزع منه البركة ولا يلعن من يرتكب خطيئة لو اتى
حدا من حدود الله تع ولكن يستغفر الله تع فان لعن

شيئا

شيئا من خلق الله تع تدارك ذلك بان يدعو له بالرحمة
والخير فيقول اللهم اجعلها له رحمة وقربة وكان ابن
عمر لا يلعن مملوكا الا اعتقه ولا يرمي رجلا بكفر ولا
فسق فان ذلك يرتد عليه ان كان المرمي بريئا ويحبس الرامي
في طينة الخبال ولا يقذف ولد الصلبة بالزنا فيكتب عليه
من الذنب بعدد النجوم والاوراق والرمال ولا يعيب رجلا
عند عدوه ليوكله طعمة او يكسوه كسوة فان طعامه
ولباسه ذلك من النار ولا يعير انسانا بذنب وفي الحديث
من عير اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله ولا
يكثر الحلف بالله تع فانه تعريض اسم الله تع للتهاون اما
اليمين الفاجرة فانها تدع الديار بلاقع من اهلها وقد عد النبي
عليه السلام من الكبائر التي لا كفارة فيها وفي الحديث لا
يحلف احد وان على مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة في
قلبه ولا يتالى على الله تع بنحو ان يقول والله ليفعلن الله
كذا او لو اقسم ولي الله لابره الله تع فذلك من كرامة فلا يجترى

احد على مثل اغترار ومن اراد ان يحلف صادقا فليحلف
بالله او ليصمت فان الحلف بغير الله من الشرك الخفي
ولا يحلف بابيه ولا بحيوة احد ولا بالكعبة ولا
بالبراءة عن الاسلام فمن فعل ذلك صادقا لن يرجع
الى الاسلام سالما وان كان كاذبا خيف عليه الكفر فان
حلف على شيء وراى غيره خيرا اتى ما هو الخير وكفر
بيمينه ولا يتكلم رجل بكلام حتى يختمر في صدره و
يقيم اوده ويأخذ صفوه ويدع كدره ولا يتكلم بما لا
يعنيه فان ذلك ينقص من عقله وربما يصير وبالا عليه
ويجتنب الشعر الا قليلا من كلام منظوم في الحكمة او نصرة
الاسلام والثناء على الله تعالى فان النبي عليه السلام
كان يتحامى عن سننه فيقول في قوله ستبدي لك
الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم
تزود وربما كان ينشد من الاراجيز مثل قوله انا
النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ويجتنب

القصص

القصص وهو حكايات الاولين من غير ثقة بثبوتها ولا
اعتبار ولا اتعاظ بها فذكر هذه القصص بدعة
حدثت ايام الفتنة ولا يمدح احدا في وجهه فقد
قيل المدح ذبح ولا يمدح فاسقا ففي الحديث اذا مدح
الفاسق غضب الرب تعالى واهتز العرش وكان النبي عليه السلام
ينهى الناس عن مدحه ويقول انا عبد الله ارجو واخاف
ولا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم عليهما
السلام فان مدحه انسان في وجهه قال اللهم
اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني
بما يقولون فانك تعلم ما في نفسي وهم لا يعلمون
ويجتنب كثرة المزاح فانه يسقط المهابة ويعقب الافتضاح
ولا بأس بالمزاح الصافي عن اللغو كقول النبي عليه السلام
لرجل احملك على ولد الناقة اي على بعير وقال لعجوز
لا تدخل الجنة عجوز واراد انها تعود بكرا وقال يوما لانس
يا ذا الاذنين وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول لمن عنده

تجربة المركب

اذا النبى فيهم سامة احمضوا اى خذوا فى ملح الحديث و
قال على رضى الله عنه اجموا هذه القلوب فانها تمل كما تمل
الابدان قال ابن عيينة المزاح سنة لكن الشان فيمن يحسنه
ويضعه مواضعه ويرعى دقايق الادب فى كلامه كما قال
رجل عند النبى عليه السلام ومن يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصهما فقد غوى قال قل ومن يعص الله ورسوله وسال
الصديق رجلا عن شئ فقال لا عافاك الله قال قل عافاك
الله لا وفى الحديث ولا يقول الرجل ما شاء الله وشاء فلان
وليقل ما شاء الله وحده لا شريك له ويقول لميت ما فى الناس
من شرها دام فيهم فلان ولا يقول لميت مات انه شر مفقود
الا ان يكون مشركا او قاتل نفس بغير حق او عاقا لوالديه ولا
يقول لرجل انه خير مفقود فان ذلك هو النبى عليه السلام
ولا يقول لرجل لبس لاهلك بعدك خلف ولا يزال
اهلك بخير ما دمت فيهم او الناس فى خير ما بقى فيهم
فلان ولا يقول الرجل اعوذ بالله وبك ولا يسب احدا
لدهر

لدهر عند نزول بلاء ومكروه فان منزل البلاء ومقلب
الاحوال هو الله تعالى ولا يقول لاحد فى الدعاء اطال الله بقاك
فانه تحية المشركين كانوا يقولون عش الف عام وقبل منه
قال العلماء ذلك فقد رضى بان يعصى الله تعالى فى الارض ويجتنب
فى كلامه ما يتوهم سوءا او ما يتشاءم به كنحو ان يسمى قوس
السماء قوس قزح فان قزح بشيطان ويقول المسجة القوس
وللعنب الكرم بل حدايق الاعناب ولا يقول خبثت نفسى
بل يقول تغيرت طبيعى ومر عمر رضى الله عنه على قوم اوقدوا نارا
فقال السلام عليكم يا اهل الوضوء وقال النبى عليه السلام
يا ابا بكر انا اكبر منك او انت قال انت خير منى وانا اكبر و
انا اقدم سنا وقال عمر ابن عبد العزيز يستحب الوقت تثبلا
والسنة فى الاستماع ان يجمع الرجل فهمه وذهنه لكلام
المحدث وينصت له فان الله تعالى وعد الرحمة للمنصت عند
القراءة وقال الله تعالى او القى السمع وهو شهيد اى حاضر القلب
ومن سننه سكون الاطراف وغض البصر وعقد القلب

على العمل به والقيام بحقه فمن فعل ذلك وفق للعمل به وايفاء
حقه ومن سنته ان لا يبحث عما سمع حتى ياتي القائل على
تمامه فان بقيت له شبهة فلا باس بالبحث عنه وترك
البحث والسؤال اقرب الى التوقي كان الصحابة لا يبحثون
عن شيء حتى يجيء الاعرابي الجافي من اهل البادية فيسأل
فيقتبسون عند ذلك ما يحتاجون اليه فان تجرى على السؤال
فلا يسأل الا عن اهم الامور دون الغرائب والفضول كما
سأل جبرائيل عليه السلام عن معالم الدين ويجثو السائل
على ركبتيه كما كان بعض الصحابة يجثو عند السؤال ويقول
فداك ابي وامي يا رسول الله ما كذا وكذا والاولى ان يستاذن
للجلوس والادب تقارب من الكبراء ثم يستاذن للسؤال ايضا كما
فعل جبرائيل عليه السلام ويخفض صوته في مخاطبة الكبراء فان
الصديق بعد نزول قوله تعالى ولا تجهروا له بالقول كان
يكلم النبي عليه السلام كاخي السرار فان استفهم الاستاذ شيئا
امتحانا فجوابه ما كان يرد الصحابة على النبي عليه السلام ورسوله اعلم

ذلك

ذلك اذا علموا ذلك او لم يعلموا ولا يغضب العالم على السائل
وان يتشدد في المسئلة فان الاعرابي حلف النبي عليه السلام
على شرائع الاسلام فكان يحلف له وبعد الحديث الذي
حدثه به اخوه امانة ولا يفشيه لغيره الا باذنه واذا حدث
باذنه احدا اداه على احسن وجه واختار اجود ما سمع ولا
يسيء الظن بكلام احد ما وجد له في الخير محملا ولا يكثر الضحك
فانه يميت القلب يذهب بنور الوجه والضحك من غير
عجب جنون وتشميت العاطس من حقوق الاسلام
فعلى من سمع العاطس ان يشمته فيقول الحمد لله يرحمك الله
وان كان دون العاطس سبعة ابحر وفي الحديث ان العاطس
انما يستحق التشميت اذا حمد الله تعالى عند عطسته واذا
شمته صاحبه فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وقال عمر
رضي الله عنه لعاطس يرحمك الله ان حمدت الله تعالى وفي الحديث
من عطس ثلث عطسات متواليات كان الايمان ثابتا في
قلبه ويشمت العاطس مرتين فاذا عطس الثالثة فليقل
انك مزكوم وفي بعض الحديث انه يجب التشميت في العطسة
الثالثة واذا زاد العاطس على ثلث ان شئت شمت وان شئت

واذا عطس [illegible] ثلاث عطسات متواليات [illegible] فاذا عطس غير متواليات [illegible] لم يلزم التشميت [illegible]

فلا وفي الحديث كان اليهود يتعاطسون عند النبي عليه السلام
فقال النبي عليه السلام يهديكم الله ويصلح بالكم وقد عطس
النبي عليه السلام فقال يهودي يرحمك الله فقال عليه السلام هداك الله
فاسلم اليهودي وينكس رأسه عند العطاس ويخمر وجهه
ويخفض من صوته فان التصرخ بالعطاس حمق وفي الحديث العطسة
عند الحديث شاهد عدل فلا يقول العاطس اكبر واشهدت
فان اسم للشيطان

فصل في سنن النوم وادابه

ومن السنة ان يكون الفراش خشنا كما مر في بابه وان يتوضأ عند نومه ثم
ينام طاهرا ومن بات طاهرا بات عابدا وعرج بروحه الى السماء
واذن لها بالسجود والا فلا وكان رؤياه صادقة ويستاك عند
النوم وبعد الانتباه وينام مستقبل القبلة على شقه الايمن على
هيئة من يرى انه مقبوض ويتوسد كفه اليمنى تحت خده
ويذكر الله تعالى حتى تذهب به النوم وينفض فراشه بداخلة
ازاره ويوصي عند نومه كما يوصي عند موته فعله لا يبعث
من نومته ويتحلل من الناس ويتوب عما اقترفه من ظلم وخيانة
وحقد وحسد ويقرأ شيئا من القرآن كل ليلة ولو ثلث ايات
ولا يغفل عن التسبيح والتهليل والتحميد حتى يغلبه عينه

فان العبد

قال النبي عليه السلام اذا نام العبد على طهارة عرج بروحه الى العرش فكانت رؤياه صادقة وان لم ينم على طهارة قصرت روحه عن البلوغ فتلك المنامات اضغاث احلام لا تصدق

وعن النبي صلعم انه قال افضل الذكر بعد القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فان العبد يبعث على ما بات عليه والميت على ما مات فيه
ويقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين وينفث بهما في كفيه ويمسح
بهما وجهه ورأسه وسائر جسده وقال بعض الكبراء من كان
له حاجة مهمة فتوضأ عند نومه وقعد على فراشه طاهرا ثم
قرأ سورة والشمس والليل والتين يبدأ كل سورة باسم الله تعالى
يفعل ذلك في كل ليلة الى سبع ليال قضى الله حاجته او لقي في
منامه وجه امره في الاولى او الثالثة او الخامسة ويتوضأ وضوءه
للصلوة ويقول في اخر ما يتكلم به رب قني عذابك يوم تبعث
عبادك اللهم اني سلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة
ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اللهم امنت بكتابك
الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان اراد ان يرى جمال
النبوة في منامه فليكثر من الصلوة عليه وليتعاهد هذا
الدعاء اللهم رب البلد الحرام والشهر الحرام والحل والحرم
والركن والمقام اقرأ على روح نبينا محمد منا السلام ومن
لا يذكر شيئا من امور الدنيا بعد العشاء الاخيرة الا ان يكون
امرا مهما في الدين فلا بأس على من يتسمر السمر به فان

السمر والمسامرة الحديث بالليل

ويستحب ان يقرأ اذا استيقظ من النوم
كل ليلة ان يقرأ اخر آل عمران من قوله تعالى
إن في خلق السموات والارض الى الاخره فقد
ثبت في شرح عليه السلام ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ اخر آل عمران اذا
استيقظ من المنام

استيقظ في الليل فليقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم يدعو الله تعالى بالرحمة والمغفرة فانه يستجاب له البتة فان
توضأ وصلى قبلت صلوته ولا ينام الرجل في بيت وحده
ولا على أُسْكُفَّة الباب ولا ينام في يده غمر ولا على سطح غير محوط فمن
اي قبر او
فعل ذلك فاصابه بلاء فلا يلومن به الا نفسه ويقوم من منامه
قبل الصبح فان الارض تشتكي الى الله تعالى من غسل الزاني ودم حرام يسفك
عليها ونومة عالم بعد الصبح وفي الحديث الصبحة تمنع الرزق
اي وهو دليل القيام العالم قبل الصبح
ويستيقظ ذاكرا لله تعالى بقلبه ويتوضأ ويصلي على فوره ليكون
طيب النفس سابغ ويجعل من عزمه التقوى والتورع عما حرم
الله تعالى عليه ويستفتح بالخير ويختم بالخير اعماله ولا ينوي
ظلم احد من عباد الله تعالى واول ما يبدأ به من الذكر اصبحنا
واصبح الملك لله والعظمة والكبرياء والخلق والامر والليل
والنهار وما سكن فيهما كلها لله تعالى وحده لا شريك له اصبحنا
على فطرة الاسلام وملة على كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا
محمد عليه السلام وملة ابينا ابراهيم عليه السلام حنيفا
اللهم

اللهم اجعل اول هذا اليوم لنا صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا
برحمتك يا ارحم الراحمين وليخطر بباله انه يبعث من قبره للحساب
والجزاء فان حال النائم كحال الميت والانتباه كالانبعاث
بعد الموت فليعتبر به لعله لا ينهمك في محارم الله تعالى ونوم
القيلولة سنة لمن اراد قيام الليل ووقتها نصف النهار حين
تقرب الشمس من الزوال وفي الحديث النوم في اول النهار
حمق وفي وسطه خلق وفي اخره خرق ولا ينام بعد العصر
وكان النبي عليه السلام اذا اراد به قيام الليل نام نومة
قبيل الصبح فينصب ساعده نصبا يعمدها الى الارض
ويضع رأسه على كفه ساعة لطيفة ثم يخرج الى الصلوة
ومن السنة الابراد للتهجد وهو ان يقوم في جوف الليل
ويتوضأ ويصلي متطوعا يفعل ذلك مرارا والسنة لمن
يرى في منامه شيئا ان يقصه على عالم او ناصح ولا يقصه
على جاهل ولا امرأة وفي الحديث الرؤيا على رجل طائر ما لم
يعبر فاذا عبرت وقعت فينتظر وقوعها بعد العبارة ولا
يقص بكل ما يرى من الاحلام فيولع به الشيطان فان رأى
ما يكرهه فليبزق عن يساره او يستفل ثلاثا ثم يتعوذ

بالله تعالى من شر ما راى ثلثا ويتحول عن جنبه ذلك ثم ليقم وليصل

ركعتين ويتصدق في بشيء فان الله تعالى يصرف عنه شرها ويقص الرؤيا على

وجهها لا يكذب فيها شيئا فعله يزيد فيه ما يكره تأويله فيقطع

على ما عبره العالم كما قضى لصاحب يوسف عليه السلام

وفي الحديث الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة

واربعين جزء من النبوة وفي الحديث اصدقكم رؤيا اصدقكم

حديثا وقال اهل التاويل اصدق الازمان لوقوع التاويل

وقت انفتاق الانوار وينع الثمار وذلك عند تقارب

الليل والنهار وليرد العابر رؤيا كل مؤمن الى احسن تاويل وان

كانت هايلة وليقل خيرا تلقاه وشرا تتوقاه خيرا لنا وشرا لاعدائنا

عدائنا فان امرأة قالت لرسول الله عليه السلام رايت كان جائزة بعدها وبلى رؤياه

بيتي انكسرت فقال خيرا انشاء الله يرد الله عليك غايبك

وكان كذلك وقصت مثل ذلك على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

فقالا يموت زوجك فكان كذلك ويصدق في رؤية النبي عليه السلام

في منامه فانه حق لا ينكره الا مبتدع وفي الحديث من رآني في المنام

فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة وقال من رآني

في المنام فيراني في اليقظة اى رآني على الصفة التي عرفتها

او

اواحسن حالا وهيئة والوجه الصالح لدفع المنامات الهايلة ما قال

ابن سيرين رحمه الله اتق الله في اليقظة ولا تبال ما رايت في النوم

والله اعلم فصل في سنن السفر وادابه وفي الحديث

سافروا تصحوا وتغنموا وروى وترزقوا قبل تصح ابدانكم

بالحركة وادبانكم بالاعتبار وتغنموا بالفضل وفي حديث

اخر عليكم بالسفر فان المسافر في عون الله تعالى راكبا كان او ماشيا

وهذا لمن يسافر الله تعالى في طلب علم او رياضة نفس او فرارا

من الفتنة كما قال في حديث اخر من فر بدينه من ارض الى ارض

وان كان شبرا استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم عليه السلام

ونبيه محمد عليه السلام فان السنة ان يختار للخروج يوم الاثنين

او الخميس وعن علي رضي الله عنه انه كان يكره السفر والنكاح

في محاق الشهر وان كان القمر في عقرب ويخرج في اول النهار ففي

الغدو بركة ونجاح وفي الحديث اذا اراد احدكم السفر

فليصل ركعتين في بيته واذا رجع فليصل ركعتين

ويقول حين يخرج بسم الله آمنت بالله واعتصمت بالله

وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب

الى شدة ومشقة

[Margin notes:]

اسفار الله تعالى وكذا الرجوع

وما اختار عليه السلام يوم الخميس للسفر لرفع الاعمال فيه الى السماء فاحب ان يرفع له عمل صالح له اذا كان

يعني اذا كان القمر في برج العقرب فيكون السفر مباركا

محاق الشهر ثلث ليال من اخر الشهر

خرج بسم الله امنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولقي خير ذلك المخرج وصرف شر ذلك المخرج

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

[illegible]

ونسئ المنظرة في الاهل والمال والولد اللهم اذنا اصاحب
في السفر والخليفة في الاهل اللهم اطو لنا الارض وهون
علينا السفر اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني
للخير اينما توجهت ويقرا بهذه السور الخمس وتركا قل
قل يا ايها الكافرون بفتح كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم
ومن السنة ان يودع اخوانه فان الله تع يزيده بدعائهم
له خيرا ويقول لاهله استودعكم الله تع الذي لا يضيع
لا يضيع ودايعه ويقول الرجل لمسافره استودع الله دينك
وامانتك وخواتم عملك زودك الله التقوى ووجهك
الخير اينما توجهت ويحمل المسافر معه عدة اشياء القارورة
للدهن والمشط والمدرى والمكحلة والسواك والمقراض
والمراة والقوس والسيف والسكين والعمامة الحذاء والاشنان
والحجر والمسلة والابرة والخيوط ويحمل من الادوية ما
ينتفع به هو وغيره ويتعوذ نفسه من الجاوفي سورة
الاخلاص يقراها في كل منزل احد عشرة مرة ويقرا اية
الكرسي مرة وما قدروا الله حق قدره وكان صلى الله عليه وسلم
اذا خاف العدو قال اللهم انا نجعلك في نحورهم و

ونعوذ

فوائد اعلم انه يستحب شرعا لمن
عزم على امر من الامور المهمة سفرا
كان او غيره ان يستشير فيه من يثق
به من اهل العقل والدين والنصيحة
لقوله عم المشاوره حصن من الندامة
ومن استغنى برايه ضل ومن اكتفا بعقله
زل ثم يستخير الله تع بصلي ركعتين
ويستحب ان يقرا في الاولى الفاتحة واذا
جاء نصر الله والثانية بالفاتحة والاخلاص
وبعد سلامه من الركعتين يناجي الله
بما ثبت في الصحيح البخاري عن جابر ابن
عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها
كما يعلمنا السورة من القران يقول
اذا هم احدكم بامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني
استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسئلك من فضلك العظيم فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
ويسمي حاجته خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او عاجل امري واجله
فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه
وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في
ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال
عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني
عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به
ثم ينظر ان انشرح صدره لذلك الامر
وتيسر عليه فان الخير فيه وقال صلى الله
عليه وسلم من سعادة المرء استخارته الله
ومن شقاوته ترك استخارته وفي خبر نبوي
لا خاب من استخار ولا ندم من استشار
ولا عال من اقتصد ويلازم المسافر قراءة
لايلاف قريش والكافرون وما بعدها حتى
السور صباحا ومساء فلا يلحقه بركة عظيم
مجرب واذا وضع يده على سور مدينة عند
دخولها وقرا سورة قريش ثلاث مرات

باب بغلو تغشماء بعد

ونعوذ بك من شرورهم ويكثر ذكر الله تع عند ركوب
الدابة والنزول عنها فمن نسي الله تع عند ركوبه ردفه الشيطان فقال
له تغنه فان لم يحسن الغنا قال له تمنه فتقول بسم الله فاذا استوى عليها
يقول الحمد لله فاذا سارت الدابة تقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ولا يحمل على الدابة فوق طاقتها ولا
واذا اراد عونا فليقل بسم الله يا عباد الله اعينوني ثلثا
يضرب في وجهها ولا يردف ثلثا على دابة فان المقدم ملعون ولا
يتخذ الدابة كرسيا ولا منبرا لحديث او انتظار امر بل ينزل فان الله تع
خلقها للحمل والركوب لا للغير فاذا عثرت الدابة فلا تقل تعاس الشيطان
فانه يتعاظم به ويقول صرعته بقوتي وليقل بسم الله فانه يتصاغر حتى
يكون اصغر من الذباب ويتعوذ من شره ويقول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وفي الحديث صاحب الدابة احق بصدرها فلا يتقدم
واذا انفلتت دابة يقول يا عباد الله احبسوا فانها تحبس باذن الله مجرب
على دابة اخيه الا باذنه ولا باس بتعاقب اثنين او ثلثة في ركوب
دابة ويطلب لسفره رفيقا صالحا فقد قيل الرفيق ثم الطريق وقيل
خير الرفقاء اربعة واذا خرج الجمع سفرا امروا واحدا عاقلا ثم لا
يخالفون في امره ويستحب لهم ان يجمعوا طعامهم عند واحد فان ذلك
اطيب لنفوسهم واحسن لاخلاقهم وفي الحديث صاحب الدابة القطوف
امير على الركب ويسير على قدم اضعفهم وكان رسول الله عليه السلام ربما يتخلف

ثلاث مرات لم يزل امنا عن الفعل الله
واذا دخل بلدة كبر ثلاثا ويقول اللهم
بارك لنا فيها وحببنا الى اهلها وحبب
صالح اهلها الينا واذا نزل منزلا يقول
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم يضره شيء حتى يرتحل ويقرا ليلا عند
خوفه على رحله وهو يدور به حتى يعود
الى مكانه الذي ابتدا به سورة القدر فانه
امان من السارق والطارق وقوله تعالى
ان ربكم الله في سورة الاعراف الى المحسنين
امان من كل خوف وهاتية الجن من ذكره البوني
ومن فوائد اية الكرسي انه من قراها عند الضيق
والخوف احد عشر مرة وكلما وصل الى قوله
ولا يؤده حفظهما ويشير بسبابته اليمنى
الى الجهة التي يخاف منها واعلم ان السفر
فوائد لا تعد ولا تحصى منها فرج الهم
وانشراح الصدر والتشاهد المعيشة وافا
دة العلم والادب من لقاء الخلق ومنها
الوقوف على عجائب الله في الارض ولو كان
فيه المشقة فان الله حث عليه في كتابه فقال
وامشوا في مناكبها الاية ويزين الغريب
ثلاثة اشياء حسن الادب وتحسين الاخلاق
واجتناب الريب وينبغي لك ان تعاشر الا
شراف كما قال القائل من عاشر الاشراف
شرف قدره ومن عاشر الارذال غير
مشرف اما ترى الجلد الحقير مقبلا
بالثغر لما صار مس المصحف تمت

صلاة الابق تتوضا وتصلي ركعتين
وتقول بسم الله يا هادي الضال وراد
الضال اردد علي ضالتي بعزتك وسلطا
نك فانها من عطاياك وفضلك تمت.

صلاة الحاجة قال صلى الله عليه وسلم من
كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني ادم
فليتوضا ويحسن الوضوء ويصلي ركعتين
ثم يثني على الله تع ويصلي على نبيه وليقل
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم اسئلك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة من
كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا
غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا
الا قضيتها يا ارحم الراحمين تمت

في السير عن الرفقة فيحمي الضعيف ويدعوهم ويتولى خدمتهم رفقا بالضعفا
من بذل الزاد وفضل الظهر والاعانة عند الحمل والركوب والنزول ويحمل الركوب على
ملاذ الارض اي في الخصب والعشب واذا كانت الارض مخصبة فليقتصد في السير
وان كانت مجدبة احدوا اسرع فان ذلك من الرفق والرحمة ويعامل اخوانه
بحسن الخلق والمزاح في غير معصية ويكثر استشارة الرفقا في امر السفر و
يكثر التبسم في وجوههم ولا يمنع عنهم فضل ماله وقوته وما عنده ويوافقهم
ويواسيهم في كل مباح ويجيب داعيهم ويستغيث مستغيثهم ولا يقول
لسائله لا وان تحير واخذ في طريق نزلوا وتوامروا فان زاغ نحوها واحد لم
يسالوه عن الطريق ولا يسترشدوه فربما يكون عينا للصوص او هو الشيطان
الذي حيرهم ولا يوخرون صلوة حضرت عن اول وقتها بل يقضونها ويتحرون
منها فانها دين الله تعالى ويصلونها في جماعة ولو على طرف فرسخ ولا ينام احد
على دابته فان ذلك سريع فيحدبرها واذا نزل عنها بدا بعلفها قبل
طعامه ويتحرى لنزوله من الارض انبتها نباتا واكثرها عشبا ويصلي
ركعتين قبل ان يقعد ليذهب كلاله ويقول اللهم انزلني منزلا
مباركا وانت خير المنزلين اعوذ بالله من الاسد والاسود ومن
شر الدوما والد وما ولد اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق
ولا يتناول من الطعام حتى يطعمه محتاجا ويقرا كتاب الله تعالى مادام

صلوة قضاء الفوائت مروية عن النبي عم
يصلي يوم الجمعة اربع ركعات بتسليمة يقرا
في كل ركعة الفاتحة مرة واية الكرسي سبعا
والكوثر خمسة عشر وبعد السلام يصلي على
النبي عم مائة مرة ويقرا هذا الدعاء وهو
اللهم يا سابق الفوت ويا سامع الصوت
ويا محيي العظام بعد الموت صل على محمد وعلى
آل محمد واجعل لي فرجا ومخرجا مما انا فيه
فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت
علام الغيوب يا واهب العطايا ويا غافر
الخطايا يا سبوح يا قدوس يا رب الملائكة
والروح رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم
فانك انت العلي العظيم اللهم يا ستار
العيوب ويا غفار الذنوب يا ذا الجلال
والاكرام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين
ويقول نويت ان اصلي اربع ركعات لقضاء
ما فات مني تمت

صلوة التوبة
ما من رجل يذنب ذنبا فيتطهر ثم يصلي
ركعتين ثم يستغفر الله لذلك الذنب الا
غفر له وفي رواية يمد يديه الى الله ويقول
اللهم اني اتوب اليك منها لا ارجع اليها
ابدا فانه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك تم

صلوة الزواج يكتم الخطبة ويتوضا ويصلي
ما كتب الله له ثم يحمد الله ويمجده ويقول
اللهم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم
وانت علام الغيوب فان رايت ان في فلانة
وتسميها خيرا لي في ديني ودنياي واخرتي
فاقدرها لي تم

صلوة الحاجة
يتوضا ويصلي ركعتين ثم يقول اللهم
اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد
نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي
في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه
فيّ بجاهه عندك تمت

راكبا

راكبا ويسبح الله تعالى مادام عاملا ويكثر الدعاء مابقي خاليا واذا اراد
الارتحال ودع منزله بركعتين ويسلم على اهل تلك البقعة فان لكل
بقعة اهلا من الملائكة ولا تسير الرفقة من اول الليل فان فيه خطرا من
الجن بل يعرسون ويدلجون دون نصف الليل ولا يرفعون اصواتهم
في سيرهم فانه يوذن اللصوص والسباع بمكانهم ومن السنة ان
يكثر التكبير على كل شرف والتسبيح في كل غور منخفض وفي الحديث
من كبر على ساحل البحر تكبيرة واحدة عند غروب الشمس رافعا
بها صوته كتب الله له بكل قطرة حسنة ويقول عند ركوب السفينة
بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون ولا يعرس على ظهر الطريق فانه ماوى الحيات
ومدرجة السباع وينزل القوم جملة في مكان وينضم بعضهم الى بعض
حتى لو بسط عليهم ثوب لعمهم ويقول عند دخول الليل يا ارض
ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما دب
عليك ومن شر كل اسود واسد وحية وعقرب ومن شر
ساكن البلد ومن شر الدوما والد وما ولد ولا يفرق من سواد يتراى
له بالليل فانه يفرق من الانسان اشد من فرقه منه وقال مجاهد اذا

ارايت سوادا ولا تكن اجبن السوادين فانه يفرق منك اشد مما تفرق
منه ولا تصحب الرفقة فيها جرس ولا شاعر ولا ساحر ولا كاهن ولا منجم
ولا جلالة من النعم ولا يضمن احد ضالة الى نفسه وفي الحديث لا
تصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس وفي الحديث الجرس مزامير
الشيطان ولا يبعد السفر في طلب المال فانه مكروه فانه من شدة الحرص
على الدنيا وقال مجاهد يكره ركوب البحر الا في غزو او حج او عمرة
ويستحب لراكب البحر ان يجمع بصره فيه فانه من جلائل آيات الله تعالى
فمن فعل ذلك فيبنى له في الجنة بقدر ذلك ولا تسافر امرأة ثلاثة
ايام فصاعدا الا مع ذي رحم محرم منها وفي بعض الحديث مسيرة
يوم وليلة واذا اشتبه الطريق على الرفقة ففي بعض الحديث
اذا اشتبه عليكم الطريق فعليكم بذات اليمين فان عليها ملكا
يسمى هاديا واذا اعيى القوم فسبيلهم النسلان وهو العدو الشديد
فانه يذهب الانهر ويقطع البعد وفي الحديث انه عليه السلام كان
اذا صلى الفجر في السفر اخذ بمقود راحلته ثم يمشي هنيهة ولا
يدخل بلدا ليس فيها سلطان ولا سائس ولا يأتي ارضا فيها
طاعون او فتنة او عذاب وان وقع ذلك بارض لا يخرج منها
فرارا عنه واذا دخل قرية او بلدة فليقل اللهم انا نسألك من

خير



خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها
وشر ما فيها وينبغي ان يأكل من فخارة كل ارض يأتيها اي من ثومها
وبصلها وبقولها فلا يضره ماؤها ووباؤها ويعجل الاوبة الى اهله
بعد قضاء حاجته فان السفر قطعة من العذاب ويهدي لاهله
شيئا من سفره ولو حجرا ولا يدخل على اهله ليلا كيلا يهجم على
مكروه او يطلع على امر شنيع وحتى يتهيأ له المرأة فتمتشط وتستحد
وقد طرق رجلان في عهد النبي عليه السلام فوجد كل واحد
مع امرأته رجلا ويستحب للمسافر ان يدخل على اهله غدوة او عشية
ويبدأ بالمسجد فيدخل ويصلي فيه فالاولى ان يدخل وقت الضحى
ويكثر التكبير عند رجوعه الى اهله فاذا دخل بلدة قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون
تائبون عابدون سائحون لربنا حامدون وكان صلى الله
عليه وسلم اذا قدم من سفره وقدم اليه صبيان اهل بيته
فيتلطف بهم وربما يردف بعضهم معه وكان اذا قدم المدينة نحر جزورا
او بقرة فاستحب المشايخ ذلك لمن استقر في الوطن بعد السفر

فصل في آداب الصحبة والمعاشرة معاشرة الخلق بالنصح
والشفقة سنة وهي افضل من التخلي لنوافل القرب وصعب

بكمالها بجلاله اعظم اجرا لمن قام بحقها وسلم من افاتها وحقوقها كثيرة
فمنها ان يخالطهم بظاهره وعمله ويزايلهم بقلبه ويحب
ودينه ويحب لهم ما يحب لنفسه من الخير وينصح لهم في ظاهره
وباطنه فان النصيحة عماد الدين ويميط الاذى عن ظاهرهم ويعظهم
بالموعظة والزجر ويعاملهم بالرحمة والشفقة ولا يذكر احدا بما
يكره فان ملكا موكلا بالعبد يرد عليه ما يقول لصاحبه ولا
يتبشر بمكروه احد من الناس كائنا من كان ويتودد الى الناس
بالاحسان الى برهم وفاجرهم والى من هو اهل والى من هو ليس
باهل له ومنها ان يتحمل الاذى عنهم ويجعل من شتمه او جفاه او
اذاه في حل منه ولا يطمع في السلامة من اذاهم فانه محال فان
الله تعالى لم يقطع لسان الخلق عن نفسه فانى يسلم مخلوق عن مثله و
يحمل مؤن الناس طوعا شكرا لنعم الله تعالى عليه ويقوم بحوائج
الناس ويسعى في امورهم ففي الحديث من سعى في حاجة لاخيه المسلم
لله تعالى فيها رضا وله فيها صلاح فكانما خدم الله تعالى الف سنة
لم يقع في معصية طرفة عين وييسر على المعسر وينفس عن المكروب
ويفرج عن المغموم فان الله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون
اخيه المسلم وفي الحديث ان من موجبات المغفرة ادخال السرور

على

على قلب اخيك المسلم ويتشفع للجاني الى المجني عليه ويسعى في اصلاح
ذات البين ولو بزيادات كلمة فانه من افضل الصدقة ويذب عن عرض
اخيه المسلم وينصره بظهر الغيب حيث ينتهك حرمته وفي الحديث
احب الناس الى الله تعالى من هو انفع للناس ويعفو عمن ظلمه ويحسن الى من
اساء عليه ويصل من قطعه ويعطي من حرمه ويحسن الظن بهم فان الظن
اكذب الحديث وراى عيسى عليه السلام رجلا يسرق فقال اسرقت فقال
لا والذي لا اله الا هو فقال عيسى عليه السلام امنت بالله وكذبت
عيني ولا يحسد احدا على ما اتاه الله تعالى فيتمنى زواله عنه ويحتال
لزواله ويتجافى عن ذنب السخي وعقوبة ذوي المروة ما لم يكن احدا
وفي الحديث اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم وينجز الوعد فان العدة
عطية ودين فان خلف الوعد من النفاق ولا يتبع عورة احد بل
يسترها ولا يعير احدا بما يعلم منه فربما يبتلى بمثله ويطلب لزلة
اخيه سبعين عذرا فان لم يجد اتهم نفسه على العمى وحمل امره على الوجه
الرشيد عنده هذا ادب الصالحين قبلها ولا يعد اخاه المؤمن
او غيره وعدا حتى يقول عسى او ان شاء الله تعالى ومن نيته الوفاء
به فاذا وقع الخلف في وعده لم يكن عليه اثم ويقابل تحكم اخيه
المسلم عليه بالقبول والانجاح فقد احتكم رجل على نبينا عليه السلام

ثم انتبه ضمانة وراعيها فقال هي لك وددت امراة موسى عليه السلام

على عظام يوسف عليه السلام واحتكمت عليه ان يوذها شابة وو

تدخل معه الجنة ففعل ومن السنة ان يزهد فيما في ايدي الناس

لكي يحبه الناس ويكف نفسه عن مكافات العدو وفي الحديث

مدارات الناس صدقة وقال عليه السلام امرت بمدارات الناس

كما امرت باداء الفرائض ومعنى المدارات ما قال ابو الدرداء رضي الله عنه

انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتقليهم وكذلك يليق له

القول ويتجهل له بعض التعظيم دفعا لشره وكان معنى المدارات دفع

مضرة العدو وتحسين المعاملة وقال عيسى عليه السلام احتملوا من

السفيه واحدة كي تربحوا عشرة ولا يخفف من عقوبة الظالم

بشتمه واذاته والدعاء عليه ويحلم عن جميع الناس فيما فعلوا به

ويملك نفسه عند الغضب فان ذلك من شان الاشداء فاذا

توقدت نار غضبه يتوضا فان كان قايما يجلس فان ذهب عنه الغضب

والا اضطجع ويحمل جفاء اخيه المسلم اياه على سوء فعله

ويحمل جهراته على ذنب احدثه ويتخل كل احد منزلته كما يكلم

كل احد على قدر عقله ويجالس الرجل على قدر دينه وقيل من

رفع انسانا فوق قدره فقد اطفاه وانسا نفسه من منزلته

دون

دون قدره اجتمع عداوته وينصف للناس من نفسه ولا ينتصف

لها بعد في الظلمة ويخالق كل صنف بخلقهم من اهل الدنيا والا

خرة فان الفاجر يرضى من الرجل بحسن الخلق ومخالصة المؤمن

واجبة ويكرم كريم كل قوم بما هو اهله وان كان كافرا وفي الحديث

من اكرم اخاه المسلم فانما يكرم ربه تعالى ويتواضع للمتواضعين

الناس ويتكبر على متكبرهم وحقيقة التواضع ان لا يرى احدا الا

ظن انه خير منه ويكره ان يذكر بالبر والتقوى واخلاق المتواضع

المشي مع العصا والاكل مع الخادم ورفع الاذى عن الطريق

والسلام على الصبيان ومجالسة الفقراء واعتقال الشاة للحلب وركوب

الحمار وحمل السلعة من السوق ولا يستتبع احدا من الناس فقد كان

عليه السلام لا يطا عقبه رجلان وكان يسوق اصحابه وليخلوا

ذلك عن فتنة ويوقر الكبير ويعظم العلماء ويرحم الضعفاء و

يعظم اولاد رسول الله عليه السلام ويسعى في حوائجهم ويحبهم

بقلبه ولسانه ويقدمهم على نفسه في كل شانه ويستحي من ذي الشيبة

المسلم ويوقره لقرب زمانه من عهد النبوة وطبعه اياه بمعرفة

الله تعالى وكثرة طاعته الله تعالى وفي الحديث ثلثة لا يستخف

بحقهم الحديث فيترحم على ضعفائهم والصغار رفيدا بالزيارة

باكبر الناس سنا تعظيم الوقار ... في اعطاء الشيء باصغرهم سنا الشفقة ...

صغيرهم وسرعة جزعهم ويؤوي اليتيم ويرحم المسكين ويرفق
بالمملوك ولا يوقر غنيا ولا يتواضع له لغنائه فيذهب ثلثا دينه
ثلثاه ولا يحقر من الفقير ذات يده ففي بعض الاثار ملعون
من اكرم بالغنى واهان بالفقر وينصر المظلوم بمنعه عن الظلم والمظلوم
بدفع الظلم عنه ويقبل الهدية من صاحبها ويكافيه باكثر منها
ويرى فضل الابتداء والسبق له ويشكر نعمته بالدعاء له والثناء
عليه وينشر صنيعه بين الناس ويعود المريض ويشهد الجنازة
ويعزي المصاب وينشد ضالة المؤمن ويتقي مجالسة الاغنياء والظلمة
من الامراء فانها فتنة وبلاء ويجتنب مجالسة اولاد الملوك وابناء
الاغنياء وطول النظر اليهم فان ذلك فتنة وينظر الى الاغنياء
بعين الشفقة والرحمة ولا تمد عينيه اليهم والى زينتهم وانه يجب
المهانة ولا يلقى اهل الفسق بوجه طلق ويلقى الكافر والمبتدع
بوجه مكفهر ويبغض الناس لفسقه ويكل امره الى الله تعالى ولا
يدعو عليه ولا يلعنه ويرجو انابته ولو بعد حين ولا يساعد
ظالما ظلمه ولو في خطوة ولا يقرب باب الامير القاسط المقسط
فالله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ولا يمشي معه حتى

اليه

اليه التسليم عليه ولا يخالطه ولا يقرب باب الامير فيقرن به في نار جهنم

٤٣

فصل في سنن الموالاة والمواخاة افضل خصال المؤمن الحب في الله
والبغض في الله وانه يوجب كمال الايمان ومحبة الله وبه ينال
المؤمن طعم الايمان وهو من اخلص العمل لله تعالى ففي الحديث
اكثروا من الاخوان فان ربكم حيي كريم يستحيي ان يعذب عبده
بين اخوانه يوم القيمة وقال اكثروا من المعارف فان لكل
واحد من المعارف شفاعة يوم القيمة وقال ما احدث عبد
اخا في الله الا احدث الله له درجة في الجنة وقال مثل المؤمن
من المؤمن كمثل الروح من الجسد ومن السنة ان لا يواخي
الا من يثق بدينه وامانته ويعرف صلاحه وتقواه فان المرء
مع من احب وان لم يلحقه بعمله فان الله تعالى ربما يحب قلب
انسان فيحبه ويلحقه به وليكن عدد الرفقاء اربعة ويكون
كلمتهم واحدة ويخبر من احب من عباده بمحبته اياه فان القلوب
تتعارف وتتشاهد ويسأل حبيبه عن اسمه واسم ابيه الله
وممن هو فان ذلك يؤكد المحبة ولا يغلو في الحب والبغض
فيكون حبه كلفا وبغضه تلفا ويكون مقتصدا فيهما و
ينظر في وجه اخيه حبا له وشوقا اليه ففي الحديث نظر المؤمن

الى المؤمن عبادة وتبسمه في وجه اخيه المسلم يحتمل الخصام عنهما
ويتورع عما يوجب الفرقة بينهما ففي الحديث ما تحاب اثنان فتفرق
بينهما الا ذنب يصيبه احدهما ويتكلف بخالصة الود (الحديث) وفي
ثلث تصفي لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له
في المجلس وتدعوه باحب اسمائه اليه ويوافق اخاه فيما يحتاج
الشرح فان ذلك خير من الشفقة عليه ويحمله على حسن نيته
وان لم يساعده العمل ويفرح بما يرى عليه من نعمة ويغتم بما
يلقى من كربة وغمة ويسعى في تفريجه عنه ويستعمل بشاشة
الوجه ولطف اللسان (وسعة) القلب واليد وكظم الغيظ واسقاط الكبر
وملازمة الحرمة وقبول المعذرة الكاذبة والصادقة ولا يمر
عليه الليلة حتى يلقاه ويتلقاه بود وكرامة ويقول كيف
كنت بعدي وكان اصحاب رسول الله عليه السلام اذا تلاقوا
تعانقوا واذا تفرقوا تصافحوا وحمد الله تعالى واستغفر الله تعالى
عند ذلك وان التقوا في اليوم مرارا ويرى لاخيه
من الحق والفضل على نفسه اكثر مما يرى له الحق ويهدي الى
اخيه المسلم ما تيسر له على طيبة نفس ويقبل منه ما يهدي اليه
وان قل ويكرمه ويزداد له حبا ويكافيه بخير من ذلك ان وجد

او يشكر له

او يشكر له ويثني عليه خيرا او يدعو له ويقول له جزاك الله خيرا فانه ابلغ في
الثناء والدعاء ولا يكتم صنيعه وخير ما يهدي الرجل لاخيه المسلم
الكلمة من الحكمة ويؤثر بما يجد من الطعام واللباس لاخاه ولقد
اهدي لبعض الصحابة رأس شاة الى الاخر فتداولته سبعة ابيات حتى رجع
الى الاول ويبقى في دعاء من انعم عليه بالسر عليه فان دعاء
المنعم على المنعم عليه مستجاب ويزور اخاه المسلم غبا اذا خاف
سامته او كل يوم ان امن ذلك ويحتسب في ذلك جزيل الثواب
من الله تعالى فاذا اتى باب اخيه يستاذن للدخول عليه ولا يقوم
قبالة الباب بل من احد ركنيه ولا يطلع في البيت من صير الباب ويستاذن
ثلاثا ويقول في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت ايدخل فلان
ويمكث في كل مرة مقدار ما يفرغ الآكل والمتوضئ والمصلي باربع (ركعات) فان
اذن له دخل والا رجع سالما عن الحقد والعداوة ولا يجب الاستيذان
على من ارسل اليه صاحب البيت واذا نودي من البيت من على الباب
لا يقول انا فانه ليس بجواب بل يقول ايدخل فلان فان قبل والا رجع
سالما ومن سنة الاسلام اكرام الزائر والقاء الوسادة تحته و
التزم بخدمته وعلى الزائر ان لا يرد كرامة المزور عليه
فانه تهاون بحق المسلم وفي الحديث ثلاث لا يرد عليه

او وسادة والدهن واللبن الا ان يتواضع الزاير لله تعالى ويجلس على الارض
ثم يقول احدهما كيف اصبحت او كيف حالك فيقول له صاحبه بخير
او في خير وعافية والحمد لله رب العالمين ثم اذا استقر به المكان قدم
اليه ما حضر من طعام وشراب ولا يتكلف له شيا ليس عنده ومن السنة
ان ينوي بالقاء الاخوان ويتجمل لهم ويلبس من انظف الثياب ويتطيب
ويتمشط ويتوضا وضوءه للصلوة ويتزين لهم ما استطاع
ثم يخرج ومن اداب السلف في الصحبة والمواخاة حفظ المودة
القديمة وحفظ الاسرار للاخوان وايثار الاخ على نفسه بالمال و
الروح ورفض صحبة من لا يستحي ولا يحتشم حتى قالوا ما وقع من وقع
في بلية الا بصحبة من لا يحتشم وقالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان
وردوهم بالكفر فان الله تعالى جعل ما بين ذلك في مشيئته
قال الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكانوا اذا ظفروا
بمن يصلح للصداقة تمسكوا به ولم يضيعوه علما منهم بان الصديق
الصدوق اعز من الكبريت الاحمر وكانوا لا يترخصون في الصحبة
ان يشارك الرجل اخاه في المكروه والمحبوب ولا يتاولون له
ويستصغر ما يصنع الى اخيه ويستعظم ما يصنع اليه اخوه
ويوفي له في حيوته وبعد وفاته وان لا يسال عما فقده منهم

ولا يقول

ولا يقول هذا لي وهذا لك ولا يجري على لسانه كنت لك ولم
تكن لي وافعل كذا عسى ان يكون كذا ولا افعل كذا لعله يكون كذا او
كذا واذا قال له اخوه قم بنا لا يقول الى اين واذا سال منه ماله شيا
لا يقول كم تريد او ايش تصنع به وان يكون نفساهما كنفس
واحدة امتزاجا وايتلافا حتى يجد في فمه لذة ما ياكل اخوه وكانوا
يرون ان الرجل اذا قال لاخيه كيف اصبحت ثم لم يقم بجميع
حوايجه فكلامه سخرية واذا قال له مرحبا واهلا فلم يكن اهتمامه
لاهله ونفسه مثل اهتمامه لنفسه فكلامه ذلك رياء ونفاق اي
ولا يعاتب اخاه حتى تجاوز مساويه محاسنه ولا يقبل قول
واش على احد الا ببينة عادلة بل لا يحب احدا ولا يبغض
اي فمان دراة الحو علم بحرسه انانم
بقول احد وبنوب ونقتنه الى من اساء اليه ولا يسال من لقيه
في الطريق من اين جئت والى اين تذهب فربما لا يمكنه اخباره
ويكره معاملة اخوان الدين في شيء من امور الدنيا كالسفر
والمناكحة والمبايعة فصل في المجالس وسنن المجالسة
وادابها كثيرة منها ان يجالس الاخوان على الوضوء في احسن هيئة
واجمل لباسه ومنها ان يقدم الاكبر في السن والافضل في العلم
في اشرف المجالس وفي الحديث خير المجالس ما يستقبل به القبلة

ما استقبل به القبلة ويوسع المكان لمن يريد الجلوس اليه ولا يجلس
بين اثنين ليفرق بينهما الا باذنهما ولا يجلس وسط الحلقة ومن لم
يوسع لاحد في جنبه فليجلس في اوسع مكان يجد ولا يقيم احدا عن
مجلسه يجلس فيه فان قام لاحد عن مجلسه لم يجلس فيه ولا يتصدر
في المجلس بل يجلس حيث ينتهي اليه الا ان يقدمه اهل المجلس او صاحب
البيت ولا يجلس بين الظل والشمس فانه مقعد الشيطان
ويجلس الاخوان في مكان واحد متواصلين غير متفرقين فان ذلك
من ايتلاف القلوب ويختار للمجالسة فقراء الاسلام واهل الورع
والايمان والعلم وفي الحديث جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا
الحكماء ويصاحب الفقراء ويجالس من يذكر الله تعالى رؤيته ويزيد
في علمه منطقه ويرغبه في الاخرة عمله ويحفظ امانة
المجالس وفي الحديث انما يتجالس المتجالسان بامانة الله تعالى
فلا يحل لاحدهما ان يفشي على اخيه ما يكره ولا يفشي
سر اخيه فانه من الخيانة ولا يتناجى اثنان في المجلس دون
الثالث فانه يوذي المومن او يسيء الظن بهما ويستأذن
جليسه للقيام عن مجلسه ولا يجلس احد في مجلسه بعده
فاذا عاد فهو احق به ولا يقوم بعضهم لبعض فانه من

سنة الا

سنة الاعاجم ومن السنة ان يكون المجلس كلمة ذكر او موعظة فانه
كفارة المجلس اللغو قبله ومجلس اللغو حسرة وندامة يوم القيامة
هو يعد بحذا لذكر الله اوله ما واتعظوا اوله باعلم مذكوره ... بمجلسه كما لم يجبر اوله حيرة وندمت يوم قيمته او مجلسه
ويخبر الرجل اخاه ويثني عليه بما يرى فانه يزيده رغبة في الخير
ويرفع الاذى عن ثوب اخيه او وجهه ثم يطرحه فيقول له اخوه
نالت يداك خيرا او يقول لخدمتك بنومك ونبهك فيقول له
صاحبه ولا اتخذت يداك سوءا ويقول اهل المجلس عند القيام
ثلثا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك فان ذلك طابع على مجلس الذكر وكفارة
لمجلس اللغو ولا يهجر المسلم اخاه فوق ثلث وخيرهما الذي
يبدا بالسلام ولا بأس بان يهجر اخاه لذنب ارتكبه حتى
احدث منه توبة نصوحا ومن السنة ان يدعو الله
لاخيه الغايب بالخير والسلامة ويكتب اليه الكتب مخبرا
بما انتهى اليه حاله واحوال اهله واولاده مستخبرا عما
هو فيه من الامور والاوطار ويبدا في الكتاب بنفسه ويكتب
من فلان بن فلان الى فلان فلان اما بعد فاني احمد الله
الذي لا اله الا هو واصلي على رسوله المصطفى عليه السلام
ويزيد ما شاء ثم يكتب ما بدا له ومن السنة ان يجعل

التراب على كتابه او يضعه على الارض ثم يرسله وكانت كتب الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين في النصيحة والموعظة والانذار
ومصالح المسلمين وكانت خالية عن اللغو والكذب وزخارف
القول وكانت مقصورة على الواقع المهم من امر الدين واعمال المسلمين
والتعزية كالتعزية والتهنية والشكر والعتاب والاعتذار والشفاعة
والاستشارة والاستنصار ونحو ذلك وجاء في الخبر تفضيل
اعمال الخير بعضها على بعض وهو قوله عليه الصلوة والسلام
بر بوالديك ولو سافرت في ذلك سنتين وصل رحمك
ولو سافرت في ذلك سنة وعد المسلم ولو على ميل وصل

٤٤

على الجنازة ولو على اربعة اميال فصل في طلب
الحوائج قال بعضهم من استغنى بالله تع عن الناس احوج الله تع
اليه الخلايق وان احق ما يلزم المومن التقي ان يتعفف عن طلب
الحوائج الى الناس فانه فتنة عظيمة وبلية جسيمة وهو اشد
من الموت على الاحرار وفي الحديث من استعف اعفه الله تعالى
ومن استغنى اغناه الله تع ولقد اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثوبان رضي الله عنه ان لا يسأل احدا وكان يتقيد به الناقة فلا
يسأل احدا في شيء ثم من لا يتعفف عن طلب الحاجة فالسنة
فيه

فيه ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويرفع حاجته الى الله تعالى ثم يخرج
يوم الخميس بكرة ويقرأ اخر سورة ال عمران واية الكرسي وانا انزلناه
في ليلة القدر وام الكتاب الكريم ثم يحمد الله تع ويثني عليه بما هو
اهله ثم يصلي على نبيه عليه السلام ثم يقصد اتقى الناس واورعهم
ان وجده والا فاكرم الناس نسبا وحسبا ان وجد والا فافصح
الناس كفا واحسنهم بشرا وارحمهم قلبا فان قضى الحاجة قضاها الله
بوجه طلق وان ردها ردها بوجه طلق ثم يشير اليه بحاجته
ولا يمدحه كاذبا ولا يجاوز الحد في تعظيمه والتواضع له ولا يرتكب
في طلب حاجته شيئا من المعصية ولا يوذي قلبه مسلما فان
رجع بالنجاح حمد الله تع وحده لا شريك له ودعا بالخير
لمن تولى قضاوها فان اشكر الناس لله تع اشكرهم للناس
وان رجع بالخيبة حمد الله ولم يذم صاحبه على ذلك
ويمشي الى حاجته رويدا او يغتنم قضاء الحوائج لاخوانه
فانه يعطى بوزن ما مشى ثوابه حسنات ويرفع له به درجات ولا ينبغي
ذرعا بما ينزل عليه من شدة وعسرة فان وراءه مخرجا
او فرجا فان مع العسر يسرا شعر اذا ضاق بك امر فانتظر فرجا
فاضيق الامر ادناه الى الفرج والصبر مفتاح الفرج وانتظار الفرج
صبر مفتاح الفرج

زبرا صحودا بيواك عبادته بوحدته

بالصبر عبادة وفي بعض الحديث من عسر عليه امر او حمل دينا
فقال الف مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سهل
الله عليه ذلك ومن السنة مشاورة ذوى العقول فيما اعتورهم
من المهمات فانه لن يهلك امرؤ ولن يضل عن سواء السبيل بعد مشورة ذوي
وكان النبي عليه السلام يكثر مشاورة اصحابه ويستشير في امر واحد عشرة
من اهل اللب والحنكة والدين او يشاور رجلا منهم عشر مرات فان
لم يجد ذلك فليرجع الى امراته وليشاورها وليخالفها
فان في خلافها بركة وخيرا ولا سفيها ولا بخيلا في انفاق مال
ولا جبانا في حرب ولا حسودا في نعمة ولا احدا في ضدة ما
عنده ويقدم على الاستشارة استخارة الله تعالى فيصلي ركعتين ثم
يسال الله تعالى ان ييسر له رشد امره ويجعل الخيرة على مباشرة
الامر الذي يريده وتركه ويأخذ الامر الذي يريده بالتدبير
فان راى في عاقبته رشدا واستقامة والا امسك عنه ويباشره
بالرفق والاناة ويقتصد فيه ولا يغلو واذا استقبله امران اختار
اهونهما وايسرهما فانه ابعد من الخطر والفتنة ويسال الله تعالى
الخير والعافية وصلاح الدين في كل ما يقول ويفعل ويضمر
ويتعوذ بالله تعالى من شر كل امر ويقول بسم الله الرحمن الرحيم

قلبه

من قرا هذا الحديث يرفع الله تعالى
ذلك عنه تسعة وتسعون حاجة
ان اقلها الهم والموت والدين

قلبه ففيه عون على كل خير ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فان فيه دفعا لكل بلاء وفتنة فان حصل مراده قال الحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات وان لم ينجح قال الحمد لله على كل حال فصل
في ضيافة الاخوان وسننها واداب الضيف الضيافة من سنن الاسلام
وفي الحديث الضيف ينزل برزقه ويرحل وقد غفر لصاحبه وفي الحديث
تصلي الملائكة على الرجل ما دامت مائدته موضوعة وفي الحديث
حق الضيف حق واجب على كل مسلم وان اصبح بفنائه فهو دين
عليه ان شاء اقتضاه وان شاء تركه وفي حديث اخر ان البيت
الذي لا يدخله الضيف لا يدخله الملائكة واول من اضاف الضيف خليل
الله تعالى وكان يكنى ابا الضيفان وكان بنا دارا لها اربعة ابواب الى اطراف
الارض وكان يركب في طلب الضيف اميالا وكان لا يفطر الا مع الضيف
ومن السنة ان ياخذ بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا به ويقبل
اليه بالبشر والبشاشة ويكرمه بما استطاع من الرفق واللطف وبذل
ما يجد ويعرف حق اجابته له ويتقلد منه منة عظيمة في ذلك
ويقابل ذلك باحسان وملاطفة بالكلام والخطاب ويعجل له ما حضر من
طعام وشراب ويضعه بين يديه كما فعل الخليل ابراهيم عليه السلام ولا يعد
كثيرة ما يقدم الى الضيف اسرافا ولا يقوم ما ينفق على الضيف

فانه من التحمد ويختار للضيف اخفى الطعام وان كان فيقدم في احسن الاواني
ولا يتكلف للضيف فوق طاقته فيبغضه ومن ابغض الضيف ابغضه الله تعالى
ولا يصف الاكل ما من شيء ويؤثر الضيف على نفسه بما عنده وان لم
يجد الا قوة يومه او ليلته ويتولى خدمة الاضياف بيده ولا يكله
الى اهل بيته ويبدا بالتقديم باعز شيء كان عنده كما فعل الخليل
عليه الصلاة والسلام ولا باس بان يخبرهم الطباخ بما هيا لهم
من الطعام ليختار كل واحد شهوته ويقدم كل شيء من المطعوم والبقارد
والبقول الخضر وهي مصلحة للخبز المكسورة واللحم المخلوع عن العظم
والملح المدقوق والثريد المثرود وليس من المروءة استخدام الضيف
ويضع الرغفان وتراق ومن السنة ان يكون رب البيت اول من يضع
يده في الطعام ان قعد فيهم واخر من يرفع يده عنه ويحثهم على
الاكل اذا راى منهم تقاعسا ويرى ان مؤونة الضيف على الله تعالى
لا على نفسه ولا يدعو احدا الى الطعام الا لله تعالى ويجانب
الرياء والمراء والمباهات ولا يدخل على الضيف من لا يوافقه
ولا يخص بضيافته الاغنياء ويحرم الفقراء ولا يدعو
من دار واحدة الاب دون الابن والاخ اذا كانا كبيرين
فان ذلك جفا ويقدم الافضل علما والاكبر سنا ولا يكرم

الضيف

الضيف بما يخالف السنة ولا بما يشق عليه ويحفظ عليه
وقت صلوته ما دام عنده ويقدم اليه بالليل ما يحتاج
اليه من السراج والوقود والسواك والوضوء ولا يستاذن
للضيف في تقديم شيء فانه من اللؤم ولا يقدم طعاما الا
قدم معه ماء واذا قدم الوضوء يبدا بمن هو على اليمين
ويبدا بالاصغر منهم وفي الانتهاء يبدا بالاكابر ولا يغيب
عن الاضياف لحظة ولا يدنو لبعضهم دون بعض ولا
يناجي بعضهم دون بعض ولا يكثر السكوت عندهم فيبدا منهم
وحشة ولا يكلمهم الا بما ينفعه وينفعهم ولا يتغضب على
خادمه ولا على احد من اهل بيته ولا يعبس في وجهه وان
قتل له قتيل ولا يضرب احدا منهم ولا ينهر ولا يعاتب
واذا قطع القثاء والبطيخ ذاقه اولا ثم قدمه اليهم
واذا احضر الطعام لم يحجبهم عن تناوله فانه لؤم واذا
فرغوا من الطعام اذن لهم بالرجوع ويشيعهم الى باب الدار
وقت الدخول بيتهم ومن السنة ان يضيف القريب
الفقير ثلثة ايام فان زاد على ذلك فهو صدقة ثم
يعطيه جائزة يوم وليلة وهو ما يقطع به مسافة يوم

وليلة ويقول للاضياف حين ينصرفون اكرمتموني جزاكم الله
مني خيرا وفي الحديث ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه
الى باب الدار ويرى تقصيره من نفسه في احقهم ولو صب الدنيا
عليهم صبا ولا يمن عليهم ولا يطلب جزاء ومنهم الا شكرا
ومن السنة حقوق المسلم اجابة الدعوة وفي الحديث
من لم يجب الدعوة فقد عصى الله تعالى ورسوله ولا يرد احد
دعوة اخيه ولا يقل له هنيئا لك فان الهنيئا لاهل الجنة
وليقل اطعمنا الله واياكم طيبا ولا يجب الى طعام البخيل
ولا الى طعام صنع رياء وسمعة ولا الى مائدة يدار عليها
الخمر او بعدها ولا الى طعام الفاسق وينوي عند الاجابة
الله تعالى بقلبه فنهض الى الدعوة لسرور المؤمن لا لشهوة
نفسه ويجلس حيث اجلسه ولا يعيره في بيته شيئا الا ما حرم
الله تعالى ولا يسال عن شيء من امر بيته ويغض بصره ولا يلتفت
يمينا وشمالا ويخفف مؤنته عليه ولا يشتهي عليه شيئا
منه الا الملح والماء ولا يعيب طعاما قدم اليه ولا يحقر
منه شيئا وان كان حقيرا خسيسا ولا يرد اللبن و
الطيب والوسادة وماء زمزم ولا يتامر على رب البيت
ويستاذن

ويستاذن للخروج ولا يستانس لحديث الا ان يجلسه
رب البيت والا وثق ان ياكل في بيته بعض مما كان في
ولا يضع يده في الطعام الا باذن المضيف او مشاهدة لبنان
احدا شيئا على مائدة غيره وفي الحديث من مشى الى طعام لم
يدع اليه فقد دخل سارقا وخرج مغيرا ولا يذهب باحد
الى الضيافة الا باذن المضيف ولا يرفع شيئا من المائدة فانها
وضعت للاكل دون الادخار ويمشي الى الضيافة هونا من
غير عجلة وشره فاذا دعاه اثنان وفي الحديث اذا اجتمع
داعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا احق هذا في الجيرة
اذا استوت مراتبهم والا فاقربهم ودا ومحبة اولى باجابة
وياكل الضيف في الضيافة بمثل ما ياكل في بيته فانه الانصاف
او فوق ما ياكل في بيته فانه تفضل منه فان نقص فذلك
خيانة ونفاق ومن السنة ان يدعو للمضيف بعد الفراغ
فيقول افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار و
زارتكم الملائكة او تنزلت عليكم الملائكة بالرحمة
فصل في حقوق الجار على الجار من اهم الامور
طلب الجار الصالح وفي الحديث التمسوا الجار قبل شرى

الدار ولو فيق قبل الطريق واكرام الجار من سنة الاسلام وفي الحديث
حرمة الجار كحرمة الام وفي بعض الحديث ان النبي عليه السلام اوجب
حق الجار الى اربعين دارا من كل جانب ومن اكرامه ان يواسيه
بما امكنه ولا يبيت شبعان وجاره طاو ويشركه في الفضل
الذي رزقه الله تعالى ويجتنب اذاه وجفاءه وما يكرهه وفي الحديث
ما امن بالله من لا يامن جاره بوايقه وفي الحديث اخر من اذا
جاره ورثه الله داره ويهدي لجاره ما يجد قل او كثر وان كان
الجار ذميا ولا ينظر في دار جاره بغير اذنه وكان بعض الكبراء
ينفق على اربعين جارا عن شماله وعلى اربعين جارا عن يمينه
امامه وعلى اربعين جارا خلفه وكان يبعث اليهم
بالكسوة والاضاحي في الاعياد وكان يقول من اراد ان يتزوج
فليعلمني حتى اصلح له من شانه ومن اذى الجار ان يبول الى
جدار داره وان يرمي كلب جاره ولا يغلق بابه دون حاجته
ومن اكرامه ان يلطف ولده ويغسل وجهه ويدهن
راسه ويمسح على راسه ولا يحقر ما يهدي اليه ويوافق
الجار بوجه طلق ... ويفرح له من فرحته ويغضه
اذا استقرضه ويعوده اذا مرض ويغيثه اذا استغاثه

ويعزيه

ويعزيه عن مصيبة ويهنيه لخير اصابه ويتعهد جارته ويحفظ
في غيبته اهله ومنزله ولا يخونه الى اهل بيته ولا يديم النظر الى
خادمه وان نابته نائبة اعانه وان صرعته نكبة الدهر نعشه
ولا تضايقه في موضع الجذع على جداره ولا في مصب ماء
الميزاب ولا في مطرح الثلج والتراب ومن حقوق الجوار ان يبدأ
بالسلام ولا يطيل معه الكلام الا عند الحاجة ولا يكثر السؤال
عن حاله والبحث عن اموره واشغاله ولا يؤذيه بقتار قدره
الا ان يهدي له منها ولا يطول عليه بناء فيحجب عنه الريح الا من طيب
نفسه ويهدي له من فاكهة يشتريها او لا فيدخلها بيته سرا
ولا يخرج بها ولده ليغيظ بها ولد جاره ويرى تقصيره في ايفاء
حق الجار واذا باع داره عرضها على جاره وينتظر بها اذا كان متهيئا
ولا يبيعها اجنبيا الا باذنه ورضاه ولا يمنع جاره ان يغرز خشبة
في جداره ولا يمنع الجار مرافق بيته نحو الماء والملح والنار والخميرة
ويغتنم جوار المسلم الصالح وفي الحديث ان الله ليدفع بالمسلم
الصالح عن مائة الف بيت من جيرانه البلاء ويحتمل من الجار
ما لا يحتمل عن غيره ويعامله بما يحب ان يعامل به قال عمر رضي
الله عنه اذا حمد الرجل جاره وذو قرابته ورفيقه فلا تشكوا في صلاحه

فصل في سنن النكاح وفضائله وحقوقه اعلم ان النكاح
من افضل السنن محلا واصعبها حقوقا وفضائل واعم الامور نفعا
واجزل الفضائل اجرا فانه موضعه تحصين الدين وتحصين
الخلق ومباهاة سيد الخلائق عليه السلام وستر العورات المعرضة
للافات وجلبة للغنى والرزق وتكثير سواد اهل التوحيد
ففي الحديث من شهد املاك امرء مسلم فكانما صام يوما
في سبيل الله والنوم سبع مائة يوم وفي الحديث افضل الشفاعة
ان تشفع في نكاح بين اثنين وله فضائل وسنن وواجب
وحقوق فمنها ان يستقرض الله للنكاح فان ضمان ذلك على الله
ولا يخاف الفقر والعسر اذا كان من نية التعفف والتحصن
ويختار ذات الدين فان المراة الصالحة خير متاع ويختار عريقة
في النسب والحسب والديانة فان العرق نزاع وفي الحديث المراة
الصالحة كعمل سبعين صديقا وفجور المراة الفاجرة كفجور
الف فاجر ويجتنب خضراء الدمن وهي المراة الحسناء في منبت
السوء ولا يتزوج امراة لعزها وما لها وجمالها فانه لا يزداد
بذلك الا ذلا ودناءة وفقرا ويخطب الى من دونه في المال والعز
والحرمة فان ذلك اسلم عن الفتنة ولا يتزوج طويلة ولا

ولا قصيرة ذميمة ولا مسنة ولا مكثارا وذات ولد ولا سيئة
الخلق ويختار ما جاء في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال رسول الله عليه السلام
عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانقى ارحاما وارضى
باليسير والمراة يختار الرجل الدين الحسن الخلق الجواد الموسر ولا
تنكح فاسقا فقد قال الشعبي رضي الله عنه من زوج كريمته فاسقا
فقد قطع رحمها قالت الحكماء ينبغي للمتزوج ان تكون الزوجة
دونه في اربع السن والطول والمال والحسب والا استحقرته وتهاونت
به وان تكون فوقه باربع الجمال والادب والخلق والورع
ولا يزوج الرجل ابنته الشابة شيخا كبيرا ولا رجلا ذميما
فانه يخاف عليه الفتنة ولا يتزوج الرجل امة مع طول الحرة
لان ذلك لا يجوز عند بعض العلماء ولا يتزوج امراة
فاجرة زانية قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا زنى الرجل
بامراة ثم تزوجها فهما زانيان ابدا ومن السنة ان ينظر
الى المخطوبة قبل النكاح فانه داعية للالفة وامر النبي عليه السلام
ام سليم حين خطب امراة ان تشم عوارضها وتنظر الى
عقبيها ويختار ايسر النساء مؤنة وخطبة ففي الحديث

فيحسن من المراة ان تستر خطبتها وتستر صداقها وتستر ... و
يهدى لها من الطيب بعد الخطبة ويتطيب بها عند الدخول
بها ولا تنكح الا الكفو من الرجال والكفاءة بالدين والحسب والمال
ولا يؤخر تزويج ابنته اذا خطبها الكفو فانه يبتلى بفتنة
وفساد عظيم والكفو كل مسلم تقي ان احبها اكرمها وان
ابغضها لم يظلمها وحق التزويج للولي في الكبيرة والصغيرة
وقد ابطل النبي عليه السلام نكاحها بغير اذن وليها وان كانت
كبيرة عاقلة ثيبة مطلقا والسنة في الصداق ما روي ان
النبي عليه السلام زوج فاطمة رضي الله عنها عليا رضي الله عنه
على اربعمائة مثقال فضة وكان رسول الله عليه السلام
يصدق نساءه اثنتي عشرة اوقية ونشا وهو نصف
اوقية وذلك خمسمائة درهم فلا يجاوز من ذلك
ويوفيها صداقها كملا او ينوي ذلك فمن نوى ان يذهب
بصداقها جاء يوم القيامة زانيا ولا يماطل المراة مهرها
الا ان يكون فقيرا او توجد المراة طوعا ولا يخطب احد
على خطبة اخيه فان ذلك من الجفاء والخيانة ومن السنة
تحلية البنات بالحلي والحلل ليرغب فيهن ويجعل لهن شيئا

من

من الصداق وان لم يوفرها كله وتختار للنكاح من الوقت
ما قالت عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه السلام تزوجني
في شوال وبنى بي في شوال والسنة في النكاح الاعلان ليقع
الفصل بينه وبين السفاح ففي الحديث اعلنوا هذا النكاح
واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدف والسنة في
عدد القوم ما جاء في الحديث كل نكاح لم يحضره اربعة
فهو سفاح خاطب وولي وشاهدا عدل ومن السنة
للمتزوج ان يحمد الله تعالى اولا ويثني عليه بما هو الله تعالى
اهله ويصلي على رسوله عليه السلام ثانيا ويقرا من القران
شيئا ثم يزوج على صداق مسمى ومن السنة النثار السكر
واللوز على راس الزوج وانتهابا للقوم ذلك بين كما به ثبت
ذلك بالاثار والاخبار فكذلك الوليمة سنة ولو اولم بشاة
او تمر او سويق او لحم وخبز وليغتنم المؤمن طعام العرس
فان فيه مثقالا من طعام الجنة قد دعا له ابراهيم ومحمد عليهما السلام
بالبركة ومن السنة ان يغسل الزوج رجليها ويرش ذلك
الماء في زوايا البيت ليدخله من ذلك بركة وتحل المزفوفة
باحسن ثيابها وتكتحل وتمتشط وتختضب وتطيب

واذا دخل على الزفوفة فليصل كل واحد منهما ركعتين ثم يأخذ
بناصيتها اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في اللهم
ارزقني منها وارزقها مني اللهم بيننا ما جمعت في خير وفرق
بيننا اذا افترقت في خير فاذا اراد ان يأتي اهله قال اللهم
بامانتك استحللت فرجها وبامانتك اخذتها اللهم فان قضيت
شيئا من رحمها فاجعله بارا تقيا واجعله مسلما سويا ولا
تجعله شريكا للشيطان ويدعو الرجل لاخيه المسلم المتزوج
بالبركة فيقول بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما
في خير ولا يقول بالرفاء والبنين فانه من دأب الجاهلية و
للمباضعة سنن وآداب وسنن المباضعة كثيرة منها ان
ينوي تحصين فرجه بالحلال وتفريغ النفس عن المادة الفاسدة
المحرقة وتغليب الطبع باللذة ليقوى على تحمل المكروه ولجاه
ما ذكرنا من الفضائل ومنها ان يتخذ كل واحد منهما خرقة
فيمسح بها من الاذى ومنها ان يتعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم
فيقول اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
فانه ان قدر لهما ولد لم يضره الشيطان ويقرأ سورة الاخلاص
ويقول اللهم ان ترزقني من هذه المواقعة ولدا

اسمه محمدا

اسمه محمدا فانه يرزقه الله تعالى ذكرا ان شاء الله ومنها ان يبدأ
بالملاعبة قبل المواقعة قبل الملاعبة ومنها ما قال رسول الله
عليه السلام اذا خالط الرجل اهله فلا ينتزع ان ولا يثبت
على بطنها حتى تصيب المرأة منه مثل الذي يصيب منها وفي حديث آخر
فانك اذا فرغت قبل ان تنزع ثم تنزل لساير يوم بسدسرة
اي كسلانة ومنها ان لا يكثر الكلام في الوطء فانه منه خرس
الولد ولا ينظر الى فرجها فان منه العمى ولا يقبلها حالة الجماع
فان منه صمم الولد ولا يديم النظر في الماء فان منه ذهاب العقل
وينبغي ان لا يأتي الحائض فانه حرام بالقرآن فان قربها اخطأ فان كان
الدم عبيطا احمر تصدق بدينار ان كان اصفر تصدق
بنصف دينار والحائض تلبس اخلاق ثيابها لتقليل رغبة
الزوج فيها ومن السنة ان يضاجع الحائض ويواكلها و
يشاربها مخالفة للمجوس ومن آداب المواقعة ان يخلو بها ولا يجامعها
وعنده صبي او بهيمة ولا يجامعها في ليلة النصف ولا يجامعها
ليلة الهلال من الشهر لان الجن يغشاها في هذين الوقتين
ولا يجامعها بعد احتلام كيلا يشاركه الشيطان فيها ولا
يأتيها في دبرها فان ذلك من هو اللواطة الصغرى

بسم الله الرحمن الرحيم

عند الوقاع ولا يفتخر بكثرة الجماع ولا يقول ما اجمل امراتي ولا يداوم
على ترك الوطء فان البئر اذا لم تنزح ذهب ماؤها ويجب ان يبول
بعد الوطء والا تولد فيه بقية المني فيكون منه داء لا دواء له
وينام بعد الوطء نومة خفيفة ولو اراد العود فليتوضأ
فانه انشط للعود او يغسل او يبال اذا غشيت المراة مكرهة
مذعورة فحملت جاءت بولد لا يطاق ذهنا ولا كياسة
واذا غشيت المراة قبيل الظهر او اول الشهر عند انفجار الصبح
فحملت انجبت والسنة لمن بشر بالمولود ان يستبشر به ويراه نعمة
انعم الله بها عليه وفي الحديث ريح الولد من ريح الجنة قال النبي
عليه السلام الولد نور وسرور في الدنيا وفي الاخرة نور وسرور ولا
ينفي الولد الذي يولد على فراشه فان الله تعالى يفضحه يوم القيمة
ويزداد فرحا بالبنات مخالفة لاهل الجاهلية ففي الحديث
من بركة المراة تبكرها بالبنات الم تسمع قول الله تعالى يهب لمن
يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ابدأ بالاناث وفي الحديث
اخر من ابتلي بشيء من هذه البنات فاحسن اليهن كن له سترا
من النار وفي فضل الاناث اخبار جمة والنبي عليه السلام سماهن
الجزات المونسات وقال النبي عليه السلام سالت الله ان يرزقني

ولدا

ولدا بلا مؤنة فرزقني البنات ويعد تشنئة الولد به نعمة من الله تعالى
ويلف المولود في خرقة بيضاء نقية ولا يلف في خرقة صفراء
وتطعم النفساء اول كل شيء رطبا او تمرا ثم يؤذن في اذنه اليمنى
ويقيم في اذنه اليسرى ويحنكه بالتمر وكان النبي عليه السلام اذا
اوتي بالمولود عليه السلام يقول اللهم اجعله برا تقيا وانبته
في السلام نباتا حسنا ويعق عن المولود في اليوم السابع
الولادة وفي الحديث العقيقة حق عن الغلام شاتان وعن
الجارية شاة وقد عق النبي عليه السلام عن نفسه بعدما بعث نبيا
ويقول عند ذبح العقيقة اللهم هذه عقيقة ابني فان دمها
بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها بجلده وشعرها
بشعره اللهم اجعلها فداء لابني من النار ولا يكسر العقيقة عظم
من عظامها ويعطي القابلة فخذها او يطبخ جدولا ولا يكسر منها
شيئا ويتصدق بها وذلك في يوم السابع او في رابع عشر
او في احد وعشرين ويحلق راس المولود ويتصدق بوزنه
ورقا وكذلك كانوا يختنون في بدو الاسلام اليوم السابع فانه
اطهر واسرع بنبات اللحم ونبينا لم يولد مختونا مسرورا وقد ولد
الانبياء عليهم السلام كلهم مختونين مسرورين كرامة لهم

لئلا ينظر احد الى عورتهم الا ابراهيم الخليل صلوات الله عليه السلام
فانه ختن نفسه بنفسه من بعد ومن السنة ان يتولى الام
ارضاع الولد وفي الحديث ليس للصبي خير من لبن امه او ترضع
امراة صالحة كريمة الاصل فان اللبن على الخلق يعدي واشرفها
نفرا يوما ما ولا يعطى الى امراة التي ترضع ولدها لان ذلك ربما
يضر بالولد ولا يتضيق ذرعا ببكاء الرضيع فانه ذكر وتهليل
وحمد الله تع ودعاء واستغفار لوالديه ويحسن اسم ولده فانه
يدعى يوم القيمة باسمه واسم ابيه ويسميه باسم من اسماء الانبياء صلوات
الله عليهم واحق ما يسمى به الولد عبد الله وعبد الرحمن
ونحو ذلك وكان النبي عليه السلام يغير الاسم القبيح الى الحسن
جاءه رجل يسمى اصرم فسماه زرعة وجاءه اخر اسمه مضطجع
فسماه المنبعث وكانت لعمر رضي الله عنه بنت تسمى عاصية
فسماها جميلة ولا يسمى الغلام يسارا ولا رباحا ولا نجاحا ولا
يعلى ولا افلح ولا بركة فليس من المضحى ان يقول لك انسان
اعندك بركة فتقول لا وكذلك سائر الاسماء ويسميه
حكيما ولا ابا الحكم ولا ابا عيسى ولا عبد فلان ولا يسميه
بما فيه تزكية نحو الرشيد والامين ونحوه ولا يجمع بين اسم

النبي

النبي عليه السلام وكنيته نحو ان يسمى محمدا وابا القاسم اذا سمي الولد
باسماء الانبياء والملائكة عليهم السلام لم يجز ان يلعنه ويشتمه
او يصغره الا ان يواجهه المسمى فيقول له انت كذا وكذا ويكرم
الولد اذا سماه محمد وفي الحديث اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه
ووسعوا له في المجلس ولا يقبحوا له وجها ونهى رسول الله عليه السلام
ان يسمي الرجل ولده محمدا ثم يلعن ويشتم ولا يلقب الامير
بملك الاملاك وسيد السادات ويكتنى الرجل باكبر اولاده
ولا يكتنى الرجل قبل ان يولد له ولد فاذا ولد له اكتنى به وفي بعض الحديث
بادروا اولادكم بالكنى قبل ان تلقب عليهم الالقاب ومن حقوق الولد
على الوالدان ان يسميه عند الولادة احسن الاسماء ويعلمه الكتاب اذا
عقلوا ما يحتاج اليه من الفرائض والسنن واداب الدين ويعلمه
السباحة والرمي والمراة الغزل ولا يرزقه الا طيبا ويزوجه
اذا ادرك فان لم يزوجه فاحدث حدثا فالاثم بينهما والجملة
في ذلك ان الولد امانة الله تعالى عنده اودعه اياه طاهرا
مطهرا على فطرة الاسلام فيؤديه الى الله تعالى طاهرا مطهرا ويبذل
الجهد في صيانة عرضه ودينه حتى يعذر عند الله تعالى
فيؤديه باداب الله تعالى فان ذلك خير له من القرب فانه مسؤل عنه يوم القيمة

ومواخذته فاذا تكلم الصبي فانه يعلمه اولا كلمة لا اله الا الله
يلقنه ذلك سبع مرات ثم يلقنه هذه الاية فتعالى الله الملك
الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ويلقنه اية الكرسي و
اخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو الى اخره ومن فعل ذلك لم يحا
سبه الله تعالى يوم القيمة فيعوده على فعل الخيرات اذا عرف يمينه من شماله
فان ثواب ذلك ولا يكون عليه من مساويه بشيء وهو ويامره بالصلوة
اذا بلغ سبعا ويضربه عليها اذا بلغ عشرا ويقوم على يتيم في
حجره بمثل ما يقوم على ولده فانه مسئول عنه ويفرق بين الصبيان
في المضاجع اذا بلغ عشر سنين ويحول بين ذكور الصبيان وبين النسوان
وبين الصبيان والرجال فان ذلك داعية الى الفتنة ولو بعد حين
ويسوي بين الاولاد في النحلي والهدية في الاحسان والالطاف ويبدأ
في الهدية التي يحملها من السوق بالاناث فانهن ارق افئدة واضعف
قلوبا ويباشر الاولاد بالرحمة واللطف ويقبلهم عن شفقة ورقة
ويمشي لهم ويباسطهم في الكلام واللعب المباح وكان النبي عليه السلام
يدلع لسانه للحسين بن علي رضي الله عنه فاذا راى الصبي حرفة
تشابهت ابيه ويعلم ولده حرفة صالحة فان الحرفة امان من
الفقر وذلك من سنة السلف رحمهم الله ويدعو لهم ولولده بالخير
ففي

ففي الحديث دعاء الوالد لولده كدعاء النبي عليه السلام لامته
ولا يرغم لعرامته فان ذلك زيادة عقابه عند كبره ولا يدعو
عليه بالشر فان ذلك ربما يوافق الاجابة فيفسد ولا يفقد
ولدا احد بسوء فان حزن ذلك يرجع الى ولده ولو بعد حين
فقد قيل لما فعل يوسف صلوات الله عليه اخوانه صار اولا
دهم اسرى في يد فرعون وظهرت بركة الاب الصالح في ولده
في قصة نحو وكان ابوهما صالحا ويمسح براس اليتيم
ويدهنه فانه يذهب قسوة القلب ويتقي دمعة اليتيم ود
عوة المظلوم فانهما يسريان بالليل والناس نيام ويعد في
البنات مكرمة اذا فارق فعل مع ثكل البنت جنة ويرى الولد
الميت فرطا له ومثقلا لميزانه وذخرا واجرا وشفيعا ومشفعا و
يعول اليتيم ويحسن اليه فان جزاءه الجنة وفي الحديث انا وكافل اليتيم
كهاتين في الجنة اي كالسبابة والوسطى والساعي على الارملة والمسكين
فانه كالمجاهد في سبيل الله تعالى وقيام الليل وصيام النهار وليحسن
المعاشرة بين الرجل واهله فالمرء مطلوب بحسن الخلق فان خير
الناس خيرهم لاهله وانفعهم لعياله وفي الحديث جهاد المرأة
حسن التبعل وتصبر على غيرة زوجها وتحتسب فان ذلك جهادها

وكانت امراة على النبي عليه السلام تستقبل زوجها اذا دخل فتقول
مرحبا بسيدي وسيد اهل بيتي وتمد الى رداءه فتاخذ
من عنقه والى نعله فتخلعه فان رأته حزينا قالت ما يحزنك
فان كان حزنك لآخرتك فزادك الله فيها وان كان للدنيا لك
فكفاك الله تعالى عز وجل فقال النبي عليه السلام يا فلان اقراها
مني السلام واخبرها ان لها نصف اجر الشهيد فهذا ما للزوج
على زوجته وان تصلي خمسها وتصوم شهرها وتحفظ فرجها
وتطيع زوجها ولو امرها ان تنقل الحجر من جبل الى جبل ولا تخرج
من بيتها الا باذنه ولا تهجر فراشه ولا تدخل عليه من يكره ولا
تكثر اللعن ولا تكفر العشير وهو الزوج ولا تقول ما رأيت منك
خيرا قط ولا تضع ثيابها في غير بيت زوجها ولا تمنعه
نفسها اذا طلبها بالطاعة ولا تخرج عطرة متبرجة فان عليها
ما على الزانية وعليها اصلاح الطعام وانادة السراج وان تقدم
الطست والمنديل اليه وتوضيه وفي الحديث حق الزوج على
المرأة كحقي عليكم فمن ضيع حق الزوج فقد ضيع حق الله
ولا تعلل حين يطالبها بالطاعة بالحيض اذا كانت طاهرة
ولا تؤخر الاجابة بل تطيعه بالحيض ولو كانت على ظهر قتب

ولا تمنع

ولا تمن عليه بما لها ولا تسأله الطلاق ومن غير باس وفاقة ولا
تكلح في وجهه فيسخط الله عليها ولا تؤذيه بلسانها ولا
تدخل غما من النفقة ولا تكلف ما لا تطيق وترى تقصيرها
في خدمته وان لحست من انفه دما وقيحا ولو قدمت اليه
باحدى يديها طبيخا بالاخرى شوقا وتودد الى زوجها بما
استطاعت من الملاطفة وتتعطر له بخفي ريحه ويظهر لونه
وتتزين له وتختضب بالحناء وتكتحل ولا تخرج الى الحمام وان
اذن لها فهذه خصال المرأة الصالحة من النساء وعلامة
الزوجة الصالحة عند اهل الحقيقة ان يكون حسنها مخافة الله
وغناها القناعة وحليتها العفة وعبادتها حسن الخدمة
للزوج وهمتها الاستعداد للموت ويستحب من اخلاق الزوجة
ما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه خير نسائكم العفيفة
الغليمة في فرجها المطيعة لزوجها ومن حقه عليها ان تتولى
اعمال داخل البيت كما يتولى الزوج اعمال الخارجة من الطبخ
وغسل الثياب والطحن والخبز وتلزم بيتها من حين
زفت الى بيته الى ان تزف الى قبرها ولا تفسد ماله في باطل
ولا تجفو على ولدها منه وغير ذلك ولا ترفع صوتها فوق

صوته

ولا تجهر له بالقول ولا تتوسد ابويها ولا قريبها لها الا باذنه وان
كان منهم من حضرته الوفاة ولا تخرج في جنازته ولا تشهد مزاره
ومن حقوق المرأة على الزوج ان يطعمها مما يأكل ويكسوها مما
يلبس ولا يهجرها ولا يضربها ويوسع النفقة عليها اذا وسع
الله تعالى عليه ويوصي بها خيرا ويداريها برفق فانها من ضلع
لا يستمتع به الا وبه عوج فانهن اسيرات عندنا احلهن
الله لنا لنقوم عليهن بالسياسة وكان بعض الكبراء يصبر
على سوء خلق امرأته فقيل له في ذلك بعض فقال اخشى ان
ابتلى وجها من لا يصبر على اذاها ويجب ان يسيء الظن بنفسه
ويقول لنفسه لو صلحت هذه ويرى صلاح الزوجة و
عفتها نعمة جسيمة لا يكافئها شكر ويعامل السيئة الخلق
بما يخيل اليها انها احب الخلق اليه وكان بعض العلماء يقول
الاحتمال من المرأة احتمال من عشرة فيه نجاة الولد من اللطمة
والقدر من الكسر والبخل من الضرب والهرة من الزجر والثوب
من الخرق والضيف من الرحيل واذا اشتد غضبها وغلب
عليها سوء خلقها فليضرب كفه بين كتفيها وليقل اللهم اخس
الجن الخبيث الخبيث اخرج من جسد طيب فان الشيطان

يخرج

يخرج منها ولا يطيعها في اكثر الامور فان طاعة النساء
ندامة ولا يشاورها الا ليخالفها ويحذر خيانتها ومكرها
وخدعتها وقد وقع ابونا ادم عليه السلام في الزلة بدعوة
زوجته حواء امتثالا رضي الله عنها ويغض البصر عن بعض
مساويها ما لم يكن اثما فاحشا ولا يهتك سترها بين الناس
ويباشرها بالمعروف ويلاعبها ويداعبها بما لا اثم فيه فقد
كان النبي عليه السلام من افكه الناس مع نسائه بما لا اثم وان
ملاعبة الزوجة ليست من اللهو الباطل الذي نهي عنه الدين
بل هو من الحق وقد سابق النبي عليه السلام عائشة رضي
الله عنها مرة فسبقته وسابقها اخرى فسبقها فقال عليه السلام
هذه بتلك ويكون عليه ابهة ووقار بين اهله ليتأدبوا منه
وفي الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك وعلق سوطك
حيث يراه اهل البيت ويرفق في تأديبهن فاذا ضربها باذن
الشرع تأديبا فلا يباشرها ولا يبسط اليها في اخر ذلك اليوم
فانه يبطل فائدة الاداب ويكثر السكوت عندهن وفي
الحديث ان النساء خلقن من ضعف فاغلبوا ضعفهن
بالسكوت واستروا عوراتهن في البيوت ولا يسكن المرأة

غرفة ولا يعلمها الكتابة ويعلمها الغزل ويقرئها من القران
سورة النور ويمنعها عن فاخر اللباس لتلزم بيتها ولو
خرجت الى ذى قرابة منها باذنه فانها تلبس معاوزها و
لا تخلو بزوجها مع ولدها من غيره فانه يوذيه ولا تسأل
المرأة طلاق ضرتها فان لها ما قدر لها وتحسن الخلق مع زوجها
والزوج يحسن الخلق معها ايضا فان المرأة لا تحسن
ازواجها خلق فى الجنة واذا وقف من زوجته على
فجور وبغاء فانه يطلقها الا ان لا يصبر عنها فيمسكها
وتصبر المرأة الجميلة على الزوج الدميم الوجه كما يشكر
الزوج لها فان الصابر والشاكر فى الجنة ويستحب التأليف
بين الزوجين فان امرأة كانت تبغض زوجها فاخبر بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادنى رأس احدهما الى الاخر
ووضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الف
بينهما وحبب احدهما الى صاحبه فاحبته حبا شديدا
ولا يتزوج الرجل على الزوجة الصالحة المرأة اخرى لا سيما
اذا كانت الاولى تحسن معاشرته والمرأة لا تمتنع عن نكاح
ثلث سواها فان الله تعالى جعل له ذلك بشرط العدل

ويستحب

ويستحب لها ان لا تستبدل بعد وفات الزوج زوجا
اخر لتكون مع زوجها فى الجنة فان المرأة لاخر ازواجها فى
الجنة فاذا تزوج الرجل امرأة على الاولى فان كانت الثانية
بكرا اقام عندها سبعا ثم قسم لها وان كانت ثيبا اقام
عندها ثلثا ثم يقسم ويعدل بينهما فان النبى عليه السلام
كان يقسم بين نسائه ويعدل ويقول اللهم هذه قسمى
فيما املك فلا تؤاخذنى بما تملك ولا املك اى
محبة القلب وفى الحديث من كانت له امرأتان فمال
الى احديهما جاء يوم القيمة واحد شقيه ساقط و
تصبر المرأة على غيرة الضراير محتسبة كما فعل ازواج
النبى عليه السلام وعليهن السلام وخافت فراق رسول
الله عليه السلام وعلمت محبته لعايشة رضى الله عنها
ولا يوقع امرأة والاخرى تسمع حسهما فان النبى عليه السلام
نهى عن ذلك ونهى عن عزل الماء عن محله ولا يطلق
المرأة ثلثا بتة فى دفعة واحدة بل يطلقها مرة فى
طهر لم يطأها فيه ثم اخرى فى طهر اخر والطلاق
قبل الدخول بها اقل كراهة من الذى بعده كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يرد المنكوحة اذا وجد بها عيبا
قبل ان يكشفها بيده ولا توطأ الجارية المسبية حتى
يستبرأ بحيضة فان كانت حاملا حتى تضع حملها و
يحتسب الزوجان بموت الولد لانه حجاب لهما من النار

٤٨

فصل في سنن شتى في مصاحبة الاجنبيات وفي
الحديث ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من
النساء وقد قال عليه السلام النساء حبائل الشيطان
فكفى بامرهن فتنة وبلاء على الرجال والسنة ان يغض
الرجل بصره عنهن الا النظرة الاولى له والاخرى عليه
ومن غض بصره عن اجنبية رزق له عبادة يجد
حلاوتها والنظرة تزرع في القلب شهوة وكفى بها فتنة
ولا يقرب امرأة عطرة ولا يمس يدها ولا يكلمها ولا
يفاكهها وفي الحديث من فاكه امرأة لم تحل له ولا يملكها
حبس بكل كلمة الف عام في النار ومن التزم امرأة
حراما قرن مع الشيطان في سلسلة ثم يؤمر الى النار و
تغض المرأة ايضا بصرها عن الرجال ولا يجلس الرجل
في مجلسها حتى يبرد واذا وقع بصره على اجنبية فاحتى

في نفسه

في نفسه فليأت اهله فان ذلك يسكن ما به ولا
يخلو الرجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان ولا يدخل عليها
وان قيل حموها ولا يلج على المغيبة ويستأذن الرجل على
والديه للدخول عليهما ولا يلبس المرأة ثيابا رقاقا فتصف
ما تحتها ولا تصل شعرا بشعرها ولا تتنمص ولا تأتشر
ولا تتشبه المرأة بالرجل ولا يتشبه الرجل بالنساء فان كلا
الفريقين ملعون وامر النبي عليه السلام باخراج المخنث
من البيت ولعن النبي عليه السلام الرجل الذي يلبس لبسة
المرأة والمرأة التي تلبس لبسة الرجل وتخمر المرأة وتستر بابلغ
الجهد عن الرجال ولا يسافر بها الا ذو رحم محرم منها
ولا تباشر المرأة المرأة حتى تصفها لزوجها كانه ينظر اليها

٤٩

فصل في حقوق الوالدين والسنة في اقامتها بر
الوالدين من افضل القرب عند الله تعالى والله قرن ذلك
بعبادته تفخيما تعظيما لشأنه وفي الحديث بروا اباكم
يبركم ابناؤكم وروي ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام
من بر والديه وعقني كتبته بارا ومن برني وعق والديه
كتبته عاقا فحق الوالدة اعظم من حق الوالد فبرها

اوجب فان الله تعا اوصى بالوالدين في كتابه تصريحا و
في الحديث الجنة تحت اقدام الامهات فمن حقهما ان يتملق
لهما ويخدمهما ما داما حيا حتى يبلغ في ذلك رضاهما ولا
يلقيهما مكروها وان قل ولا يرفع صوته فوق صوتهما
ولا يجهر لهما بالكلام ويطيعهما فيما اباح الدين فان رضاء
الرب في رضاهما وسخطه في سخطهما ولا ينتمي الى
غير والديه استنكافا منهما فانه يستوجب اللعنة وينفق
عليهما من ماله فانه لا يحاسب على نفقة ابويه وكان
بعض الكبراء لا يواكل مع ابويه مخافة سوء الادب
ويجب الابوين ان لا يحملا الولد على العقوق بسوء المعاملة
والجفاء ويعيناه على البر وينظر الولد اليهما بالود والرافة
اى اباك
والرحمة ولد بكل نظرة حجة مبرورة ولا يتركهما لغزو
وحج او طلب علم او مال فان خدمتهما افضل من ذلك
كله من قبل رجل امه فكانما قبل عتبة الجنة حكى روى
ان ابا هريرة رضي الله عنه لم يحج حتى ماتت امه وكان
يغدو الى باب بيتها فيقول السلام عليكم يا اماه ورحمة الله
وبركاته فجزاك الله عني خيرا كما ربيتني صغيرا فترد عليه
وقالت

وقالت فجزاك الله عني خيرا كما بررتني كبيرا ثم يخرج
ويرجع ويقول مثل ذلك ويعظم امرهما ويتواضع لهما
ويقبل رجل امه تواضعا كما قال النبي عليه السلام من قبل
رجل امه فكانما قبل عتبة الجنة قال الحسن من عقل الرجل ان
لا يتزوج وابواه في الاحياء ويتولى بخدمتهما بيده و
لا يكلهما الى غيره ومن تعظيم الابوين ان لا يؤمهما في الصلوة وان
كان افقه منه ولا يترفع عن خدمتهما وان كانا مشركين
ويصاحبهما في الدنيا معروفا كما امره الله تعا ومن
حقهما بعد موتهما فيكفنهما ويدفنهما ولا يصلي عليهما
اذا كانا كافرين ويدعو لهما بالخير ما حييا ثم يكل امرهما
الى الله تعالى كما جاء في قصة الخليل عليه الصلوة والسلام
ولا يمشي امام الابوين ولا يتصدر عليهما في المجلس
ولا يدعوهما باسمهما بل يقول يا اماه يا ابتاه كما جاء في القران
ولا يسب والدي رجل فيسب والديه ولا يسبق
عليهما في شيء ولا يحد النظر اليهما ومن حقوقهما بعد
موتهما ان يصلي عليهما اذا كانا مؤمنين ويستغفر لهما
وينفذ عهودهما ووصاياهما ويكرم اصدقاء
هما

ويصلي ارحامهما او اهل ودهما ففي الحديث ان من
البر ان تصل صديق ابيك وابن صديق ابيك
وفي الحديث من احب ان يصل اباه في قبره فليصل
اخوان ابيه من بعده ومن مات والداه وهو لهما غير بار
وهي حي فليستغفر لهما ويتصدق لهما حتى يكتب بارا
وينوي مما يتصدق عن ماله والديه فانه لا ينقص من اجره
شيئا ويكون لهما مثل اجره وكان بعض الكبراء يرمي بحجر في
الطريق عن يمينه ينوي عن ابيه واخرى عن يساره ينوي عن امه
وكان يكظم الغيظ من اجل ابويهما فقيه دليل على ان جميع
حسنات العبد من والديه ويصلي لهما في صدر النهار قبل
ان يتغدى ركعتين فانه يصل اليهما اجره ويرى تقصيره
في اداء حقهما فان النبي عليه السلام يجعل الا اعتاقهما من
الرق جزاء لهما من الولد ويقطع لسان الشاعر من شتمهما
بشتمهما شيء من ماله فانه من البر في حقوق
ذوي الارحام في الحديث صلة الرحم تزيد في العمر
وفي الحديث اخر لا تنزل الملائكة على قوم فيهم قاطع
رحم وفي الحديث بعض الحديث ان الله تعالى يصل من
يصل رحمه ويقطع رحمه وقال عليه السلام الواصل الذي

اذا انقطعت رحمه وصلها فصلة الرحم واجبة ولو
سلام وتحية وهدية وكره بعض الكبراء ان يجاور
الاقرباء فانه يرفع الحرمة والهيبة فيفضي كل ذلك
الى التقاطع ويزور ذوي الارحام غبا فان ذلك يزيد
الفة وحبا بل يزور اقرباءه كل جمعة او شهر ويكون
كل قبيلة او عشيرة يدا في التناصر والتظاهر على قوم
ولا يرد بعضهم حاجة بعض لانه من القطيعة وينزل
العم والاخ الاكبر والخال منزلة الوالد وبنت الخالة
والعمة منزلة الام وذلك في التوقير والحرمة والخدمة
والطاعة وفي الحديث حق كبير الاخوة على صغيرهم
كحق الوالد على ولده واذا وجد قريبه مملوكا يشتريه و
يعتقه فان ذلك من تمام الصلة والبر في
حقوق المماليك والخدم واداب المعاشرة معهم
في الحديث حسن الملكة يمن وسوء الملكة شوم وكان
مما اوصى به النبي عليه السلام انه قال في خطبة الوداع
الصلوة وما ملكت ايمانكم واذا اشترى الرجل مملوكا
فالسنة ان يأخذ بناصيته ويدعو بالبركة و

ويطعمه اقلا من الحلو او اطيب طعام عنده ويطعمه
مما ياكله ويكسوه مما يلبس بالمعروف ولا يكلفه من العمل
الا قدر طاقته فان كلفه امرا صعبًا اعانه عليه ولا يجمع
عليه مهنتين نحو ان يامره بالطبخ والخبز والغسل و
يعفو عنه في اليوم والليلة سبعين مرة ولا يضربه على
غضبه ولا يضربه الا تاديبا وتهذيبا ولا يزيد على
ثلث فانه قصاص يوم القيمة وقد عرك عثمان رضي
الله عنه اذن غلامه له ثم ندم فامر الغلام ان يعرك
اذنه ويوجعه واكرهه على ذلك ومن الصحابة من كان
يعتق خادمه اذا اذاه بشيء ثم ندم عليه وفي الحديث
من ضرب غلاما لحد لم ياته او لطمه فان كفارته ان
يعتقه والاحق ان يرى تقصير رقيقه في خدمته من
تقصيره في خدمة خالقه جل جلاله وكان محمد بن المنكدر
رحمه الله عنه اذا غضب على غلامه قال ما اشبهك بسيدك
ويحسن ادب مملوكه بان يعلمه من ادب الدين ما لا بد منه
ويعلمه سورة يوسف عليه السلام واذا ضرب مملوكه فذ
كر الله تعالى لان يمسك يده عنه ويذكر قصاص يوم القيمة
فان

فان لم يوافقه المملوك لم يعذبه ولكن يبيعه او يزوج امراة
اذا خاف عليه عنت الزنا ويقيم الحد على مملوكه اذا زنى حدا او
ان لم ينزجر باعه ولو بثمن بخس ومن السنة اذا اتى
المملوك بطعام فقد هياه واصلحه ان يقعده معه
على الخوان فان لم يقعده لقمة مما ياكل لقمة وليروغها
ليقل كل هذه ويردفه على الدابة اذا ركبها ولا يتركه
يسعى خلفه فانه من التكبر ولا يدري فلعله افضل
عند الله تعالى منه ولا يتركه ان يتمثل بين يديه ولا يضربه
على كسر الاناء ولا على زلة وهفوة ونسيان فانه يؤا
خذ بذلك يوم القيمة ولا يقول السيد المملوك عبدي
وامتي بل يقول فتاي وفتاتي ولا يقول المملوك ربي ولكن
يقول سيدي فان الرب هو الله تعالى وحده والخلايق
كلهم عبيده واماؤه فاذا طالت مدة المملوك
في خدمته يعتقه عن الرق فلعل الله تعالى يعتق بكل
عضو منه عضوا من النار او لعله بنحو من عهدته
كفافا ويغتنم العبد ايام رقه ففي الحديث حسنة الحر
بعشرة وحسنة المملوك بعشرين تضاعف له الحسنة

وهذا لمن احسن عبادة الله وطاعته ونصح لسيده و
يزيد السيد في اكرام من كان اكثر ورعا وابين صلاحا
وقد كان ابن عمر رضي الله عنه اذا رأى من مماليكه تحسين
صلاته اعتقه ويقول المشايخ انه يستخدم من يعمل عبادة ربه
عز وجل ولا يستخدم المحرر من مماليكه فانه من الجفاء
والدناءة ولا يتشبه المملوك بالاحرار في الزي والهيئة
وقد قال عليه السلام في عبد الآبق اذا ابق العبد
لم تقبل له صلوته وقال عليه السلام ايما عبد ابق فقد برئت
منه الذمة ويختار من العبيد الرومي دون الزنجي فان
اخلاقهم سيئة واعمارهم قصيرة ~~قصيرة~~ فصل في حقوق
سائر الخلائق التغافل عن احوال الخلائق اروح
القلب واسلم للدين ففي الحديث خص البلاء بمن
عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم فالسنة ان يحترز
من الناس بسوء الظن فلا يعتمد عليهم كل الاعتماد ولا يغتر بهم
فيفتتن فان من جرب الناس قلاهم ولا يغتر بظاهر الا
نساخ حتى يعرف سريرته ويستغني عنهم ما استطاع ولو
في ادنى شيء ويجعل نفعه عنهم ويكون في عزة عزلة ولا يهين

نفسه

نفسه بكثرة الزور اليهم وبكثرة السؤال عنهم كما قال عليه السلام
لا ترفعوا ولا تروع احدا من الخلق ولو بنظرة او صريح تهديد
ولا يعتز باحد من الخلق فيذل الله تعالى ويختار محبة الله
على محبة جميع الناس ولا يدعو احدا بغير اسمه فتلعنه
الملائكة ولا يحارب مسلما ولا يشاتمه ولا يلاحيه فان
لاحى احدا فان كفارته ركعتان يركعهما ولا يشير الى احد
بسلاح ولا يظلم ذميا ولا يكلفه فوق طاقته ولا يأخذ
من احد مالا بغير اذنه ولا يكني ذميا ولا احدا من اهل
الكتاب فان في ذلك كرامة لهم فاذا لقي كافرا فلا يفارقه
حتى يدعوه الى الاسلام ولا يمر في سوق المسلمين
بنصال حتى يمسك عليها بكفه كيلا يعقر احدا
~~فصل~~ فصل ولا يتعاطى الرجل من غيره سيفا مسلولا فصل
في حقوق البهائم والطيور ويرحم كل شيء من البهائم
والطيور فمن فعل ذلك نال الرحمة والرأفة من الله تعالى و
لا يضرب دابة على وجهها ولا يعذب حيوانا ولا يقتل
عصفورا عبثا فانه يسأل عنه يوم القيمة لم لم تذبحه
ولا يعذب شيئا بالنار فانه لا يعذب بالنار شيئا

فما كمهم الى من لا يعرف قدر ... ولا يكونوا كانسان يقول من احسن الينا احسنا اليه ومن اساء الينا اساءنا اليه ولا يطلب من كل ... الا ما عندهم فانهم كمعادن الذهب والفضة ولا يطلب من العالم الا العلم ومن الفقير الا التقوى لا غير و ... يحكم عليهم بالغي والضلالة و ... لا يسيء بهم ظنا ولا يجادلهم ولا يشاتمهم ولا يفتخر عليهم بدينه وعمله وماله فان ذلك من فعل الجاهلية ويستغفر لهم بما يجري عليهم من قول الزور والمنكر ويتقرب الى الضعفاء ويتبرك بمجالسة الفقراء فانه براءة من النفاق والكبر وهو من افضل الجهاد ويحب المساكين فان حبهم مفتاح الجنة ويجل المشايخ فانه من اجلال الله تعالى ولا يفتش عن احوال الناس ولا يتوقع من عامة الناس نفعا وضرا فان الناس كاسنان المشط ويغتنم تفاوت الناس ففي الحديث لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا استووا هلكوا ولا يطمع ... [illegible]

[illegible]

الا ربها ولا يمثل بشيء من الانعام ولا بسمها على وجهها
ويحلق البهايم ويمسح الرغام عنها ويعرض عليها العلف
والماء كل يوم سبعين مرة ولا يجعل شيئا من الحيوان غرضا
ليرميه ولا يقتل النملة والنحلة والهدهد والصرد
الضفدع والحشرات التي في الارض ولا يحرق الطير
في اوكارها فان الليل لها امان وقرار ولا يقتل الحيوان
بالظفر ولا يقطع ولا يحرش بين البهايم ويقتل الحية
والعقرب اينما وجدهما ولا يخاف وانتقامهما فانه
من الجن وفي الحديث اقتلوا الحيات الا الجان الابيض
كانه قضيب فضة ويستحل قتل خمس في الحل والحرم
الحية والفارة والعقرب والحداة والغراب الابقع و
الكلب العقور ولا يطا شيئا من الحيوان بقدمه فانه
يسال عنها يوم القيمة ويقتل الوزغة والزنبور فانه
لا يخلو عن ثواب جزيل والوزغ كان ينفخ في النار الخليل
عليه السلام فقتله واجب في السنة لمن يرى حية في
مسكنه ان يقول لها انا نسألك بعهد نوح و
سليمان بن داود صلوات الله عليهم ان لا
تؤذينا

واذا سمع صياح الديك فليسئل الله من فضله واذا سمع نهيق الحمار فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانه رأى شيطان

فانه رأى ملكا

النحل التي فيها

ومما جرب ان من وقف في داره في مكان مرتفع ونادى يا سكان هذا المكان من حية وعقرب وثعبان يقول لكم الشيخ حسن المعرص الذي القرآن ارحلوا من هذا المكان والا عوتوا غوتوا موتوا فانه لا يبقى في داره شيء من ذي بجسم

علم ربانی که سلط

تؤذينا ولا تخرجي علينا ثلثا فان عادت في الرابعة
قتلها ولا يأخذ باذن الشاة حين يسوقها بل يأخذ بسالفتها
ولا يركب البقر ولا يحمل عليه كما يركب ويحمل على الحمار
فان كل صنف خلق لامر ولا يجاوزه ولا يقطع ناصية
الفرس ولا عرفها ولا اذنابها فان ذلك مثلة وتغير بخلقها
ويطعم هذه السنانير وطوافات البيت فانه عليه السلام
كان يصغي لها الاناء وفي الحديث عذبت امراة في هرة
امسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها
حتى تاكل من خشاش الارض ولا يسب الديك ولا يلعن
برغوثا فانه نبه نبينا عليه السلام الصلوة الصبح ولا يلعن
من دابة ففي الحديث ان رجلا لعن ناقة له فقال عليه السلام
ايها اللاعن ناقته اخرجها عنا فقد اجيبت فيها ولا يسخر
شيء ولا يعيب شيئا بدمامة منظره فان من عاب شيئا
فكانما يعيب على الله تعالى خلقته وانه امر عظيم فصل
في سنن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اعظم الواجب
على من يخالط الناس الامر بالمعروف ولا ينفع عمل الله
مع ترك الغضب لله تعالى وهلاك الناس ان تركوا

الامر بالمعروف ويعمهم الله بعقابه ويستجب الله لهم الدعاء
ويحرمهم الله البركة والخير والنجاح قال بلال بن سعد ان
المعصية اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت
ضرت العامة وكان الثوري رضي الله عنه اذا راى المنكر ولا
يستطيع يغيره بال دما فحق على كل مسلم ان يكون
في الحمية والغيرة والصلابة بهذا المكان ولا يتعب الى الناس
بالمداهنة ولا يخاف لومة ومخافة الناس ان يتكلم بحق
علمه فان الامر بالمعروف يوذى كما اوذي الانبياء عليهم السلام
ولا يجاوز الفاجر الذي لا يخاف حتى يقول اتق الله تعالى ويغير
المنكر بفعله فان لم يستطع فبقوله او يكره بقلبه وذلك من
اضعف الايمان ويكفهر في وجه الفاسق فان ذلك من غيرة
الايمان وشرايط الامر بالمعروف ثلثة صحة النية فهو هي
ان يريد به اعلاء كلمة الله تعالى ومعرفة الحجة به والصبر على
ما يصيب به من المكروه ويجب ان يكون فيه ثلث خصال
رفق فيما يامر به وينهى عنه فان الغلظة لا يزيد الا فسادا
وحلم في ذلك عما يقال له فيه وفقه فيه كيلا يصير امره
بالمعروف منكرا ومن السنة ان يبدا اولا بنفسه فيامر

بما يامره

في الحديث لا يقضي احكم [illegible]

بما يا
بما يامر وينتهي عما ينهى عنه فان لم يفعل ذلك لم ينجع كلامه
في قلب وعلى ذلك لا يسقط الامر بالمعروف ان لم يعمل
الامر العبد كله ولم ينتهي عن الشر كله لا يسقط الامر بالمعروف
ابدا ولكنه لا ينفع الوعظ الوجيز في اخر الزمان حتى تقسو
القلوب وتولع الانفس بلذات الدنيا فصبر المتقي في
ذلك الزمان اوجب ومن السنة في امر الوالدين بالمعروف
ان يامرهما به مرة فان قبلا به وان كرها سكت عنهما ما
اشتغل بالدعاء لهما والاستغفار لهما فان الله تعالى يكفيه ما
يهمه من امرهما وعلى من امر بالمعروف ان ياتمر به واذا قيل
له اتق الله يضع خده على التراب تواضعا لرب العزة
وتعظيما للدين الاسلام فان من الكبر الذنب ان يقول الرجل
لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك انت تامرني بهذا
فصل ٥٤ في حقوق القضاء والامارة والفتوى وغيره
القضاء امر صعب جاء في الحديث من جعل قاضيا
فقد ذبح بغير سكين وفي حديث اخر يوتي بالقاضي
العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه
لم يفصل بين اثنين في تمرتين ثم يليه في الخطر والفتنة

امر الامارة وفي الحديث انكم ستحرصون على الامارة وستكون
ندامة فنعمة المرضعة وبئسة الفاطمة ويليه في الخطر امر الفتوى
وفي الحديث اجراكم على الفتوى اجراكم على النار وان ظهر
جسر الناس وان ظهر المفتي جسر الناس على جهنم فيما يحل
ويحرم من المال والدم والفرج ويليه في الخطر العرافة ففي الحديث
العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار
فالسنة ان لا يتقلد شيئا من هذه الاعمال عن طوع قلب
وطيب نفس الا ان يكره عليه بالوعيد الشديد ولا يستعمل
الامام ايضا على عمله من اراده وطلبه فان من اختار
وكل الى نفسه ومن اكره عليه سدد فيه فمن الواجب ان
يكون في القاضي والامير خصال ان يكون كارها للعمل وان
يكون صحيح العزم ومحكم الرأي قليل العثرة شديدا في غير
عنف لينا في غير ضعف جوادا من غير سرف بخيلا في
غير وكف ان يكون سايس ولاية العلم ومؤيدها الحلم
وزينتها الورع وان يكون حسن السيرة ومرضي السريرة
ويبسط يده لهم بالمعروف ويوقف عليهم اموالهم وينتصف
للضعيف من القوي ويعدل بينهم ويكون تقي القلب كريم
الخلق

الخلق فان التقى والكرم ركنان بهما صلاح الرعية ويكون
ناصحا لهم رحيما مشفقا عليهم ولا يحتجب عن ذوي الحاجات
والفاقات ليلا ونهارا ويكون دايم الاهتمام بامر الرعية
في النوم واليقظة في الحضر والسفر ويسوي بين اصناف
الرعية في العدل ولا يقدم احدا لشرفه ولا لماله ويعدل
القاضي بين الخصمين في لحظه واشارته ومقعده وفي كلامه
ويستعمل معهم الحلم ويكثر عنهم العفو والتجاوز ولا يعجل
في تعذيب الجاني ويطلب عن الجناية مخرجا ويدرء الحد
عن الجاني بشبهة ويطلب له مدفعا فان خطاه في
العفو خير من خطائه في العقوبة ويكره القيام البينة على
عقوبة الجناة ولا يقيم الحد حتى يلقن الجاني حجة دافعة
فانه عليه السلام كان يقول لسارقة اتي بها اسرقت قولي
لا ما اخالك سرقت وكان يقول للمعترف بالزنا لعلك
مسستها او قبلتها ابك جنون ابك خبل وييسر الامر على الرعية
ما استطاع ولا يعسر ولا يستخلص شيئا من مال رعيته المال ولا
يقضي بين خصمين الا وهو ريان شبعان راض غير غضبان
ولا يشارك الامير رعيته في التجارة والزرعة والمكاسب

والحروف فانه من الذناة وضرر ذلك لا يخفى وطعمة القاضي و
الامير في بيت المال وهو مقدار ما ينكح به زوجة ويشتري بخادما
ودابة ومسكنا فان اصاب اكثر من ذلك يأخذ هدية من
احد ولا يجيب دعوة احد من الرعية وعلى الامير بعد انصاف
الرعية ان يحرس الطرقات ويفرق الصدقات على الفقراء و
المساكين والخراج على المقاتلة ولا يدع فقيرا في ولايته الا
اعطاه ولا مديونا الا قضى عنه ولا ضعيفا الا اعانه و
لا مظلوما الا نصره ولا ظالما الا منعه ولا عاريا الا كساه
ولا يطمع في مال احد الا بحق ويقيم الحدود على الزناة و
شراب الخمر والسراق وقطاع الطريق والقذفة ولا يسامح
احدا في حد الله تعالى بعد اثباته واظهاره وفي الحديث
حد يقام في ارض خير من اربعين صباحا وكان عمر رضي الله عنه
اذا بعث عاملا اشترط عليه اربعا ان لا يركب البراذين ولا
ياكل النقي ولا يلبس لينا ولا يتخذ بوابا ووجد في سرير
انوشروان الملك لا يكون والامارة لا يكون الا بالرجال
ولا يكون الرجال الا بالاموال ولا يكون الاموال الا بالعمارة
ولا يكون العمارة الا بالعدل ومن السنة القاضي والوالي

في

٦١

الاستطاعة عن بابهم انزل عليهم جزاء على ما قدمت ايديهم
من الخطايا ففي الحديث كما تكونون يولى عليكم احدكم وقال
الحجاج تبارزوا الله لكم فعلى كل احد من المسلمين التضرع
لله تعالى والانابة اليه عند كشف الظلم وشمول الجور وكذلك
يظهر جود الوالي وعدله في الضرع والزرع والاشجار والثمار
والمكاسب والطرق وقيل الملك بالدين يبقى والدين بالملك
يقوى ويرى ما يتعاطى الوالي من المحارم منكرا ويكرهه نصحه بعلمه
اذا لم ير فيه مساغا للنصح والعظة ولا يقاتل الوالي ما اقام
الصلوة قاتله بماله ونفسه ويصبر المظلوم على جور اميره
ولا يفارق الجماعة شبرا فيموت ميتة جاهلية بل يؤدي
اليه حقه ولا يطلب منه حقا ويقول حين يدخل على الامام
الجائر اللهم رب السموات السبع ورب العرش الكريم كن لي جارا من فلان
ويسمي الوالي ويتولى على قوم امرأة ففي الحديث لن يفلح قوم
تملكهم امرأة انما قال ذلك لنقصان عقلها ودينها
٥٥
فصل في سنن الجهاد وسنة من سنن الاسلام وهو فرض كفاية
على اهل الاسلام وانه من دين الاسلام كذروة السنام وفي
غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وفي الحديث

الاجر ما جميع اعمال البر عند الجهاد الا كتفلة يلقي في
البحر لجي وفي حديث آخر ما جميع اعمال العباد عند المجاهدين
في سبيل الا كمثل خطاف اخذ بمنقاره من ماء البحر لجي و
في حديث اخر جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم
وينوي بالجهاد نصرة دين الله تعالى واعلاء كلمة الحق وقمع
الباطل وحزبه وبذل نفسه في مرضات الله فقد سئل النبي
عليه السلام ان يعقر جواده ويهرق دمه ومن السنة
ان يجاهد نفسه في طاعة الله تعالى اولا ثم يستعطف على غيره
بالجهد والمحاربة وتعلم الرمي والركوب سنة ففي الحديث
ارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا وفي الحديث
من ترك الرمي بعد ما علمه فانما هي نعمة كفرها وفي الحديث
كل شيء يلهو به المسلم باطل الا رميه بقوسه وتاديبه فرسه
وملاعبته اهله فانهن من الحق ويستحب الخروج الى الغزو يوم
الخميس ولا باس بخروج النسوان لسقي الغزاة والمداواة
الجرحى وغير ذلك فعله عليه السلام اذا بعث جيشا او سرية
بعث اول النهار وفي حديث اخر تمعددوا واخشو
شنوا وانتضلوا وامشوا حفاة اي لتعتاد ذلك في الغزاة

ويحتسب

ويحتسب الغازي في طريقه كل لسغبة وتكبيره وغيره
فان ذلك كله له الاجر والثواب وكذلك علف دابته و
روثه وبوله في ميزانه حسنات وكذلك نومه ولا يخرج
الى الجهاد الا من كان فارغا عن الاهل والاطفال وخدمة الوا لدين
فان ذلك مقدم على الجهاد بل هو افضل الجهاد ويعظم كل
من خرج الى الغزو وكائنا من كان ومن كان يخدم الغزاة
او يحرسهم او ينبههم لغرض الدنيا او كلبهم وما يغنيهم و
دوابهم فان كل ذلك عند الله تعالى سبحانه وتعالى بمكان فيعرف
حرمة كل صنف ويخدم الغازي ما استطاع ويعينه على المحاربة
بما امكنه ففي الحديث ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد
الجنة ثلثة صانعه والممد به والرامي به في سبيل الله تعالى
ويجهز الغازي ويخلفه في اهله من السنة ففي الحديث
من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في
سبيل الله بخير فقد غزا ويستفتح الغازي بالفقراء
والضعفاء من اهل الاسلام كما كان يفعل النبي
عليه السلام ولا يتوجه نحو المشاهد الا مع كامل
آلة صالحة من سلاح وكراع وجلادة وينظر الى فرسه

الجهاد بالاحترام ففي الحديث الخير معقود في نواصي الخيل
الى يوم القيمة اراد به الاجر والغنيمة ويختار من الخيل
ما اختاره سيد البشر عليه السلام كل ادهم اقرح ارثم
وقرح محجل اطلق اليمنى او من الكميت على هذه الشية
والخيل من الخيل احب الى الغزاة لانها اجرأ واحب واقوى
وقد كره عليه السلام الشكال في الخيل وهي التي يكون احدى
قوائمها مطلقة وثلث محجلة او على العكس والمسابقة
على الفرس لامتحان كرمه وعرقه وعتقه من السنة فان
النبي عليه السلام سابق بين الخيل من الحفياء الى ثنية الوداع
وبينهما ستة اميال وقال النبي عليه السلام لا سبق الا في
نصل او خف او حافر اي الرمي والبعير والفرس وسابق
اعرابي ناقته على النبي عليه السلام وهي التي تسمى العضباء
فسبقها فاشتد ذلك على الناس اذ كانت لا تسبق
فقال عليه السلام ان حقا على الله تعالى ان لا يرتفع من امر الدنيا
شيء الا وضعه الله تعالى ومن السنة ارتباط الخيل في سبيل الله
فانه من الجهاد وهو اعداد للخيل وتعاهدها اليوم اللقاء
وكانت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

يترامون

يترامون وبينا ضلون وكان ابن عمر رضي الله عنه بينهما فاذا
اصاب نصله قال انا بها انا بها يعني يفتخر باصابة الهدف
ومن السنة ان لا يكون شديد الحرص على القتال ولا يتمناه
فان فيه خطرا عظيما وبأسا شديدا ويسأل الله تعالى العافية
واذا نهض العدو لقتاله يلقاه فيحمل باشد سلاحه و
انفذ عزمه ويسأل الله الثبات كما جاء في كتاب الله تعالى وما
ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين الى قوله وانصرنا
على القوم الكافرين وفي الحديث لا تتمنوا لقاء العدو فاذا
لقيتموهم فاثبتوا واكثروا ذكر الله واذكروا الله تعالى فان
اجلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت وكانت الصحابة كذلك
يكرهون الصوت عند القتال وفي حديث اخر ان بيتكم
العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون ويكف عن ذكر النساء و
الاولاد والاموال والوطن والمولد فانه يفتره ويوهنه
عن القتال ويهيئ نفسه للقتل والخروج من الدنيا الى منازل الشهداء
في الجنة والسنة في ابتداء القتال ما جاء في الحديث انه عليه السلام
كان اذا بعث جيشا قال اغزوا بسم الله في سبيل الله وقاتلوا
من كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا امرأة ولا

وليدا ولا شيخا كبيرا واذا حاصرتم اهل مدينة او اهل
حصن فادعوهم الى الاسلام فان شهدوا ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم فان ابوا فادعوهم
الى الجزية ويعطونكم عن يد وهم صاغرون فان ابوا فقاتلوهم
حتى يحكم الله بينكم وهو خير الحاكمين اراد بالشيخ الكبير من
لا يقدر ولا يستطيع وفي حديث آخر اقتلوا شيوخ المشركين
واستحيوا شرخهم والسنة في الكتابة الى اهل الحرب ما روى
ان خالد بن وليد الى رستم وبهرام في ملاء من فارس سلام على
من اتبع الهدى فاما بعد فانا ندعوكم الى الاسلام فان ابيتم
فاعطوا الجزية عن يد وانتم صاغرون فان ابيتم فان معي قوما
يحبون القتل في سبيل الله تعالى كما تحب فارس الخمر والسلام
على من اتبع الهدى ومن السنة ما روي ان النبي عليه السلام
كان اذا كان طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت
قاتل واذا انتصف النهار امسك ثم يصلي حتى تزول الشمس
فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك ثم يصلي العصر
ثم يقاتل وكان النبي عليه السلام اذا اتى بجد الى مدينة
او صبح اذا نام لم يقتل احدا ولم يقاتل ومن السنة الغازي
ان يقدم



ان يتقدم على الحرب بقلب جرى ولا يعبؤ بشدة الحرب
ومعرة القتال ويدفع عن قلبه وسواس الشيطان بقراءة
هذه الآية قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المتوكلون
الآية ويعلم ان الجبن لا يؤخر اجله ولا قدم لا
يعجل حتفه ويتشبه باصناف الخلق فيكون في القلب
كالاسد لا يجبن ولا يفر وفي الكبر كالنمر لا يتواضع للعدو
وفي الشجاعة كالدب يقاتل بجميع جوارحه وفي الحملة كالخنزير
لا يولي دبره اذا حمل وفي الاغارة كالذئب اذا ايس من وجه
اغار من وجه وفي حمل السلاح الثقيل كالنملة تحمل اضعاف
وزن بدنها وفي الثبات كالحجر لا يزول عن مكانه وفي الصبر
كالحمار اذا اثقلته نصول السهام وضرب السيوف وطعن
الرماح وفي الوفاء كالكلب لو دخل سيده النار يتبعه
وفي التماس الفرصة كالديك ويكون في الصف ساكنا
كالمصلي الخاشع فيكون في متابعة الامام كتابعة الما
موطنا اماما في الصلاة ويغطي نفسه بالسلاح كتغطية البكر
نفسها بالثياب اذا زفت الى الزوج في تكثير قليل السلاح
وحاله كالراي اذا قل ماله وعبادته ويكون في المكر مع العدو

واذا هزم كالثعلب اذا اضطره الطلب فان مدار الحرب
على الخداع وفي التبختر والخيلاء بين الصفين كالعروس
وفي الخفة في تحريف القتال كالصبي وفي صوته اذا صاح
لعدو كالرعد بالسحاب وفي سوء ظنه في جميع احواله كالغراب
الابقع وفي حراسته كالكركي وقد رخص عليه السلام الكذب
في الحرب والخديعة وصف القتال ولا يغل ولا يغدر فيما اخذ
من العدو وفي الحديث الغلول من جمر جهنم فقد كان النبي
عليه السلام عن الصلوة على رجل مات يوم خيبر وقد وجد
في ماله خرزات من مال اليهود وكانت تساوي درهمين
وامر النبي عليه السلام بضرب من يغل وباحراق متاعه وعلى
الامام ان يحرض الجيش على القتال كما كان يفعل النبي
عليه السلام وينفل كل طائفة شيئا ويقول من قتل قتيلا
فله سلبه ومن استولى على طرف من دار الحرب اثرهم به و
بجميع من فيه من الاسرى والاموال فان ذلك يبعث
لهم على الحرب ويقدم في الصف الاشجع فالاشجع والاعلم
فالاعلم بامر الحرب ويؤمر على كل طائفة واحدا منهم
وعلى كل من شهد الوقعة ان يغتنم الشهادة في سبيل الله

نغ

نغافان لها كرامة جليلة ومقام رفيع ففي الحديث الشهيد
لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة وجاء في الحديث
كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله
فانه ينمي له عمله الى يوم القيمة ويأمن فتنة القبر وفي الحديث
بشان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح من
الجنة حيث شاؤا وفي بعضها في قناديل معلقة
من العرش وفي بعضها ما من اهل الجنة احد يسره ان
يرجع الى الدنيا ولو عشر امثالها الا الشهيد فانه يود ان
يرجع الى الدنيا فاستشهد ثانيا لما روي من الفضل فعلى
كل مومن ان يتمنى الشهادة ابدا ففي الحديث من سال الله
الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على
فراشه فصل في سخن المومن المبتلى وفيه
دعوات وطباق لها ان يغتنم البلاء ففي الحديث
اذا احب الله تعالى عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال
عليه السلام يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى
اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض
وقال علي رضي الله عنه للمومن عند الله خمس نعمات فاق

المرض والمصائب فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب في
قبره فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب في جهنم على قدر
ذنوبه ثم يخرج بالتوحيد وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله عليه السلام اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له
من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه الله تعالى بالحزن ليكفرها
عنه وقال عليه السلام من قال عند مصيبته عشر مرات
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم اذهب الله تعالى همه ومنها ان يتقبل البلاء
العظيم بالصبر الجميل فانه طهارة وكرامة ودرجة قال
الصديق رضي الله عنه يكفر عنه بالنكبة والانقطاع
شسعه والحديث والبضاعة يضعها في كمه فيفقدها
فيفزع لها ثم يجدها في جيبه في الحديث ما من
مريض يمرض فينقص منه قلامة ظفره فما فوق ذلك
الا كان ما نقص منه في الجنة وما كان في الجنة شيء كان
سايجده تبع ذلك كرجل اذا اعتق شقصا
من عبد وهو حر كله وفي الحديث ذهاب البصر مغفرة
الذنوب وذهاب السمع وما نقص من الجسد فعلى
قدر

فائدة دعاء الكرب والهم والغم
والحزن من اصابه ذلك فليقل لا اله الا
الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم لا اله الا الله
الحليم الكريم لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض ورب العرش الكريم لا اله
الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك
الله رب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
الله رب السموات السبع ورب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم
اني اعوذ بك من شر عبادك حسبي الله
ونعم الوكيل الله الله ربي لا اشرك به شيئا
توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي
طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله
الا انت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
دعا قال عبد اصابه هم او حزن اللهم
اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في
قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت
به نفسك او انزلته في كتابك او علمته
احدا من خلقك او استاثرت به في علم
الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم
ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني
وذهاب غمي الا اذهب الله همه وابدله
مكان حزنه فرحا وان اصابته مصيبة
قال انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك
احتسبت مصيبتي فاجرني فيها وابدلني
خيرا رواه الترمذي والنسائي تم

96

قدر ذلك وفي الحديث الحمى حظ المؤمن من النار عن انس
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من حم ثلاث ساعات
فصبر عليها شاكرا لله تعالى عز وجل وحامدا الله تعالى باهى
الله تعالى به الملائكة فقال يا ملائكتي انظروا الى عبدي
صبر على بلائي اكتبوا له براءة من النار فيكتب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله تعالى العزيز الحكيم
براءة من النار لفلان ابن فلان لك قد امنتك من النار
اوجبت لك الجنة والسنة في الصبر الجميل ان لا يجزع
ولا يشكو ما به الى احد من عواده ولا يترك صلاته
لا يفجر او شرابه حتى صنعهم وكان من السلف
من يغلق على نفسه الباب اذا مرض مخافة ان يبتلى بشيء
منها ومنها ان يشتغل بالذكر والدعاء والصلوة والقرآن
بالفاتحة شفاء من كل داء وفي الحديث اذا اشتكى وسورة الاخلاص فينفث
احدكم فليضع اصبعه عليه وليقل وهو الذي انشاكم
وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون
وكان النبي عليه السلام يامر المريض ان يمسح بيمينه سبعا
ويقول بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد

واحاذر وقال لعلي رضي الله عنه اذا تصدع رأسك
فضع يدك عليه واقرأ اخر الحشر وكان النبي عليه السلام
يعلم من الاوجاع كلها ومن الحمى ان يقول هذا الدعاء
بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار
ومن شر حر النار وكان النبي عليه السلام يرقي المريض فيمسح
يده عليه ويقول اذهب الباس رب الناس واشف انت
الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما وقد علم
النبي عليه السلام عليا رضي الله عنه فقال يا علي خذ ماء
المطر واقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وقل لا اله الا
الله سبعين مرة وقل سبحان الله سبعين مرة وصلى الله
عليه وسلم اللهم صلي على محمد النبي الامي ثم تشرب
منه سبعة ايام غدوة وعشيا ويقرأ على المصاب افحسبتم
انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى
الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ويقرأ لمن يفزع الشيطان اعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر
ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما نزل
من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض

وما يخرج

وما يخرج منها ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير
يا رحمن والسنة ان لا يتطير بشيء فان النبي عليه السلام
قال الطيرة شرك وما منا الا ويجد ذلك في نفسه ولكن
قال في شرح ... الطيرة شرك الطيرة قال ... يعني ...
الله يذهبه بالتوكل وقال عبد الله بن مسعود لا يضر الطيرة
الا من تطير ومن اراد ان يدفع الطيرة فليقل اللهم
لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ما شاء الله
لا حول ولا قوة الا بالله ولا يأتي بالحسنات الا الله ولا يدفع
السيئات الا الله ثم يمضي في وجهه ولا باس بان يتفاءل
بالفال الحسن وهي الكلمة الصالحة يسمعها من اخيه نحو ان
يسمع وهو طالب امر يا واجد يا نجيح او يكون في سفر
فيسمع يا راشد والمرأة التي عسرت عليها الولادة
يكتب لها في جام ويغسل ويسقى لها ماؤه بسم الله الذي لا اله
الا هو العليم الحكيم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا
ساعة من نهار الاية ويقرأ من يخاف الغرق والحرق والسرق
ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا الاية ويقرأ من خاف

قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون صدق الله العظيم

السبع على نفسه واهله لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية
ويكتب لمن ابتلي بالماء الاصفر في بطانة اية الكرسي على اناء نظيف
ويشربها ويقرأ على الدابة التي استصعبت على صاحبها
في اذنها اليمنى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه يرجعون الاية ويقرأ لرد
الضالة سورة يس في ركعتين ثم يقول يا هادي المضلين
رد علي ضالتي ويقرأ لرد الآبق او كظلمات في بحر لجي يغشاه
موج الاية ويقرأ لدفع السرقة والبول على الفراش قل ادعوا الله
ادعوا الرحمن الاية ويقرأ من بيت بارض قفر فيخاف ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض تبارك الله رب العالمين
والسنة في اطفاء الحريق ما قال النبي عليه السلام اذا رأيتم
الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه ومن السنة ان يرى السحر
حقا اي كائنا اثره في المسحور ويحتسب فيه الثواب فانه
سحر سيد المرسلين عليه السلام وكان عليه السلام ينسى
الشيء من امور الدنيا ويجد فتورا في طبعه حتى نزلت
عليه المعوذتان فقرأهما فرفع الله تعالى عنه بهما مغترة السحر
ومن السنة ان يرى العين حقا فانه قال عليه السلام العين

حق

حق ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين وانه ليدخل
الرجل القبر والجمل القدر ومما يدفع العين ما روي ان عثمان
رضي الله عنه رأى صبيا مليحا فقال دسموا نونته لئلا
يصيبه العين اي سودوا نقرة ذقنه والسنة في ذلك
ايضا ان يؤمر العائن فيغتسل او يتوضأ بما يغتسل به
المعين وكذا امر النبي عليه السلام بنحوه والسنة لمن رأى
شيئا يعجبه فخاف عليه العين ان يقول ما شاء الله لا قوة
الا بالله ثم يبرك عليه فيقول بارك الله فيك وعليك
وجاء في الحديث بيان ظاهر في بطلان عدوى الآفات
وهو قوله عليه السلام لا عدوى ولا هامة ولا صفر فالعدوى
اعداء الجرب والهامة طائر يخرج من هامة المقتول
ويسمى الصدى فيطلب ثأر صاحبها والصفر حية
في البطن تعض كبده اذا جاع فلا يعدي شيء شيئا وانما
ذلك وهم تمكن في طباع الجهلاء وعلى ذلك فالسنة
ان لا يورد ذو عاهة على مصح انما قال ذلك لانه
خاف ان ينخل من امر الله شيء بالصحيح فيظن صاحبه
انها عدوى فيأثم وعلى هذا قال فر من المجذوم

فرارك من الاسد ومر عليه السلام بوادي المجزوم من
فقال عليه السلام اسرعوا السير فان كان شيء يعدي فهي
هذا فقال عليه السلام لا تديموا النظر الى المجذومين
من كلمهم منكم من فليكلمهم وبينه وبينهم قدر رمح
ويروى عليه السلام اخذ بيد مجذوم فاجلسه معه فقال له
كل ثقة بالله وانوكل عليه وشكا رجل الى عمر رضي الله عنه
النقرس فقال كذبتك الظهاير اي عليك بالمشي فيها
وكان ابن عمر رضي الله عنه يشتكي عينه فاقطر فيه الصبر
اقطارا واشفى الادوية لوجع العين النظر الى المصحف فامر
بالنظر الى المصحف ومن السنة الحجامة وانها نافعة من كل داء
وهي على الريق اشفى وانفع وهي على الشبع داء وفي
وفي الحديث الحجامة يوم الاحد شفاء ويستحب الحجامة
ايضا يوم الثلثاء لسبع عشرة مضت من الشهر وفي
حديث اخر الحجامة في الراس شفاء من سبع افات من الجنون
والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين
والصداع وفي حديث الحجامة في نقرة القفا وفي الحديث
الحجامة في نقرة الراس تورث النسيان فاجتنبوا ذلك وفي

وفي حديث الحجامة تزيد العقل وتزيد الحافظ حفظا

الحديث

الله تعالى ويكره للمخلط موت الفجاة فان النبي عليه السلام قال موت الفجاة رحمة للمؤمنين
وحسرة للمنافقين وعذاب للكافرين ولا يكره الطاعون لاحد من المؤمنين ففي الحديث الطا
عون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجز على الكفار ولا يفر من ارض فيها الطاعون ولا يقدم
على ارض فيها الطاعون ومن صبر في ارض بها الطاعون صابرا متوكلا محتسبا كان له اجر
مثل اجر الشهيد ومن السنة ان يلقن الميت بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول ولكن من غير الحاح وابرام فانه ربما يقولها وان لم يسمعها او يقولها بقلبه
ويعجز عن تحريك لسانه او يومي بشيء من جوارحه واعضائه وذلك يكفيه عند الله
تعالى فانه يعلم السر واخفى ومن السنة ان يسترجع الانسان حين ينعى اليه اخوه او
غيره فيقول انا لله وانا اليه راجعون فقد كانت الصحابة رضي الله عنهم يفعلون
كذلك ومدح الله قوما هذا دابهم وعادتهم وكذا الاسترجاع في جميع ما يصيب المؤمن
سنة فان النبي عليه السلام يقول واذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانه
من المصائب وطفئ سراج النبي عليه السلام فاسترجع فقيل يا رسول الله انه مصيبة
قال نعم وكل شيء يوذي المؤمن فهو له مصيبة والسنة لمن اصيب بولده ان يتوضا
ويصلي ركعتين ويحمد الله تعالى على ذلك ثم يقول اللهم فعلنا ما امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا
به اي استعنا بالصبر والصلوة كما امرتنا ومن السنة ان يقول حين يبلغه موت انسان
انا لله وانا اليه راجعون اللهم ارفع درجته في زمرة المهتدين واكتبه في عليين واخلفه
على عقبه في الغابرين اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده والسنة لمن اشتد به وجع
المصيبة ان يتعزى بمصيبة سيد الخليقة فان احدا من امته لن يصاب بمثله والسنة
ان يعجل تغطية وجه الميت ويغمض عينيه حين يشخص ويشد لحييه ويسجى كله
بثوب ويسرع في تجهيزه وتكفينه فان النبي عليه السلام يقول اذا مات الميت
غدوة فلا يقيلن الا في قبره واذا مات عشية فلا يبيتن الا في قبره ومن السنة ان يحسن

كفن الميت فيتخذه من اطيب الثياب واشرها بياضا ولا يتخذه من الثياب الفاخرة
فانه سيسلب سلبا سريعا وقد اوصى الصديق رضي الله عنه ان يكفن في ثوبين غسيلين
كانا عليه وقال انهما للمهل والتراب وقال ان الحي احوج للجديد من الميت ما ستحب بعض
الكبراء رحمهم الله عنهم ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها ويستحب تجمير الكفن اي تطييبه
والسنة في غسله ما جاء في الحديث يغسل الميت ادنى اهله ان علم وان لم يعلم فاهل الامانة
والورع من الاجانب ومن السنة ان يلحد للميت لحدا ولا يشق ففي الحديث اللحد لنا والشق
لغيرنا ويحفر القبر عميقا واسعا لقوله عليه السلام اذا حفرتم قبرا فاوسعوا واعمقوا وا
عزلوا عن جيران السوء ويتخذ القبر في جوار اهل الخير فان الميت يتاذى بجار السوء كما يتاذى
الحي به ومن السنة تعزية المصاب وانه من حقوق الاسلام وفي الحديث من عزى مصابا
فله مثل اجره والتعزية تسكين قلب المصاب بالموعظة الحسنة واعلامه بجزيل الثواب وبما
في المعزي بيره فان ذلك تسكين للقلب والسنة للمصاب ان يستكثر من قول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فان النبي عليه السلام امر بذلك وصورة التعزية المرضية
الحسنة ما عزى به النبي عليه السلام معاذا عن ابنه من محمد رسول الله الى معاذ ابن جبل
اما بعد فان اموالنا واولادنا واهلينا من مواهب الله تعالى الهنيئة وعواريه المستودعة
الى ايام معدودة ثم يقبضها الى اجل معلوم فحق في ذلك الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلي
وقد كان ابنك من مواهب الله تعالى الهنية وعواريه المستودعة قد متعك به في سرور
وغبطة ثم قبضه الى اجر وحسنة فلا تجزع فيحبط جزعك اجرك فانه لو كشفت عن ثواب
مصيبتك لصغر عليك مصيبتك فتنجز موعود الله تعالى والسلام وفي الحديث لما توفي
رسول الله عليه السلام سمعوا قائلا يقول ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل
هالك ودركا من كل فائت فبالله ثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب
ومن السنة ان يتوقى رسوم اهل الجاهلية من شق الجيوب وضرب الخدود وحلق الشعر
وفي الحديث الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر وفي حديث اخر ان النياحة من عمل
الجاهلية ولا تحضروا ولا تسمعوا النائحة والمستمع اليها في لعنة الله تعالى ولا يذكر من
فضائل

فضائل الميت شيا فان الملك يهزه في قبره عند ذلك أكنت كذا ولا باس بالبكا عليه رحمة له
وشفقة عليه وتحزنا لما هو فيه من السوال والعقاب فان النبي عليه السلام بكى لابنه ابراهيم
وقال القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب ومن السنة ان يشهد لمن مات من
اهل القبلة بالخير والايمان فان الله تعالى يقبل شهادتهم فيه ويغفر له ما لم يعلم الناس منه
المخفية فان الملائكة شهداء الله تعالى في السماء والمومنون شهداء الله تعالى في الارض ومن
السنة ان يغتنم غسل الميت فان في معالجته مجلس خال لموعظة وفي الحديث من غسل ميتا وكفنه
وحنطه وصلى عليه وولاه في حفرته ولم يفش عليه ما راى منه خرج من خطيئته مثل يوم ولدته امه
والسنة في الشهيد ان لا يغسل ويكفن في كلومه ودمائه وثيابه التي قتل فيها
الا الفرو والحشو فانهما ينزعان عنه امر بذلك سيد الخليقة في قتلى احد وفي غيرهم ومن
السنة اتباع الصلوة الجنائز والصلوة عليه وهو من حقوق الاسلام وانها مذكرة للاخرة ويتبع
الجنازة ففي الحديث فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها كفضل الصلوة
المكتوبة على التطوع ومن السنة ان ياخذ بجوانبها الاربعة ساعة ثم يدعها ان شاء
وفي الحديث من حمل قوايم السرير الاربع ايمانا واحتسابا حط الله عنه اربعين خطيئة
كبيرة ومن السنة ان يقوم للجنازة وان كان عليها كافر لقوله عليه السلام للموت فزع فاذا
رايتم الجنازة فقوموا وقولوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم
زدنا ايمانا وتسليما ويستكثر من التسبيح والتهليل خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء من امر
الدنيا ولا يضحك فان ذلك يقسي القلب ويقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان الله
يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت
والفناء ولا يرفع صوته خلفها بشيء من التسبيح والتهليل فانه شبيه بيوم الحشر
وقد قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن ويجعل الجنازة نصب عينيه فانها
عظة وتذكرة وكان كبراء الناس يشهدون الجنازة فيصلون محزونين يعرف
ذلك منهم ومن السنة الاسراع بالجنازة ففي الحديث اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة
فخير قدمتموها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ويستحب
قراءة فاتحة الكتاب عند راس الميت وفاتحة البقرة عند رجليه ويكره ان يستقبل الرجل جنازة

بوجهه ففي الحديث ان بين يديه شيطانا بيده شهاب من النار والسنة في الصلاة
على الميت تخليص الدعاء له بالخير والفلاح ويشفع له ان كان ذا هفوات ويتبرك به في الخر
عهده ان كان صالحا وينوى في ذلك توديع المرتحل الى دار البقاء وفي الحديث في اول ما يجازا
به العبد ان يغفر له ولمن شهد جنازته ويستحب ان يكون عدد المصلين عليه اربعين رجلا
ففي الحديث ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا
شفعهم الله تعالى فيه والسنة ان لا يرجع حتى يفرغ من دفنه ففي الحديث من صلى على جنازة
فله قيراط ومن تبعها حتى يقضى فله قيراطان اصغرهما مثل احد فان رجع قبل الدفن
فليرجع باذن اهله فقد امر بذلك رسول الله عليه السلام والسنة ان يقعد بعد وضع
الجنازة على القبر ويكره القيام مخالفة لاهل الكتاب فانهم يقومون والسنة في دفن
الميت ان يوجه نحو القبلة ويقول واضعه بسم الله على ملة رسول الله اللهم هذا عبدك
وابن امتك نزل بك وانت خير منزول به وخلف الدنيا وراء ظهره اللهم اجعل ما قدم
عليه خيرا له مما خلفه وراء ظهره والحقه بنبيك محمد عليه السلام ويقول ايضا اللهم اني
استودعه يا رب العالمين فاجره وباعده من النار ومن شر الشيطان ومن شر ما خلقت
اللهم فتح ابواب السماء لروحه وثبت عند المسئلة منطقه وجاف الارض عن جنبيه وكان
يقال عند اخذ الحثيات بحثي التراب في القبر اول مرة بسم الله وفي الثانية الملك لله
وفي الثالثة القدرة لله وفي الرابعة العزة لله وفي الخامسة العفو والغفران لله وفي
السادسة الرحمة لله ثم يقرأ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ويستحب ان يقرأ على المقابر زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ثم يقول
اشهد ان الله يحيي ويميت اعوذ بالله من شر ما بعد الموت قال وهب ابن منبه من قال هذا
في مقبرة المسلمين كتب الله تعالى بعدد كل ميت حسنة ويستحب قراءة هذا الدعاء على المقبرة
الحمد لله الذي لا يبقى كل شيء الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الها واحدا احدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له

كفوا

كفوا احد جزى الله محمد عليه السلام عنا ما هو اهله ويستحب عند الميت قراءة هذه
السور السبع وهذا الدعاء وكذا قراءتها عند المريض فالسور هي الفاتحة والمعوذتان وسورة
الاخلاص واية الكرسي وشهد الله واذا جاء نصر الله وقل يا ايها الكافرون وانا انزلناه
في ليلة القدر واما الدعاء فهو اللهم اني اسئلك باسمك العظيم الذي هو قوام الدين وا
سئلك باسمك الذي ترزق به العباد واسئلك باسمك الذي به قامت السموات والارض
واسئلك باسمك الذي تحيي وتميت به الموتى واسئلك باسمك الذي اذا سئلت به اعطيت
واذا دعيت به اجبت رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل بديع السموات والارض ذو الجلال
والاكرام اللهم صل على محمد عليه السلام واغفر لنا وارحمنا واياه برحمتك يا ارحم الراحمين
والسنة ان يتصدق للميت ولي الميت قبل مضي الليلة الاولى بشيء مما تيسر له وان لم يجد
شيا فليصلي ركعتين يقرا في كل ركعة منها الفاتحة واية الكرسي وسورة التكاثر وقل
هو الله احد عشر مرات فاذا فرغ قال اللهم صليت هذه الصلوة وتعلم ما اردت بها
اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان الميت فان الله تعالى يعطيه ثوابا جزيلا ونورا ووجهة
حسنة ودرجة وشفاعة ويستحب ايضا ان يتصدق عن الميت بعد الى سبعة ايام ويستحب
ان يتخذ طعاما لاهل الميت فانه عليه السلام لما اصيب حمزة رضي الله عنه قال لاهله
عليه السلام اصنعوا لاهله طعاما فانهم في شغل قيل له عليه السلام الست نهيت
عن ذلك قال عليه السلام انما نهيت عن الرياء والسمعة ويكره اتخاذ الالواح المكتوبة
على القبور فانها لا تغني عنه شيا وانه ربما يعذب بذلك اذا رضي كما كان يعذب بذكر
فضائله ومناقبه بعد موته اذا كان يرضيها في حياته ممن خاطب بها ويكره تطيين
القبور وتجصيصها ويكره ان يبنى عليه مسجد يصلى فيه ويضرب عليه فسطاط بستر من الشمس
او قبة يقام فيه او يظل القبر فانما يظل الميت عمله ولا باس باعلام المقابر بعلامة تعرف
بها ومن سنة الاسلام زيارة قبور المسلمين فان النبي عليه السلام قال اني كنت
نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها ولا تقولوا هجرا وكان يزور قبر اقربائه
من المؤمنين والسنة في الزيارة ان يبدا فيتوضأ ويصلي ركعتين يقرا في كل ركعة منها
فاتحة الكتاب واية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلاثا وان يجعل ثوابها للميت

ثم يمشي على هنيته فاذا بلغ المقابر قال وعليكم السلام يا اهل الديار من المسلمين والمؤ
منين رحم الله المستقدمين منكم والمستاخرين منا انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا انشاء الله
بكم لاحقون ثم يقعد عند القبر بحيال وجهه ويقرا سورة يس او ماتيسر له ثم يسبح الله تعالى
ويدعوا للميت ويرجع وفي الحديث مامن عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه ويسلم عليه الاعرفه ورد
عليه السلام وفي حديث اخر من مر الى المقابر فقرا قل هو احد عشر مرات ثم وهب اجره للاموات
اعطي اجره بعدد تلك الاموات ويستحب قراءة سورة يس على المقابر ثبت ذلك بالحديث
المشهور ومن السنة ان لايطا القبور في نعله فانه عليه السلام كان يكره ذلك فينبغي
ان يمشي في المقابر حافيا وان يدعو الله تعالى لهم ويستغفر لهم وراى رسول الله عليه السلام
رجلا يمشي على القبور في نعليه فامره بخلعهما ومن السنة ان لايذكر ميتا من المسلمين
الا بخير فانه عليه السلام امر بذلك وقال لاتسبوا الموتى فانهم قد افضوا الى ما قدموا
وقال لاتسبوا الاموات فتؤذوا به الاحياء والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على رسوله محمد واله الطيبين الطاهرين اجمعين تمت

وذلك دليل انه الله قادر … على خلق احياء واحياء ميتة
ويعطي مراد السالكين تكرما … فلمن يرجعوا الا بخير عطية
وياخذ بثار العبد من عبده اجترا … عليه بغير الحق ظلما وعنوة
وحاشاه من وعد يكون بلا وفا … وحاشاه من قول بغير حقيقة
له عادة في كشف ضر عباده … تجلا عليهم حيث كانوا بسرعة
له رافة بالمؤمنين ورحمة … له توبة يارب عجل بتوبة
له نفحات لايرد دعاؤها … فبادر لها يا خليلي بدعوة
فعند نزول الغيث كن داعيا له … وحالة تاذين وبعد اقامة
وعند القاء الجيش كن داعيا له … وفي وقت فطر والتزام وسجدة
وفي سحر قلها يا الهي وسيدي … وفي عرفات والمقام وحجرة
وفي المشعر الاسنى ومروة والصفا … وداخل بيت الله سل كل منية
وفي شهر رمضان اسئل الله دائما … وفي عيده واطلب نجاح الحاجة
وفي ليلة القدر المعظم قدرها … وفي نصف شعبان وساعة جمعة
وفي كل شهر عند رؤيا هلاله … وفي عشر عاشورا وفي عشر حجة
وعند فراغ الختم لاتنس ذكره … وفي مرض واقصده في كل سفرة
وبعد وضوء للدعاء مواظبا … وما شئت فاسئل تعطين غير منة
وان كنت مظلوما دعائك صاعدا … اليه بلا رد فابشر بنصرة
وان كثرت ملاء الصلاة على النبي … فلاهم تخشاه ولاسوء محنة
وان كنت ذا فقر فستغفر انكن … وسبح وحوقل في مساء وبكرة
وواقعة واظب عشاء مرتلا … تنال بها رزقا كثيرا ابهجة
وسورة ملك بعد مغرب قاريا … لها من عذاب القبر تنجوا وفتنة
لياجوج والدجال ان كنت تاليا … لسورة كهف ليلة كل جمعة
وان رمت نفعا او مضرة دافعا … فخاتم عشرين بعد الفريضة
عليك بسيفي لدفع شدا شد … كذا اية الكرسي واخر سورة
بسبع سر اربع وثلاثة … كذاك بملاع فاعتني بافادة
وما كان من كرب فكن داعيا له … باية ذا النون فكن بلاية
بليل حزينا راجيا لقبولها … واعدادها تتلى باخر سجدة
وفي اية الكرسي وعمران مطلب … ولاتك عنها بصاحب غفلة
باول شورى خمسة ثم مريم … لها خمسة ايات جمعن بعدة
واولها يبدى بخمسة مريم … واخرها ختما بسورة سورة
لما شئت فاقراها وكن عانيا بها … واياك من تعليمها ذا جهالة
مرامك وحشرا واخرا منه … واول حديد داوبها بقول صحابة
تنال بها خيرا وتدفع ضره … واعدادها ستون من بعد خمسة
وسورة شمس بكرة لحوائج … كذا سورة الاعلى لتقريب سيرة

ودفعك ظلمي والمضرات كلها
باية ايوب سحيرا بسجدة
عليك بها قد جربت غير مرت
وتكرارها ستون من بعد تسعة
بسورة قدر فهي امن ورحمة
فلازم وبادر بعد كل طهارت
وسورة كفار بطبع فارك
فتم بسر شر الكوثر شر ليلة
وفي سورة الاخلاص والفاتحة فاتطوع
لاهل التقى نور وحفظ سريرت
وبسملة فيها من السر بحره
واعدادها الف بتسع وستة
بشرط وضوء في جلوس تشهد
وبعد فراغ النفل فابدا بخشية
وحي وقيوم لما انت طالب
بتكرارها الف بغير زيادت
وحفظك اداب الدعاء مقدم
عليك باداب واسراع مجبرت
ولازم دعاه موقنا باجابة
والح عليه في المسى والصبيحة
وجانب ملالا فيه لاتقربنه
ولاتقنطن واصبر وكن ذا اناة
ولاتشكوا الا اليه فانه
على كل شيء قادر ذو اسماحة
وسلم اليه الامر فهو مدبر
حكيم رحيم عالم بخفية
توكل عليه فهو اكرم رازق
وارج منه عطفي وجاد بنعمة
وكن خاضعا لله مفتقرا له
وكن خائفا من مكره حق خيفة
وكن واثقا بالله معتصما به
ومستمطرا منه سحائب رحمة
وكن حافظا لله يحفظك دائما
وكن واقفا في بابه عبد خدمة
تعرف اليه في رخاء وبسرت
ففي شدة تلقاه ثم بعسرت

ولي به خيرا وكن مستغفرا به عنده من كل ذنب كبيرة
ومن غفلة عن ذكره ثم هذه ومن لمم مستغفرا من صغيرة
فالاسلام والايمان فرض واجب عليك فان الدين قام بجملة
ولازم على التقوى وكن متادبا باداب تنزيل واداب سنة
وكن حافظا معناها متفقها باحكام دين الله تحظى بحكمة
وكن بانيا لله مسجد مخلصا فتعطى به بيتا بافسح جنة
واسبغ وضوءا بالمكاره ناويا بفرض وندب جالسا نحو قبلة
وان رمت امنا كن به متلبسا نهارا وليلا ثم في كل لحظة
ولازم على تسويك فيا لشي طهر [illegible] دارا لا مضمد احسن مينة
لتعطى خصالا جمة وفوائدا [illegible] فيها امان من قروح وتخمة
تفضل على مطلق عن جنابة ولا تهملن قبل اتيان جمعة
فان لم تجده فالصعيد مقامه فقد ضابه ادى ونفلا بعدة

ولقد احسن السعد اسعده الله تعالى حيث رد على من اعترض على صاحب العضد فقال

ان اخس الجهل ان يدفع الفتى قذى الجهل عنه بانتقاص الافاضل
فما عبر الانسان عن فضل نفسه بمثل شهود الفضل في كل فاضل

دعاء علمه النبي صلى الله عليه وسلم للسيد الحسن بن علي رضي الله عنهما في المنام

اللهم اقذف في قلبي رجاك واقطع رجاي عمن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسئلتي ولم تجر على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والاخرين من اليقين فخصني به يا رب العالمين

دعاء

اللهم اغفر لي ذنبي وطيب لي كسبي ووسع لي في خلقي ولا تمنعني مما قضيت لي فلا تذهب نفسي الى شيء صرفته عني

انتهى

هذا دعاء اول السنة

[illegible] اثني عشره مره بعد قراءت اية الكرسي ثلاثمائة وستين مره
[illegible] حده يقرا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
[illegible] تيدوا اربعين مره ثم يقرا الدعاء اثني عشره مره كما تقدم

يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

[اللهم] ان هذا يوم جديد وسنة جديدة وشهر جديد فاعطني خيرها وخير ما فيها
[واد]فع اللهم عني شرها وشر ما فيها وشر فتنتها ومحنتها وبلائها وشر النفس والهوى
[والش]يطان وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين
[اللهم] من كان على هواء ورياء وهو يظن على الحق وليس هو على الحق اسألك ان ترده
[حتى] لا يضل من هذه الامة احدا اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به ولا تجعل
[illegible] رزقك حولا لغيرك ولا تمنعنا خير ما عندك بشر ما عندنا ولا ترنا حيث
ولا تفقدنا حيث امرتنا اعزنا ولا تذلنا اعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعصية يا رب العالمين

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

ان انت شهيده فاعمل بها وكن علي بصيرة وقد بين لي بعض علي الجمهوري بعضا من ذلك الاذكار
و... غفر الله يوم عيد مائة مرة بعد صلاة الصبح له بمقابله في ديوانه شيء من الذنوب الا محي عنه
ويكون يوم القيمة امنا ومن قال سبحان الله وبحمده مائة مرة ثم يقول يا رب اني اعطيت ثوابها
لمن في القبور لم يبق احد من الاموات الا يقول يوم القيمة يا رحيم ارحم عبدك هذا واجعل
ثوابه الجنة فيقول الله تعالى اشهدوا اني غفرت لعبدي هذا وفي حديث اخر من قال سبحان
الله وبحمده ثلاث مائة مرة واهداها لاموات المسلمين دخل في كل قبر نور ويجعل الله الف
نور في قبره اذا مات انتهى وفي تحفة الاخوان للعشني قال الزهري قال انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كل من العيدين لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اربعمائة
مرة واهداها الى اموات المسلمين قبل صلاة العيد زوجه الله اربعمائة حوراء وكانما
اعتق اربعمائة رقبة ووكل الله به ملائكة يبنون له المدائن ويغرسون له
الاشجار الى يوم القيمة قال الزهري ما تركتها منذ سمعتها من انس وقال
انس ما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلام الامام البديري
في رسالته في فضل عاشوراء

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو

يا عليم

يا عليم

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو

هذا قلم مروي عن الامام الرابع والضرغام القاطع ابي المآثر والمناقب ليث بني
المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
يكتب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ثم يضرب ثلاث اسطر من رمل في صحيفة
من غير ان يكون في السماء علم ويسقطها ثمانية ثمانية فان بقي واحد فيكون في الز...
يحصل المقصود من غير مشقة وان بقي اثنين فيكون طالعه بالمريخ يصير عايده
قليل ويفعله ينال خيرا وان بقي ثلاثة فيكون طالعه بالذنب يحث هذه النية
التي نويتها لا تقضي فلا تتعب وان بقي اربعة فيكون طالعه بالزحل مراده
لا يقضي على العجلة يصير ينال خيرا وان بقي خمسة فيكون طالعه بالمشتري يحصل مقصوده
بالخير والهوانة وان بقي ستة فيكون طالعه بالقمر يحصل مقصوده بالسعادة فلا
تتأخر عنها وان بقي سبعة فيكون طالعه بالعطارد يحصل مقصوده ان شاء الله تعالى
قهرا عن كل احد وان بقي ثمانية فيكون طالعه بالجدي لا يحصل له مراد ابدا والله اعلم
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو

يا عليم

يا عليم